

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية



مذكرة ماستر

أدخل العلوم الإنسانية
أدخل علوم الإعلام والاتصال
اتصال وعلاقات عامة
رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

إكرام رمول

ساسية بهتون

يوم: 26/09/2020

تأثير القائم بالاتصال على بناء مواقف الجمهور عبر الفضاء الرقمي تجاه قضايا الفساد
السياسي بالجزائر في ضوء نظرية تأثر الشخص الثالث-دراسة مسحية تحليلية
على أساتذة كلية الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3

لجنة المناقشة:

مقرر	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ.مح.ب	هشام عبادة
الصفة	الجامعة	الرتبة	العضو 2
الصفة	الجامعة	الرتبة	العضو 3

السنة الجامعية : 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على أشرف

المرسلين

نحمد الله تعالى حمدا كثيرا على عونه الذي أكرمنا به
وعطائه الذي أمدا به ووفقنا في إتمام ما العمل، فله
الفضل والخير أولا وآخرا.

نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الدكتور "هشام
محادثة" الذي كان مشرفنا على هذه المذكرة، ومتابعة
العمل خطوة بخطوة حتى النهاية من خلال إسدائه
التوجيهات والنصائح القيمة، والذي كان لنا أذا قبل أن
يكون أستاذنا، فله منا فائق عبارات الشكر والتقدير
والاحترام.

نشكر زملائنا لشعبة الإعلام والاتصال، وبالأنص أعضاء
النادي الإعلامي، وكل من مد يد العون لنا سواء من
بعيد أو قريب.

والشكر الجزيل لعائلتنا على دعمهم الكبير لنا.



إهداء

أهدي ثمرة جهدي و تعبتي إلى النور الذي أنار دربي أبي الغالي وإلى من
سمرت الليالي ومن أخص الله الجنة تحت قدميها أمي الغالية، اللذان كانا
سندا لي طول مسار الدراسة حياتي وفي كل خطوة خطيتها في إنجاز وإتمام
هذا البحث المتواضع والذي كان لهما الفضل بعد الله تعالى في تحقيق ما
أطمح الوصول إليه وفاء وعرفانا بأفضالهما فجزاهم الله خير الجزاء في الدنيا
والآخرة.

إلى أخي العزيز وزوجته.

إلى أختي العزيزة وزوجها والكتاكيت الصغار

(مانيسا، سبي، أنس)

بفضلم الله لي.

إلى كل العائلة والأقارب.

إكرام رسول



اهداء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح إلى نبي الرحمة ونور العالمين.

- سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم -

- إلى من أحمل اسمه بكل فخر، أرجو من الله أن يمد في عمرك لتري ثمارا قد
حان قطفها بعد طول انتظار، إلى والدي العزيز.

إلى ملاكي في الحياة، إلى بسملة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعائها سر
نجاحي، إلى أغلى الحبايب، إلى أمي العزيزة.

إلى من بوجودهم أكتسب قوة ومحببة لا حدود لها، إلى إخواني وزوجاتهم وانواتي
العزيزات وأزواجهن، وكل البراعم الصغار، والكتكوتة أمير بهتون.

إلى من معرفتي كيفية أجدهم، وعلموني أن لا ضيعهم إلى من ذكرهم قلبي ونسيهم

لساني.

بهتون ساسية

تناولت الدراسة موضوع تأثير القائم بالاتصال على بناء مواقف الجمهور في الفضاء الرقمي حول قضايا الفساد السياسي بالجزائر في ضوء نظرية تأثر الشخص الثالث مستهدفة لدراسة العلاقة بين المتغيرات الثلاث، وتتعلق هذه الدراسة من منظور تأثر الشخص الثالث في دراسة وسائل الإعلام، إذ تسعى هذه الدراسة إلى عرض الفرضيات الحديثة نسبيا في المجال الإعلامي وتطبيقاتها في دراسة الفضاء الرقمي .

حيث هدفت الدراسة إلى التوصل إلى العلاقة بين اتجاه الجمهور لتأثير القائم بالاتصال وتأيد السلوك المتبني من الطرف الآخر، ومعرفة تأثير الدعم المعرفي للشخص الثالث على بناء وتشكيل اتجاهات الجمهور لمضامين الفساد السياسي عبر الوسيط الرقمي، وملامسة الفروقات المطروحة لهذه النظرية في لدى كل من (القائم بالاتصال والمتلقي) مع الأخذ بعين الاعتبار تبادل الأدوار الذي تتيحه البيئة الرقمية كامتياز تفاعلي.

الكلمات المفتاحية: القائم بالاتصال، بناء المواقف، الشخص الثالث، الفضاء الرقمي، التأثير.

le résumé

L'étude a évoqué la question de l'influence de la personne chargée de communication sur la construction des attitudes du public dans l'espace numérique concernant les questions de corruption politique en Algérie. à la lumière de la théorie de l'influence du tiers, visant à étudier la relation entre les trois variables. Cette étude part de la perspective de l'influence du tiers dans l'étude des médias et cherche à présenter les hypothèses relativement récentes dans le domaine des médias et leurs applications dans l'étude de l'espace numérique.

Cette étude visait à établir la relation entre l'attitude du public face à l'influence de la personne chargée de communication et le soutien au comportement adopté de l'autre partie. connaître l'effet du soutien cognitif de la tierce personne sur la construction et le façonnement des attitudes du public vis-à-vis du contenu de la corruption politique à travers le support numérique et toucher les différences mises en avant pour cette théorie à la fois chez la personne chargée de communication et chez le destinataire, en tenant compte de l'échange de rôle que l'environnement fournit en tant que privilège interactif.

Mots clé: chargé de communication, Bâtir des [attitude tierce](#) personne. l'espace numérique. L'influence.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.

- - تحديد الإشكالية.....04
- - فرضيات الدراسة.....05
- - اسباب اخيار الموضوع.....06
- - اهمية الدراسة.....07
- - اهداف الدراسة.....07
- - تحديد المصطلحات والمفاهيم.....07
- - الدراسات السابقة.....15
- - منهج البحث وأدواته.....27
- - مجتمع البحث وعينة الدراسة.....28

الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة

➤ المبحث الأول: البعد النظري لنظرية تأثر الشخص الثالث.

- المطلب الأول: قراءة في مفاهيم النظرية.....35
- المطلب الثاني: الخلفية التاريخية للنظرية.....37
- المطلب الثالث: فروض نظرية تأثر الشخص الثالث.....39
- المطلب الرابع: المراحل والعوامل المؤثرة على الشخص الثالث.....41

➤ المبحث الثاني: الوضع المفاهيمي للقائم بالاتصال في وسائل الإعلام

- المطلب الأول: مفهوم القائم بالاتصال.....46
- المطلب الثاني: الشروط الواجب توفرها في القائم بالاتصال.....49
- المطلب الثالث: النماذج المفسرة للقائم بالاتصال.....50
- المطلب الرابع: العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال.....53

➤ المبحث الثالث: قضايا الفساد السياسي في الجزائر

- المطلب الأول: واقع الفساد السياسي في الجزائر.....58
- المطلب الثاني: أنواع الفساد السياسي.....61
- المطلب الثالث: آثار الفساد السياسي.....63
- المطلب الرابع: طرق معالجة ومكافحة الفساد السياسي.....65

فهرس الدراسة

المبحث الرابع: تأثير الشخص الثالث حول الممارسة الاتصالية السياسية في البيئة الرقمية

- المطلب الأول: البيئة التواصلية الجديدة.....70
- المطلب الثاني: المحتوى الرقمي كممارسة اتصالية سياسية.....72
- المطلب الثالث: الاتصال السياسي وتشكيل مواقف الجمهور الرقمي.....74
- المطلب الرابع: شبكات التواصل الاجتماعي كأدوات للاتصال السياسي عبر البيئة الرقمية.....76

الفصل الثالث: الاطار التطبيقي للدراسة

- تمهيد.
- التحليل الكمي والكيفي للجداول البسيطة والمركبة.....82
- نتائج وتوصيات الدراسة.....146
- خاتمة.....149
- قائمة المراجع.....151
- الملاحق.....157



تعد البيئة الرقمية حتمية ضرورية حاليا في المجال التواصلي الإعلامي نظرا للمدخلات والمتغيرات الجديدة التي أحدثتها في نظم الاتصال والدراسات المتعلقة بها، حيث مست جميع جوانب هذه العملية وقلبت الفكر التقليدي للتمييز بن القائم بالاتصال والمنتقي ومحت تلك الأنماط الاتصالية التي كانت سائدة، فأضحى المنتقي بدوره صانع محتوى لا يقل أهمية عن أي عنصر من عناصر الفعل الاتصالي، ووفرت القاعدة التي تتساب من خلالها المعلومات دون أي تدخلات لحراس بوابة أو سلطة سياسية.

كما أتاح الفضاء الرقمي للأفراد حرية التعبير عن الرأي السياسي دون فرض القيود والرقابة عليه، ونقل الصورة الحقيقية للوضع باستخدام مميزات هذه الوسيلة في كشف الحقائق حول قضايا الفساد السياسي إلا أنه يمكن أيضا استخدامها في النشر الكاذب والمغالط تماما على الواقع، وإثارة الشائعات التي تضلل توجهات الجمهور وتأثيراتها السلبية على بناء مواقفه واتجاهاته نحو الأوضاع خاصة تلك التي تتعلق بمحتوى الفساد السياسي.

حيث أعطت ميزة التفاعلية القوة للمنتقي في التحكم في عملية الاتصال، ذلك أنه يستطيع أن يغير أو يعدل من مضمون الرسالة وإعادة نشرها، والتحكم في الوقت الذي يمارس فيه الاتصال وتبادل الرسائل مع المرسل في آن واحد وهو ما لم تسمح به الوسائل الإعلامية التقليدية تحقيقه.

وأسهمت البيئة التواصلية الجديدة في تجديد الاهتمام بالشأن السياسي بعدما غلب على معظم الأفراد الاغتراب والعزوف عن المشاركة السياسية، والذي سببه نظام الحكم من سوء للتسيير وتمرير قضايا الفساد دون توفير أي اعتبار للمجتمع المدني إضافة إلى تمييع الفضاء الحوارية السياسي الذي أفقد هذا المجتمع ثقته بحكامه، فلجأ إلى الوسائط التفاعلية كبديل ومتنافس وتعبئة سياسية حتى طالت انعكاساتها الممارسة الفعلية في الواقع كمحاولة لكسر هذا الجمود.

فبعد ظهور البيئة الرقمية منحت للجمهور صلاحيات وحرية أكبر مما كانت عليه سابقا في التعبير وإبداء الرأي والمشاركة السياسية وإحداث نوع من التغيير السياسي وتعديل الاتجاهات في قضية الفساد السياسي بالجزائر، كذلك خلق نوع من الممارسة الفعلية للمواطنة بالمشاركة في صنع القرارات وتكوين قيم وأفكار والنقد، وتأثر الآخرين بمنشوراتهم.



كما أصبح الكثير من المسؤولين السياسيين يلجؤون إلى الفضاء الرقمي وممارسة الاتصال السياسي فيه، من خلال نشر برامجهم ونشاطاتهم وخطاباتهم السياسية، قصد التأثير بشكل أكبر في الجمهور والتفاعل معهم، وتشكيل مواقفهم واتجاهاتهم.

تشكل نظرة دافيسون حول الشخص الذي يتعرض للاتصال المقنع في وسائل الإعلام أن يكون له تأثير أكبر على الآخرين منه على نفسه ففي بعض الحالات يؤدي الاتصال إلى اتخاذ إجراء ليس بسبب تأثيره على من يوجه إليهم ظاهريا، ولكن لأن أشخاص آخرين يعتقدون أنه سيكون له تأثير على الجمهور أكبر، وقد يساعد تأثير القائم بالاتصال في البيئة الرقمية الجديدة على تفسير الجوانب المختلفة للسلوك الفردي والاجتماعي، بما في ذلك الخوف من معارضة الحكام السياسيين لهذه السلوكيات والمواقف كما انها مرتبطة بظاهرة الرقابة بشكل عام.

تكونت فكرة الموضوع انطلاقا من مؤشرات قوية لوحظت على مستوى ردود فعل المجتمع الشبكي إزاء قضايا متعددة في الفضاء الرقمي من بينها الفساد السياسي الذي أبانت عنه التحولات السياسية الأخيرة في الجزائر، وما نتج عنه من تدفق هائل لمضامين ومعلومات ذات الصلة بالمجال، وعند التمعن مليا في تداول المجموعات الشبكية الواسعة لهذه القضايا تبين أن التأثير وفق أطروحة الشخص الثالث، يأخذ مسلكا آخر غير المباشرة التي ألفناها في نظريات التأثير عموما في حقل الاتصال.

فضمن علاقة ثلاثية الحدود تتموقع ثلاثة أطراف تتحكم في التأثير والتأثير وينتج عن تفاعلها سلبا وإيجابيا انشقاق طرف ثالث هو المعني بالمعادلة التي تقلب على القائم بالاتصال والتي تعلق بالتحكم في ما يتم إدراكه استنادا إلى تعرض انتقائي هو صفة مشروعة لدى الجمهور من جهة وبمستوى درجة الوعي الحاصلة والتي تسهم بشكل أساسي في تحديد جمهور ينساق وراء كل ما يتلقاه وآخر هو الشخص الثالث يتحكم في طبيعة التأثير لأنه يعتقد أنه مميز ومختلف وواعي وذكي.

وفي هذا السياق جاءت هذه الدراسة للبحث عن تأثيرات الشخص الثالث في قضايا الفساد السياسي وأثرها في تشكيل اتجاهات ومواقف الجماهير من خلال بيئة تواصلية جديدة



والتوصل الى العلاقة بين اتجاه الجمهور لتأثير القائم بالاتصال وتأيد السلوك المتبني من الطرف الآخر، وقد قسمنا دراستنا إلى ثلاثة فصول.

الفصل الاول والمتمثل في الإطار المنهجي للدراسة والذي ينطلق من الإشكالية التي تم فيها الإحاطة بجميع متغيرات الموضوع من ثم التطرق إلى فروض الدراسة والأسباب التي دفعتنا إلى إختيار الموضوع وإظهار الأهمية والأهداف المراد الوصول إليها، وكذلك تحديد مجتمع البحث الذي تمثل في أساتذة كلية الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 03 و تم اخيار العينة بشكل عشوائي بسيط، والاعتماد على المنهج المسحي من خلال المسح على العينة واستخدام أداتين من أدوات جمع البيانات، الملاحظة والاستبيان الذي احتوى على أربع محاور متضمن 32 سؤال، وصولاً إلى تحديد المفاهيم والدراسات السابقة.

أما **الفصل الثاني** متمثل في الإطار النظري للدراسة والذي قسمناه إلى أربعة مباحث، تمثلت في التطرق إلى البعد النظري لنظرية تأثر الشخص الثالث ويتناول الوضع المفاهيمي للقائم بالاتصال في وسائل الإعلام وقضايا الفساد السياسي في الجزائر أما في المبحث الأخير تناول تأثر الشخص الثالث حول الممارسة الاتصالية السياسية في البيئة الرقمية.

وتضمن **الفصل الثالث والأخير** الإطار الميداني التطبيقي على عرض جداول الدراسة و قراءة نتائجها، قراءة كمية وكيفية.

كما اشتملت الدراسة في الأخير على الاستنتاجات العامة ومحاولة تأكيد فروض الدراسة، مع تقديم خاتمة للموضوع وقائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي

والمنهجي للدراسة

إشكالية الدراسة:

- يعد القائم بالاتصال عنصر من العناصر الفعالة في العملية الاتصالية، ذلك انه له القدرة العالية في التأثير على الجمهور من خلال مجموعة من المهارات الاتصالية الفعالة والاتصال الجماهيري لنشر الرسالة الاتصالية والإعلامية، فمن خلال مرورها عبر بوابات يتم فيها اتخاذ القرار، وهذا الاخير اصبح له دور فعال ومباشر في انتاج الرسالة الاعلامية كونه وسيط اتصالي، ولهذا تزايد الاهتمام به وأصبح مقترنا ببناء المواقف والاتجاهات لدى الأفراد حول مختلف القضايا، ومن بين هذه القضايا المتصدرة نجد القضايا السياسية كالمعالجة الاعلامية لها عبر مختلف البرامج و المنشورات في المحتوى الرقمي التي تساهم في تشكيل الثقافة السياسية بهدف التعرف على الاطار الايديولوجي للمجتمع وتمكنه من تفسير وتحليل التصورات السياسية، بحيث أضحت متصدرة في اهتمامات الفرد مؤخرًا خاصة تلك المتعلقة بالفساد السياسي ، ما ادى نشرها عبر المحتويات الرقمية اكثر تأثيرا وتحليلا وتفسيرا وبارازا في تشكيل موقف واتجاه الفرد عبرها اكثر من المصادر التقليدية الاخرى .

- يعتبر الفساد السياسي مجموعة من الاعمال غير الشرعية والمشبوهة في الوظائف العامة كالرشوة واختلاس الأموال ، والمناصب ، واستخدام السلطة من أجل مصلحة خاصة، فقد ارتبط وجود هذه الظاهرة بوجود الأنظمة السياسية وهي ظاهرة لا تقتصر على شعب دون آخر او دولة أو ثقافة دون اخرى وبالرغم من وجود الفساد في المجتمعات إلا أن البيئة التي ترافق الانظمة السياسية مقترنة بوجود الفساد داخلها، وهذا ساهم في فعالية القائم بالاتصال على بنائه لمواقف واتجاهات المختلفة حولها واصبح له دور فعال فيها والتأثير على الجماهير .

- فأبرزت البحوث و الدراسات التي قام بها الباحثين في حقل الاعلام و الاتصال حول دراسة تأثير وسائل الاعلام على الجمهور، وطور كل واحد منهم مجال نظريته وفروضه لتفسير هذا التأثير، ومنذ ان صاغ "دافيسون" في العقد الثامن من القرن الماضي فروض نظرية تأثير الشخص الثالث والمتمثلة في فرضين اساسين يتعلق الاول بالجانب المعرفي الادراكي والثاني بالجانب السلوكي للأفراد، حيث اشار "دافيسون" الى ان الافراد يعتقدون بأن التأثير الأكبر لوسائل الإعلام لا يكون علي او عليك بل يكون على الآخرين اي

الطرف الثالث ويقصد به الأفراد الذين لا يتشابهون مع الشخص الأول من حيث الخصائص ويكونون بعيدين عنه من حيث المسافة الاجتماعية .

ولذلك ينظر الشخص الأول للطرف الثالث بأنهم أكثر عرضة للتأثيرات الضارة لوسائل الاعلام. في بعض الأوقات يتعامل الأفراد مع رسائل الاتصال الجماهيري كما لو انها لا يمكن ان تؤثر عليهم ولكنها تؤثر على الآخرين، ذلك ما جعل وجود فجوة إدراكية لدى الجماهير في اعتقاداتهم عن تأثيرات وسائل الاعلام عليهم وعلى أقرانهم الذين يشبهونهم عكس البقية، فالأفراد يميلون في ادراك التأثير على اتجاهات الآخرين وسلوكهم أكثر منه على انفسهم مما يدفعهم الى اتخاذ اجراء سلوكي لوقاية الآخرين من هذه التأثيرات السلبية غير انه اذا كان تقييم مستوى الرسالة ايجابيا او للرسالة صلة شخصية بنا فان الاختلافات المدركة في التأثير على الذات و على الغير تقل.

-تعتبر المسافة الاجتماعية بين الاشخاص و طبيعة المصدر الاعلامي والمتغيرات الديمغرافية محددات أساسية لتفسيرات الجمهور المتلقي للرسالة الاتصالية حول تأثير التناول الإعلامي من طرف القائم بالاتصال لقضايا الفساد السياسي الذي يمثل احد المشكلات الرئيسية التي تواجه الجزائر في الفترة الراهنة يكون عليه وعلى غيره من المتلقين، ومن ثم تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على تصورات الأفراد للتأثيرات المدركة من طرف القائم بالاتصال من خلال النشر للمضامين السياسية عبر بيئة إتصالية جديدة على الذات وعلى الآخرين في ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث، اذ نحاول في دراستنا هذه الإجابة على التساؤل المتمثل في :

- كيف يساهم تأثر الشخص الثالث في بناء اتجاهات الجمهور حول قضايا الفساد السياسي بالجزائر من خلال الاتصال التفاعلي في الفضاء الافتراضي؟

فروض الدراسة:

وتتبنى هذه الدراسة مجموعة من الفرضيات ، المتمثلة فيما تقوم عليه نظرية تأثر الشخص الثالث والتي تهدف الدراسة الى اختبارها من خلال انزالها منزلة التفسير في بيئة

اتصالية تفرض شروطا وأوضاع تأثرية و تأثيرية متميزة لدى الجمهور، وهذا ضمن ما يسمى اساسيات المنحى الاستنباطي في بحوث الاعلام.

الفروض الأساسية للنظرية:

✓ ان الأفراد يميلون إلى المبالغة في تقييم تأثير وسائل الإعلام على اتجاهات وسلوك الأفراد الآخرين، بحيث يعتقدون ان التأثيرات الأكبر لوسائل الإعلام لن يكون على الشخص الثاني الذي هو انت، وإنما هو عليهم (الأشخاص الآخرين) .

✓ أن الأفراد نتيجة هذا الموقف الإدراكي سوف يتخذون موقفا و يقومون بفعل من شأنه حماية الآخرين من التأثيرات الناجمة عن التعرض لوسائل الإعلام.

و من خلال ما قامت عليه نظرية تأثر الشخص الثالث من فروض اردنا في دراستنا هذه اختبار فرضياتها في بيئة مخالفة للبيئة التي نشأت فيها من خلال اثبات او نفي ما يلي :

✓ توجد علاقة ارتباطيه بين الجمهور والقائم بالاتصال في درجة التأثير من خلال التعرض لمضامين قضايا الفساد السياسي عبر المحتويات الرقمية التي اصبحت تمارس مهام وسائل الاعلام بنشر الأخبار الاعلامية التي تشكل اهتمامات الجمهور.

✓ تساعد الرسالة الاعلامية التي تحتوي على قضايا الفساد السياسي على ربط تأثر الشخص الثالث ورغبته في وضع الرقابة عليها.

✓ هناك علاقة ايجابية بين ادراك الجمهور لمضامين الفساد السياسي و سلوك حماية الآخرين من هذه المضامين و فرض قيود رقابية على الذات.

✓ هناك فجوة ادراكية بين ادراك تأثير الرسائل الاتصالية بين الذات و الآخرين .

أسباب إختيار الدراسة:

و يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو:

✓ قلة الدراسات العربية التي تناولت تأثر الشخص الثالث و دراسته في بيئة مغايرة على البيئة التي ولدت فيها النظرية باختبار فروضها و تقديم قراءات علمية جديدة في البحث العلمي عدا ما اقتصر على بعض الأوراق البحثية والتي تم الارتكاز عليها والنظر في تصوراتها و نتائجها .

✓ تباين وتمايز اتجاهات الجمهور حول قضايا الفساد في البيئة الرقمية مما أسفر عن اختلاف وجهات النظر في طبيعة القضايا المعالجة والتي يتم تلقئها بأنماط ومدركات مختلفة.

✓ الأهمية العلمية التي تكتسبها نظريات التأثير في حقل الدراسات الإعلامية عموماً والقيمة التي تحظى بها نظرية تأثير الشخص الثالث من حيث أبعادها التفسيرية على وجه التحديد.

أهداف الدراسة:

✓ الكشف عن التأثيرات الكامنة للشخص الثالث في قضايا الفساد السياسي وأثرها في تشكيل اتجاهات ومواقف الجماهير.

✓ رصد معدل التأثير لدى الجمهور من خلال التعرض لمضامين الفساد السياسي في الفضاء الرقمي.

✓ التوصل الى العلاقة بين اتجاه الجمهور لتأثير القائم بالاتصال وتأييد السلوك المتبني من الطرف الآخر (الشخص الثالث).

✓ معرفة تأثير الدعم المعرفي للشخص الثالث على بناء وتشكيل اتجاهات الجمهور حول مضامين الفساد السياسي عبر الوسيط الرقمي.

✓ ملامسة الفروقات المطروحة لهذه النظرية في لدى كل من (القائم بالاتصال والمتلقي) مع الأخذ بعين الاعتبار تبادل الأدوار الذي تتيحه البيئة الرقمية كإمتياز تفاعلي.

أهمية الدراسة:

تعد أهمية الدراسة هذه الى:

✓ اختبا فروض نظرية تأثير الشخص الثالث في الجمهور وتعرضه لقضايا الفساد السياسي اتجاهاته حولها.

✓ ايجاد تفسيرات جديدة في سياق اتصالي اعلامي جديد حول هذه الظاهرة.

✓ رصد مدى تعرض الجمهور للرسالة الاعلامية ذات المضامين السياسية وتأثير هذا التعرض على مستوى ادراكه للمضمون والذي يمثل الفرض الادراكي للنظرية.

تحديد المصطلحات:

1/ مفهوم القائم بالاتصال:

- **تعرف المدرسة الفرنسية :** القائم بالاتصال بلفظ " الوسيط " بدلا من القائم بالاتصال فهي ترى أن القائم بالاتصال له دلالة محايدة بينما الصحفي - وفقا لاتجاهاته - يلعب دورا تفاوضيا بين صاحب المعلومة المصدر و بين الجمهور المستقبل في حين أن لفظ القائم بالاتصال لا يضيفي - من وجهة نظر المدرسة الفرنسية - إلا جزئية من العمل الصحفي

والذي هو في حقيقته أكثر تعقيدا، وذلك من خلال قيام الصحفي بأدوار متعددة فهو باحث عن المعلومة ثم هو صانع قرار باختياره لمضمون الرسالة ثم هو في النهاية قائم بالاتصال عندما ينشر الرسالة متوجها هبا إلى جمهور ما ،كما يؤيد الدكتور إبراهيم إما لفظ "الوسيط" في إطار حديثه عن القائم بالاتصال الجماهيري، إذ يقولان: "مهمة الصحفي أو الاتصالي، تمثيل الأمة والنيابة، والقيام بدور الوسيط أو الرجل الثالث بين الجماعات المتحاورة، وهو وسيط بين المصدر والجمهور"¹

- **ويعرف محمد عبد الحميد القائم بالاتصال على أنه الشخص الذي يبدأ عملية الاتصال بإرسال الفكرة أو الرأي أو المعلومات من خلال الرسالة التي يقوم بإعدادها وقد يكون هذا الشخص هو المصدر الفكرة أو الرأي أو المعلومات وقد لا يكون مصدرها، وقد يكون المصدر فردا آخر، كما يظهر واضحا في حركة عملية الاتصال من خلال المؤسسات الإعلامية التي يقوم أفرادها بالاتصال بالمصدر للحصول على المعلومات أو الأخبار حتى يقوم بصياغتها أو إعدادها للنشر أو الإذاعة وإرسالها مرة أخرى إلى الجمهور المتلقين، وهو يرى أن هذا المفهوم ممتد كثيرا إلى كل من يعمل في بناء أو تشكيل الرسالة الإعلامية مهما اختلفت الأدوار والمواقع.²**

¹ - عبد الله محمد زلطة: القائم بالاتصال في الصحافة (دراسة ميدانية ونظرية)، الدار العالمية، القاهرة، 2007. ص 45-46.

² - نجوى فوال: القائمون بالاتصال المركز القومي للبحوث الاجتماعية، القاهرة، 1992. ص 05.

- عرف أحد خبراء الصحافة القائم بالاتصال الصحفي بأنه "كل من يزاول في منشأة صحفية، العمل الصحفي لقاء أجر، ويتخذ هذا العمل مهنة مختارة له ويقوم بينه وبين المنشأة رابطة العامل بصاحب العمل"، وعرف أحد الكتاب الفرنسيين وهو "فيليب جيلا" رد "الصحفي" بأنه الشخص الذي يخصص الجزء الأكبر من نشاطه لمزاولة الأعمال الصحفية ويستمد منها الجزء الأكبر من دخله.¹
- كما عرفته المدرسة الفرنسية في الإعلام إذ أطلقت عليه لقب الصحفي يقوم بأدوار متعددة فهو يبحث على المعلومة ويختار مضمون الرسالة ثم يتوجه إلى الجمهور، وهو بذلك يلعب دورا تفاوضيا بين صانع المعلومة (المصدر) والجمهور (المتلق).
- يعرفه محمد عبد الحميد: القائم بالاتصال انه الشخص الذي يبدأ عملية الاتصال بإرسال الفكرة أو الرأي أو المعلومات من خلال الرسالة التي يقوم بإعدادها، وقد يكون هذا الشخص هو مصدر الفكرة أو الرأي أو المعلومات و قد لا يكون مصدرها، وقد يكون مصدرها فرد آخر كما يظهر واضحا في عملية الاتصال من خلال المؤسسات الإعلامية التي يقوم أفرادها بالاتصال بالمصدر للحصول على المعلومات أو الأخبار حتى يقوم بصياغتها أو إعدادها للنشر أو الإذاعة وإرسالها مرة أخرى للجمهور وهو يرى أن هذا المفهوم ممتد كثيرا إلى كل من يعمل في بناء أو تشكيل الرسالة الإعلامية مهما اختلفت الأدوار أو المواقع.
- ويعرف القائم بالاتصال في الصحافة بأنه: أحد الأطراف الأساسية في العملية الاتصالية وبتسع مفهومه ليشمل أعضاء الجهاز التحريري الصحفي من محررين ومصورين ورسامين وأيضا متخصصين بالإخراج وحيث يتخذون الصحافة مهنة لهم يمارسوها على سبيل الاحتراف.²

المفهوم الإجرائي للقائم بالاتصال:

- هو أحد أطراف العملية الاتصالية ويكون فرد أو أكثر من فرد يبدأ عملية الاتصال بنقل الرسالة الاتصالية من شخص لآخر عبر وسيلة إعلامية وقد يكون موظف بمؤسسة أو تابع لخلية الاتصال أو هو نفسه مصدر المعلومة ويهدف الى التأثير في الجمهور.

¹- عبد الله محمد زلطة: مرجع سابق، ص46.

²- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط1، عالم الكتاب، القاهرة، 1997. ص ص 25 91

2/ الشخص الثالث:

- **الشخص الثالث:** يفيد الأفراد الذين لا يتشابهون مع الشخص الأول من حيث الخصائص و يكونون بعيدين عنه من حيث المسافة الاجتماعية، ولذلك ينظر الشخص الأول لهؤلاء (الآخرين) بأنهم أكثر عرضة للتأثيرات الضارة لوسائل الإعلام.¹
- كما عرف دافيسون صاحب نظرية تأثر الشخص الثالث على أنه: الفجوة الإدراكية بين الاعتقادات عن التأثير الإعلامي على الذات و الآخرين.²
- **التعريف الإجرائي:**

هو الشخص الذي يكون اكثر تأثيرا لوسائل الإعلام والاتصال فيخرج برأي مخالف بغيت اتخاذ موقف حول ما يدركه الشخص الأول والثاني و حمايتهم من التأثيرات الناجمة عن هذا التعرض.

3/ بناء المواقف:

يقول محمود منور بشتاوي عن بناء المواقف أن التغيير الذي يطرأ على رؤية الفرد للأشياء وتغيّر وعي الفرد أو تغير الأفكار والمعتقدات والأيدولوجيات التي يتبناها، والتي يُفسر بمقتضاها الأحداث، تتغير تبعاً له مواقفه في المجالات الاجتماعية والسياسية، حيث تنعكس الآثار النسبية التي تتركها خبرات المرء وتجاربه السابقة على مواقفه وبالتالي سلوكه الذي تفرضه هذه المواقف تجاه الأحداث، ويساهم تفاعل الأفراد والجماعات مع الوسط الاجتماعي العام من خلال علاقة دينامية تربط تجاربهم الشخصية المؤثرة في تكوين مواقفهم مع المواقف نفسها والتي بدورها تُثري تجارب متعلقة بتبادل العلاقات مع الآخرين أو من خلال القيم والأفكار السياسية العامة ومن خلال المؤسسات الفاعلة والقوانين السائدة في المجتمع.³

والموقف 'attitude' هو شيء مكتسب يحتمل رد فعل إيجابي أو سلبي. ولذا فهو يربط ملامح كل من الغريزة ومفهوم العادة، وإن الاختلاف يكون فقط أن المواقف مكتسبة بالتعلم

¹ - محمد لمين بوذن، فائزة بوزيد: آليات تلقي الميديا الجديدة بمنظور الشخص الثالث، مجلة علوم الإعلام و الإتصال، ط 3، جامعة بسكرة / جامعة الأغواط، الجزائر، سنة ثانية، سنة 2019.

² - عبد الرحمان بن نامي المطيري: دور القانم بالاتصال في ضوء نظرية تأثر الشخص الثالث، كلية الدعوة والإعلام، المملكة العربية السعودية.

³ - محمود منور بشتاوي: بناء المواقف والاتجاهات الفكرية، ط1، دار الكتاب الثقافي، 2016. ص83.

وليست موروثه، وتختلف المواقف عن العادات بأنها عبارة عن مشاعر معينة نحو مجموعة من الأشياء أكثر منه عفوية.¹

ويساهم في تكوين مواقف الفرد وتقييمه للأشياء والأحداث تأثيره بآراء ومواقف وسلوكيات نمطية يُمارسها لتأدية أدواره الاجتماعية أو تفرضها علاقته بالجماعات المرجعية التي ينتمي إليها كالعائلة أو الحزب السياسي أو النادي الاجتماعي أو الشركة التي يعمل بها، أو من خلال احترافه مهنة معينة تفرض عليه آراء ومواقف تميزه عن محترفيها مهناً أخرى.²

التعريف الاجرائي:

وهو ما يكتسبه الفرد جراء تعرضه وتأثره بآراء الغير وأفكارهم، حيث تتراكم لديه مجموعة من المعارف التي جمعها من محيطه والشخصيات المؤثرة عليه ليتكون بإدراكه فكر أو موقف تجاه الأحداث والقضايا التي يناقشها أو تُطرح أمامه.

• الجمهور:

يصف "دينيس ماكويل" الجمهور بأنه "مجموعة مؤقتة"، وهي مجموعة من الأفراد الذين يتم تحديد موقفهم بشكل مؤقت عن طريق تجربة مشتركة لأشكال وأحداث وسائل الاعلام. والجمهور هو مرادف لكلمة مشاهدين البرامج التلفزيونية والصور والأفلام وقراءة الصحف والمستمعين إلى الراديو والمدونات الصوتية ومستخدمي وسائل الاعلام على الانترنت وألعاب الفيديو.

ويمكن تعريف الجمهور أنه مجموعة مجهولة المصدر ومتغيرة من الأفراد المعنيين من قبل أجهزة الاتصال الجماهيري لوسائل الاعلام.³

التعريف الاجرائي:

الجمهور هو ذلك الجمع الذي يستقبل الأخبار والمعلومات من وسائل الاتصال المتعددة ويتفاعل معها ويتأثر بما يتلقاه وينتقي متابعته حسب كل وسيلة.

¹ - نبيل عبد الهادي: تشكيل السلوك الاجتماعي، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2011، ص 19.

² - محمود منور بشتاوي، مرجع سبق ذكره، ص 84.

³ - بول لونغ، تيم وال: الدراسات الاعلامية: الاعلام وأثره على الجمهور، تر: هدى عم عبد الرحيم، نرمين عادل عبد الرحمان، ط1، دار المجموعة العربية، القاهرة، مصر، 2017، ص 68.

بناء مواقف الجمهور:

وهو تأثير وسائل الإعلام على تشكيل الأفراد والحشود للمواقف وصنع التوجهات الفكرية حسب ما تريده هذه الوسائل من خلال بث أخبار الأحداث والقضايا والمعلومات المحيطة بالفرد بتصرف منها حسب سياسية المؤسسة الاعلامية، فيبني الفرد اتجاهاته وسلوكياته حسب تأثيره بهذه الوسائل الجماهيرية.

5/ مفهوم الفساد السياسي:**المفهوم اللغوي:**

لغة : هو نقيض الصلاح ومشتق من مصدر فسد يفسد ويفسد فسادا وفسودا فهو فاسد وفسيد فيهما ولا يقال انفسد، وأفسدته أنا، وقوله تعالى: "ويسعون في الأرض فسادا" (سورة المائدة، الآية 64)

- قاموس **oxford**: أعطى عدة معاني لكلمة فساد corruption,

في المعنى الأول: يقصد بها الفعل غير النزيه أو السلوك غير الشرعي، خاصة من طرف أصحاب السلطة .

المعنى الثاني: يقصد بالفساد الفعل أو التأثير الذي يدفع شخصا ما إلى القيام بسلوك غير أخلاقي، في المجمل يربط التعريف الإنجليزي حسب قاموس اوكسفورد، يربط الفساد بعنصرين مهمين هما السلطة والأخلاق.¹

- قاموس le petit robert للغة الفرنسية: فيرجع مصدر كلمة فساد corruption الى

الكلمة اللاتينية التي تعني الكسر أو الإتلاف و لها معان أخرى :

1-التفسخ و الانحلال و التعفن.

2-من الناحية الأدبية تعني الحكم على الذوق أو اللغة.

3-من الناحية الأخلاقية التفسخ الانحلال والتحقير أو العيب.

¹ -Hombry (albertsydney) . **the Oxford Advenced Learner's Dictionary** . Oxford university press . 2000 . p281.

4- من الناحية العلمية دفع إكرامية أو بقشيش أو تحت الطاولة من أجل دفع شخص ما العمل ضد ما يرفضه الواجب والقانون.¹

المفهوم الإصطلاحي:

- **تعريف MAX WEBER:** أول من قدم تعريفاً محدداً للفساد، حيث اعتبره سلوكاً ينحرف على الواجبات الرسمية لدور عام، بسبب مكاسب شخصية، مالية أو لمكانة خاصة، أو لسلوك يخرق القانون عن طريق ممارسة بعض أنواع التصرفات من أجل المصلحة الخاصة.²

- هو إلحاق الضرر بالأفراد والمجتمعات والإنسان الفاسد هو الذي لا يتحلى بالأخلاق والأمانة في تعامله مع الآخرين.

- هو تعبير استخدام السلطة العامة من أجل كسب أو ربح شخصي أو من أجل تحقيق هبة أو مكانة اجتماعية، أو للحصول على منفعة اجتماعية بالطريقة التي يترتب عليها خرق للقانون أو مخالفة للتشريع و للمعايير الأخلاقية.³

- هو محاولة الشخص المسؤول وضع مصالحه الخاصة بصورة غير مشروعة فوق المصلحة العامة أو فوق المثل العليا وهو يتضمن سواء استخدام أدوات تفعيل السياسات العامة مثل التعريفات الجمركية وضمانات الائتمان والخدمات العامة وتنفيذ القوانين وإجراءات التعاقد وتسديد الديون والرسوم.⁴

- وانصرفت اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد للعام 2003 إلى تعريف الفساد من خلال الحالات التي يترجم فيها الفساد إلى ممارسات فعلية على أرض الواقع ومن ثم القيام بتجريم هذه الممارسات و هي الرشوة بجميع وجوهها في القطاعين العام والخاص والاختلاس بجميع وجوهه و المتاجرة بالنقود و إساءة استغلال الوظيفة والثراء غير المشروع و غيرها من أوج الفساد الأخرى.⁵

¹ - Robert . (paul) . (dir) . Josset Rey-Debove et Alaine Rey . **le petit robert** . 2011. paris . nouvelle edition millesime .p533

² - محسن يحي صالح: خارطة الفساد في اليمن أطرافه النافذة، المرصد اليمني لحقوق الإنسان، صفاء اليمن، 2010، ص 47 .

³ - السيد علي: الفساد الإداري و مجتمع المستقبل، مكتبة الإشعاع الفنية، القاهرة، 1999، ص 43 .

⁴ - رمضان السنوسي، عبد السلام بشير الدويي: الفساد بين الشفافية والمسألة، ط 1، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2006، ص 16 .

⁵ - عادل عبد اللطيف : الفساد كظاهرة عربية و آليات ضبطها، اطار لفهم الفساد في الوطن العربي ومعالجته، مجلة المستقبل العربي، العدد

309، بيروت، 2004، ص 95.

المفهوم الإجرائي:

الفساد هو استخدام أشخاص يعملون في السلطة العامة بغية تحقيق مصالحهم الشخصية بطريقة غير مشروعة وغير قانونية كالرشوة والمعاملات السياسية غير القانونية الغش والخداع والاحتيال.

• الفساد السياسي:

يوكب الفساد السياسي غالبا استخدام السلطة التعسفية للصلاحيات الممنوحة لأي طرف من أطراف النظام السياسي، لتحقيق أغراض و مصالح تختلف عن الغرض الذي أسسه منح النظام هذه القوة، بحيث يصبح نظاما شموليا، يسيطر على تفاصيل و مواقع صنع القرار السياسي والإقتصادي، و لا يخضع هذا النظام أو قراراته لأية مساءلة قانونية، أو مساءلة شعبية، أو رقابة خارجية، بسبب الحصانات وضعف البرلمانات ومسؤولي الرقابة أو القضاء بسبب التبعية الوظيفية، وبالتدريج يتحول إلى نظام سلطوي لا يحترم الفصل بين السلطات، حتى و إن حافظ على بعض مظاهر النظام الديمقراطي، التي تغدو شكلية مثل الانتخابات الرئاسية والتشريعية، وغالبا ما تصوغ دستورا للدولة، يكرس سيطرتها على مقاليد الحكم في الدولة.¹

كما يعرف الفساد السياسي أنه يمثل خرقا مباشرا لحكم القانون عبر إساءة استخدام السلطة، و توظيفها لخدمة مصالح خاصة أو فئوية، لاتتسجم مع المصلحة العامة التي يسعى النظام السياسي لتمثيلها، حيث يتم إخضاع السلطة القضائية وتقويض استقلالها، ولاسيما هيئات النيابة العامة التي تصبح تتولى الدفاع عن النظام، لا عن عموم المواطنين.²

المفهوم الإجرائي:

¹ أحمد أبو دية، هدى غصن، وآخرون: الفساد السياسي في العالم العربي حالة دراسية، منشورات الإنتلاف من أجل النزاهة والمساءلة (أمان)، 2014، ص5.
² المرجع نفسه.

هو إساءة استخدام السلطة لأغراض غير مشروعة من خلال تقديم رشوات وصفقات وإبتزاز، لتحقيق أغراض ومصالح عكس النظام، في ظل غياب القانون ومسؤولي الرقابة كتزوير الانتخابات.

5/ الفضاء الرقمي:

أو العالم الافتراضي أو الفضاء السيبراني أو العالم الإلكتروني كلها مصطلحات نستخدمها بمعنى واحد وهو الاتصال المستمر بين سكان الأرض على مستوى شبكة الأنترنت، مما يقتضي التزامية.¹

الفضاء السيبراني مجال افتراضي من صنع الانسان يعتمد على نظم الكمبيوتر وشبكات الانترنت وكم هائل من البيانات والمعلومات والأجهزة، كما أن هناك من عرف الفضاء السيبراني بوصفه الذراع الرابعة للجيش الحديثة.²

التعريف الاجرائي:

الفضاء الرقمي هو ذلك الحيز اللاتزامني واللامحدود مكانيا يُعرف بالتدفق المعلوماتي الهائل واتاحة القدرة الاتصالية والتفاعلية الحرة بين مستخدميه والمنخرطين فيه، ويجمع بين الوسائط المتعددة في قالب واحد، حيث يجد فيه الأفراد فضاء تشاركيا وبديلا للفضاء العمومي.

الدراسات السابقة

تمثل الدراسات السابقة أهم الأجزاء في البحث العلمي فهي تعد نقطة للعديد من الدراسات والأبحاث التي تليها، كما تعتبر هذه الدراسات و الأبحاث التي يلجأ إليها الباحث للحصول على بيانات و معلومات متعلقة بدراسته و التي تناولت أحد متغيراتها أو تناولت جميع المتغيرات معا ، لذلك قمنا بجمع بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة و من هذه الدراسات نجد ما يلي:

¹ - محمد طرابلسية: أيدولوجية الفضاء الرقمي دراسة في الخلفيات المرجعية، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، العدد 21، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة حسينية بن بوعلي، الشلف، 2019، ص 49.

² - عباس بدران: الحروب الإلكترونية: الاشتباك في عالم متغير، مركز دراسات الحكومة الإلكترونية، بيروت، 2010، ص 4 .

*الدراسة الأولى :

بعنوان استخدام الطلبة الجامعيين لوقع الفيسبوك كمصدر للأخبار "دراسة في ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث" -دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال من جامعة قاصدي مرباح ورقلة خلال الفترة الزمنية (فيفري-أفريل 2018).

أنجزت هذه المذكرة المكملة لشهادة الماستر كلا من "خنقاوي سلمى" و"رقادة نسرين" تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة شعبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح ورقلة. 2017-2018.

تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول استخدام موقع الفيسبوك ودوره كمصدر للأخبار والمعلومات، وما يتيح للطلبة من أخبار جديدة في شتى مجالات الحياة ومشاركتها وما إذا كان الطلبة يعتمدون على موقع الفيسبوك بالدرجة الأولى في حصولهم على الأخبار. حيث تم طرح التساؤل الآتي:

- هل يمكن اعتبار موقع الفيسبوك مصدر رئيسي للأخبار بالنسبة للطلبة الجامعيين؟

وتم إدراج مجموعة من التساؤلات تمثلت في:

- ماهي أنماط استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيسبوك في الحصول على الأخبار؟
-أسباب لجوء الطلبة الجامعيين لاستخدام موقع الفيسبوك كمصدر للأخبار عن باقي المواقع الأخرى؟

-ماهي الأخبار التي يتناولها الطلبة الجامعيين على موقع الفيسبوك؟

-هل يعد موقع الفيسبوك وسيطا إعلاميا إخباريا فاعلا على النفس والآخرين؟¹

¹ سلمى خنقاوي، نسرين رقادة: استخدام الطلبة الجامعيين لوقع الفيسبوك كمصدر للأخبار "دراسة في ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث"، (مذكرة ماستر: تكنولوجيا الاتصال الجديدة)، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017-2018، ص 3.

وتهدف الدراسة إلى التعرف على أنماط استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيسبوك وأسباب استخدامه في الحصول على الأخبار عن باقي المواقع الأخرى، كذلك التعرف على الأخبار التي يتناولها الطلبة الجامعيين عن استخدامهم لموقع الفيسبوك.¹

الاجراءات المنهجية:

مجتمع البحث في هذه الدراسة يتمثل في مستخدمي موقع الفيسبوك من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

وتمت اختيار العينة القصدية وتكونت من 73 مفردة من مستخدمي موقع الفيسبوك من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال لجميع المستويات (ليسانس، ماستر) المسجلين للسنة الجامعية 2017-2018.

كما تم الاعتماد على المنهج المسحي وكأدوات بحثية الملاحظة واستمارة الاستبيان التي تم توزيعها على الأفراد المبحوثين.²

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها:

- أكدت نتائج الدراسة أن أغلب الطلبة المبحوثين مع الأخبار المتداولة على موقع الفيسبوك بصفة حسنة.

- أوضحت النتائج ان أغلبية الطلبة المبحوثين أحيانا يتقون بالأخبار التي نشرها على موقع الفيسبوك وقد يرجع ذلك إلى الغموض الذي يدور حول المصداقية والموضوعية في هذا الموقع مع غياب القوانين والمواثيق المنظمة للعمل بداخله.

- يعتبر اغلب الطلبة المبحوثين أن موقع الفيسبوك لا يعتبر مصدر رئيسي للخبر وإنما هو مصدر تكميلي يستعمل للاستزادة بالتفاصيل والحيثيات إضافة إلى تدعيم الخبر بمعلومات تحيط بجوانب معينة تم إغفالها في المصدر الأصلي ليأتي موقع الفيسبوك ويسلط الضوء عليها.

¹ سلمى خنقاوي، نسرين رقايدة، مرجع نفسه، ص 4.

² سلمى خنقاوي، نسرين رقايدة، مرجع نفسه، ص ص 6-9.

- أشارت النتائج أن أغلب الطلبة المبحوثين يتأثرون بالمادة الإعلامية الإخبارية المنشورة على موقع الفيسبوك بدرجة متوسطة كما أنهم يعتبرون الآخرين يتأثرون بنفس الدرجة المتوسطة، ويعتقدون أن هذا التأثير يكون أكثر على الآخرين (الشخص الثالث) من على أنفسهم (الشخص الأول) وهذا ما يؤكد صحة فروض نظرية تأثير الشخص الثالث، وأن الأخبار التي تعرض على موقع الفيسبوك في اعتقادهم أنها ربما تشكل خطر على الآخرين أكثر منهم وهذا ما يؤكد أيضا فرضية نظرية تأثير الشخص الثالث.¹

* الدراسة الثانية:

بعنوان إصلاح الدولة ومكافحة الفساد في الجزائر للباحثة مجبور فائزة جامعة مولود معمري تيزي وزو كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية.

حيث ركزت هذه الدراسة على ما جاءت به سياسة إصلاح الدولة في الجزائر في ظرف أهم ما ميزه تغلغل الفساد في جميع مؤسسات الدولة، حيث تبنت الجزائر عدة سياسات في إطار مكافحة الفساد عن طريق سن قوانين وإنشاء هيئات بغية القضاء على الظاهرة وإنجاح سياسة إصلاح الدولة، وركزت إشكالية الدراسة على:

- **مدى فعالية السياسات التي تبنتها الجزائر للحد من الفساد لتجسيد إصلاح الدولة، وما مدى نجاعة هذه السياسات على مستوى البلدية؟**

طرحت الباحثة مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تمحورت حول مفهوم إصلاح الدولة ولماذا إصلاح الدولة أصبح موضوع الساعة في كل الدول وأيضا أصبح موضوعا ملحا على الساحة الدولية، ومعرفة الأسباب والظروف التي فرضت سياسة إصلاح الدولة في الجزائر إلى جانب مجموعة عديدة ومتنوعة من الأسئلة حول موضوع الدراسة.²

قدمت الباحثة مجموعة من الأسباب التي دفعتها لدراسة هذا الموضوع وذلك لأن موضوع إصلاح الدولة يعتبر بحد ذاته سياسة عامة قد تشمل كل الأصعدة، مما يستوجب التوقف عند أسبابه وآليات مكافحته بغية ترقية وتطوير الدولى. ولعل أهم سبب طرحته يعتبر في

¹ سلمى خنقاوي، نسرین رقادة، مرجع نفسه، ص ص 64-66.

² مجبور فائزة: **إصلاح الدولة و مكافحة الفساد في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2015، ص8.**

كون الباحث مواطن بالدرجة الأولى قبل أن يكون باحثا يعيش داخل الدولة الجزائرية ويتعامل بصفة دائمة مع مؤسساتها.¹

وهدفت الدراسة إلى تحديد واقع مؤسسات الدولة وعلاقتها بالمجتمع وبالتالي الكشف عن التأثيرات المتبادلة فيها بينها، هذا ما سيمكننا من تحديد مكامن الضعف والقوة في السياسات المنتهجة والمتبعة من قبل الدولة الجزائرية، والكشف عن النموذج الذي قدم من طرف اللجنة الوطنية لإصلاح مهام وهيكل الدولة للدولة.²

وركزت أهمية الدراسة على محاولة الكشف عن المتلبسات التي تحيط بموضوع إصلاح الدولة عامة وتفرقتة عن المفاهيم المشابهة، وتسليط الضوء على سياسة إصلاح الدولة في الجزائر وعلاقتها بمكافحة الفساد وإسقاطها على هيئة مهمة في الدولة ألا وهي البلدية.³

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج التاريخي الذي يعتبر منهج استرجاعي للحصول على أنواع مختلفة من البيانات والمعلومات ذات طابع معرفي لتحديد تأثيرها على القضايا الحاضرة للمجتمعات، وأيضاً اعتمدت على المنهج المقارن الذي يستخدم للإجابة على الأسئلة من خلال مقارنتها مع بعضها البعض بهدف التعرف على الأسباب المسببة لها والكشف عن الروابط بين مختلف الظواهر، وكذلك منهج دراسة حالة للاقتراب من الظاهرة المدروسة ودراستها عن قرب في الواقع العملي.⁴

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها:

-ضعف الرقابة التي تمارسها هيئات الرقابة المختلفة على أعمال البلدية، ففي بلدية تيزي وزو و حسب المقابلات التي أجارها الباحث فإن المفتشية العامة للمالية و مجلس الرقابة لم تقم بأي زيارة تفتيش و تدقيق في الحسابات منذ ستة سنوات حتى إشعارها بتفاهم الفساد و حالة الانسداد التي عرفتتها البلدية سنة 2008.

¹ مجبور فازية: مرجع سبق ذكره، ص 8-9.

² مجبور فازية: مرجع سبق ذكره، ص 10.

³ مجبور فازية: مرجع سبق ذكره، ص 11.

⁴ مجبور فازية: مرجع سبق ذكره، ص ص 12-14.

-أما فيما يخص موظفي البلدية فهم لا يخضعون لدورات تدريبية لصقل و تجديد مهاراتهم ومعلوماتهم، بالإضافة إلى غياب الوسائل للقيام بالأعمال اليومية الموكلة إليهم، بالإضافة إلى غياب الرقابة ما يسمح للموظف من الدخول و الخروج وقت ما شاء.

-كما يسعى المسؤولين و كذا أعضاء المجلس لتبني الشفافية في التسيير و هذا ما لمسناه من خلال طلبنا المعلومات خاصة تلك المتعلقة بالمى ازنية، غير أن هذا لا ينفى وجود بعض الأطراف التي تسعى لتحقيق مكاسب شخصية على مستوى البلدية، و إن كان أقل شيء ضمان برمجة مشاريع في مناطق سكنهم على حساب باقي المناطق¹.

➤ الدراسات المتعلقة بالأوراق البحثية:

* الدراسة الأولى:

بعنوان إدراك الجمهور العربي واتجاهاته نحو القنوات الفضائية ذات المضامين الروحانية والغيبية دراسة في تأثير الشخص الثالث بالتطبيق على عينة من جمهور دولة قطر. للدكتور عزة الكحكي، جامعة أم القرى، المجلة العلمية لبحوث الإعلام، 2008.

حيث اهتمت هذه الدراسة باختبار نظرية تأثير الشخص الثالث بالتطبيق على القنوات الفضائية ذات المضامين الروحانية والغيبية (شهرزاد وكنوز) ثم إجراء المسح الميداني على الجمهور في دولة قطر، شملت عينة البحث(400) مفردة تم اختيارهم بطريقة عمدية ممن يتابعون قنواتي الدراسة، استخدم الاستبيان لجمع البيانات وقياس مجموعة من المتغيرات تمثلت في:

-كثافة التعرض، تأثير الشخص الأول، تأثير الشخص الثالث، الفجوة التأثيرية بين الشخص الأول والثالث، المسافة الاجتماعية مع الآخرين، الاتجاه نحو قنواتي الدراسة، المتغيرات الديموغرافية.²

¹ مجبور فازية: مرجع سبق ذكره، ص ص 226-227.

² د.عزة مصطفى الكحكي: إدراك الجمهور العربي واتجاهاته نحو القنوات الفضائية ذات المضامين الروحانية والغيبية دراسة في تأثير الشخص الثالث بالتطبيق على عينة من جمهور دولة قطر، المجلة العلمية لبحوث الإعلام، جامعة أم القرى، مصر، 2008.

اختبرت الدراسة سبع فروض، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج يمكن حصر أهمها فيما يلي :

انخفضت بشكل عام كثافة التعرض للفضائيات الروحانية والغيبيات، واتضح أن الإناث أكثر تعرضاً من الذكور إلا أن الفروق بينهما جاءت غير دالة، كما اتضح أن الأكبر سناً أكثر تعرضاً من الأصغر سناً لقناتي الدراسة، أيضاً كان الأقل تعليماً هم الأكثر تعرضاً من الأعلى تعليماً، كما ارتفعت نسب الدوافع الطقوسية للتعرض لقناتي " شهرزاد وكنوز" بمقارنتها بالدوافع النفعية للتعرض.

صرح مباحث بقيامهم بالاتصال ببرامج القناتين سواء نجح الاتصال أو اتصال غير ناجح أو نية في الاتصال، وكانت أهم أسباب الاتصال "من باب التجربة فقط"، حل مشكلاتي ثم "معرفة الغيبيات" شعر (58%) . من العينة بمصادقية القناتين، ارتفعت نسبة الاتجاهات السلبية نحو قناتي الدراسة، أكد أكثر من نصف العينة (58.3%) أن لهاتين القناتين تأثيراً سلبياً جداً على العقيدة الدينية والإيمان بالقضاء والقدر.

بالنسبة لنتائج اختبار الفروض:

- وجدت علاقة ارتباطيه إيجابية دالة عند مستوى (0.05) بين كثافة تعرض المبحوثين لقناتي الدراسة وإدراكهم لتأثير الشخص الثالث (تأثير الذات مقارنة بتأثير الآخرين)، فالأكثر تعرضاً هم أكثر إدراكاً كالتأثير السلبى لهاتين القناتين، في حين جاء إدراك المبحوثين لهذا التأثير على الآخرين أكثر منه على أنفسهم.

- وجدت علاقة ارتباطيه إيجابية بين الدوافع الطقوسية للتعرض لإدراك تأثير الشخص الثالث على حين حدث العكس بالنسبة للدوافع النفعية فقد جاءت العلاقة الارتباطية عكسية مع إدراك الشخص الثالث.¹

* الدراسة الثانية:

¹ د.عزة مصطفى الكحكي: مرجع سبق ذكره.

بعنوان إدراك الشباب الخليجي لمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي دراسة في تأثير الشخص الثالث للأستاذة همت حسن عبد المجيد السقا.

تعتمد هذه الدراسة في أساسها النظري وبناء فروضها على نظرية تأثر الشخص الثالث وركزت مشكلة الدراسة على العلاقة بين استخدام الشباب الخليجي لوسائل التواصل الاجتماعي وإدراكهم للمخاطر الناشئة عن ذلك من اكتساب صفات غير حميدة أو القيام ببعض السلوكيات المخالفة لقيم وأخلاقيات المجتمع، مثل فقدان الخصوصية وعدم المحافظة على المعلومات وتعرضهم لجرائم سرقة الهوية والتشهير مقارنة بمستوى إدراكهم لتأثيرها على الآخرين.

حيث هدفت الدراسة إلى رصد معدل استخدام الشباب الخليجي لوسائل التواصل الاجتماعي ومعرفة تأثير هذا الاستخدام على إدراك تأثير الشخص الثالث، التعرف على مدى تأثير المتغيرات الديموغرافية على تأثير الشخص الثالث لدى الشباب الخليجي، الوقوف على مدى إدراك الشباب البحريني للمخاطر التي يمكن أن تحدثها وسائل التواصل الاجتماعي على الآخرين، الوصول الى العلاقة بين درجة الاتجاه نحو وسائل التواصل الاجتماعي وإدراك الشخص الثالث، إلقاء الضوء على العلاقة بين إدراك الجمهور لتأثير الشخص الثالث وتأييد فرص الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي.

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي سعت إلى رصد وتحليل مدى إدراك الشباب الخليجي لمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح الذي يعد منهجا رئيسيا لدراسة جمهور وسائل الاعلام كما اعتمدت أيضا على منهج دراسة العلاقات الارتباطية لدراسة العلاقة بين متغيرات الظاهرة وتحليلها وتحليل أبعادها وأهميتها في التأثير الكلي على الظاهرة موضوع الدراسة.

ومن خلال فروض الدراسة والنتائج المتحصل عليها أثبت ان:

- صحة الفرض الأول المتمثل في وجود فروق دالة إحصائية بين مستوى إدراك الشباب الخليجي لتأثرهم بمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي مقارنة بمستوى إدراكهم لتأثيرها على

الآخرين ،ويمكن تفسيره في إطار ما أشار إليه دافسون بأنه ينتج عن التقدير المبالغ فيه لتأثير وسائل الاتصال على الآخرين بينما يكون التقدير على الذات دقيقا.

- الفرض الثاني المتمثل في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الخليجي في مستوى إدراك الشخص الثالث وفقا للمتغيرات الديموغرافية ،حيث تم التحقق من الفرض باختبار تأثير خصائص المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة على إدراك الشخص الثالث وتم إجراء اختبار t.test لحساب الفروق للمتغيرات ثنائية المجموعة وتحليل التباين احادي الاتجاه anova للمتغيرات متعددة الفئات.

- الفرض الثالث تمثل في وجود علاقة ارتباطية بين تأثير الشخص الثالث ودرجة تأييد الشباب الخليجي لفرض الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي ،وبهذا ثبت الفرض السلوكي لدافسون في تأثير الشخص الثالث حيث أن الأفراد يؤيدون فرض الرقابة على المضامين التي لها تأثير سلبي على الآخرين.

- الفرض الرابع حول وجود علاقة ارتباطية بين مستوى إدراك الشخص الثالث ودرجة اتجاهات الشباب الخليجي نحو مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي وهذا يشير بأن الأفراد يلجأون إلى اتخاذ سلوكيات معينة عند استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي إلا أن هذا الإجراء قد لا يكون نتيجة للرسالة نفسها ولكن نتيجة توقع رد فعل الآخرين.

* الدراسة الثالثة:

بعنوان أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الفساد السياسي للدكتور معد عاصي علي والدكتور دحام علي حسين.

حيث اعتمدت هذه الدراسة على رصد طبيعة تعامل الجمهور مع هذه المواقع والبحث عن المعلومات ودورها في تزويده بالمعلومات عن قضايا الفساد.

تحدد الهدف الرئيسي للبحث في التعرف على دور وسائل الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت) في تزويد أفراد الجمهور بالمعلومات إزاء قضايا الفساد ،وذلك من خلال الكشف عن معدل وحجم تعرض أفراد الجمهور لمواقع التواصل

الاجتماعي ،ومحاولة الوصول إلى أسباب ودوافع تعرض الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي.

تتركز أهمية البحث في كونه يتناول موضوع تعرض أفراد الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي ودورها في امداد الجمهور بالمعلومات ازاء مختلف قضايا الفساد لما لذلك من أهمية في الكشف عن الفساد وطرحه أمام الرأي العام ومن ثم العمل على معالجة هذا الفساد وأثر ذلك على حياة المواطنين وتطور المجتمع.

أما بالنسبة لفروض الدراسة ونتائجها تمثلت فيما يلي:

-أظهر استخدام اختبار تاء صحة الفرض الأول القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وحجم مساهمتها في زيادة معرفة الجمهور تجاه قضايا الفساد.

-أظهر التحليل الاحصائي صحة الفرض القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الثقة بها.

-أما بالنسبة للفرض الثالث فأثبت عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع والمواقع التي يعتمد عليها المبحوثين بشكل دائم للحصول على المعلومات تجاه قضايا الفساد.

-أظهر التحليل الإحصائي صحة الفرض القائل بوجود علاقة إحصائية بين مستوى الدخل وأهمية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن قضايا الفساد

-أظهر التحليل الإحصائي صحة الفرض القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع وأسباب التماس المعلومات عن الفساد من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

بالنسبة لنوع البحث فهو يعد من البحوث الوصفية التي تستهدف تحليل خصائص مجموعة معينة ،أو موقف معين.

وتعتمد هذه الدراسة على المنهج المسحي لقياس مدى تعرض الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي والتماس المعلومات إزاء قضايا الفساد من خلالها.

بالنظر لطبيعة مجتمع وعينة البحث ،فقد ارتأى الباحث استخدام استمارة الاستبيان أداة للحصول على معلومات دقيقة وصحيحة من أفراد العينة ،واشتملت الاستمارة نوعين رئيسيين من الأسئلة المستخدمة في استمارة البحث الاجتماعي.

وزع الباحث استمارة على عينة عشوائية من جمهور مدينة كركوك وكان عدد المبحوثين المستجيبين للدراسة(336) مبحوثا.

وفي الأخير توصل الباحث إلى نتائج الدراسة و المتمثلة في:

-أن مواقع التواصل الاجتماعي باتت تسهم بشكل كبير في تزويد الجمهور بالمعلومات بشكل عام والمعلومات التي تتعلق بقضايا الفساد بشكل خاص ،وتبين من خلال نتائج البحث أن السياسيين وقادة القوائم الانتخابية والوزراء قد احتلوا الصدارة من بين الشخصيات الأخرى التي يشار إليها بالفساد عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المبحوثين.

* الدراسة الرابعة:

بعنوان إدراك الجمهور المصري لمخاطر إعلانات المنتجات الدوائية دراسة في تأثير الشخص الثالث ،للباحثة ندية عبد النبي محمد القاضي ،جامعة القاهرة كلية الإعلام.

تبلورت مشكلة الدراسة في اختبار نظرية تأثير الشخص الثالث بشقيها الإدراكي والسلوكي للتعرف على مدى اختلاف التأثيرات المدركة من جانب الأفراد لإعلانات المنتجات الدوائية السلبية على أنفسهم وعلى الآخرين ،وعلاقتها بمدى موافقة الأفراد على فرض الرقابة على هذه الاعلانات لوقاية الآخرين من هذه التأثيرات السلبية.

تسعى الدراسة لإختبار الفروض التالية:

-توجد فروق دالة إحصائيا بين مستوى إدراك العينة لتأثرهم بإعلانات المنتجات الدوائية في وسائل الإعلام مقارنة بمستوى إدراكهم لتأثيرها على الآخرين.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة في مستوى إدراك تأثر الشخص الثالث وفقا للمتغيرات الديموجرافية.

-يزيد تأثر الشخص الثالث كلما زادت المسافة الإجتماعية للجماعات الآخرين (الأقارب - الجيران - زملاء العمل - المصريين بشكل عام).

تمحورت أهمية الدراسة في أنها تعد اختبارا لنظرية تأثر الشخص الثالث على المجتمع المصري والتي يثيرها تعرض الجمهور لإعلانات المنتجات الدوائية وإدراكهم لمخاطرها الصحية، وأيضاً ركزت أهمية الدراسة على تدعيم الاتجاه البحثي في مجال نظريات تأثير وسائل الاعلام وفي تطوير الفروض واختبار العلاقات بين المتغيرات المختلفة، وكذلك التعرف على كثافة ودوافع التعرض لتلك النوعية من الإعلانات وخاصة في ضوء ازدياد فاعلية الاعلام المصري في المجتمع خاصة الفضائيات والصحف.

أما بالنسبة لأهداف الدراسة فقد هدفت إلى رصد معدل تعرض الجمهور لإعلانات المنتجات الدوائية ومعرفة تأثير التعرض لها في وسائل الاعلام على ادراك تأثر الشخص الثالث، وأيضاً في التوصل إلى مدى تأثير المتغيرات الديموغرافية على تأثير الشخص الثالث لدى الجمهور، وكذلك الوقوف على مدى إدراك الأفراد لدرجة الضرر التي يمكن أن تحدثها إعلانات المنتجات الدوائية على الآخرين، وهدفت أيضاً الى دراسة العلاقة بين إدراك الجمهور لتأثيرات الشخص الثالث وتأييد فرض الرقابة على إعلانات المنتجات الدوائية السلبية.

اعتمدت الدراسة على منهج المسح وذلك لأنه يتيح رقداً دقيقاً وشاملاً للجوانب المختلفة لموضوع البحث، وسيتم استخدام هذا المنهج من خلال مسح عينة من الجمهور المصري لرصد معدلات تعرض هذا الجمهور لإعلانات المنتجات الدوائية.

أما النتائج المتحصل عليها تمثلت في مايلي:

-إثبات صحة الفرض الأول المتمثل في وجود فروق دالة إحصائية بين مستوى إدراك العينة لتأثرهم بإعلانات المنتجات الدوائية في وسائل الاعلام مقارنة بمستوى إدراكهم لتأثيرها على الآخرين، وذلك من خلال تفسير هذه النتيجة في إطار ما ذكره دافيسون بأنه ينتج عن التقدير المبالغ فيه لتأثير وسائل الاعلام على الآخرين بينما يكون التقدير على الذات دقيقاً وموضوعياً.

-تم التحقق من الفرض الثاني المتمثل في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى إدراك تأثير الشخص الثالث وفقا للمتغيرات الديموغرافية على مجموعة من المتغيرات لعينة البحث على إدراك تأثير الشخص الثالث مما أدى الى فرض هذا الفرض جزئيا حيث لم يثبت وجود تأثير دال لبعض المتغيرات على إدراك تأثير الشخص الثالث.

-ثبتت صحة الفرض الثالث القائل بأن يزيد تأثير الشخص الثالث كلما زادت المسافة الاجتماعية للجماعات مع الآخرين ممثلة في كل من الأقارب والأصدقاء والجيران والزملاء والمصريين عموما ،حيث أن الفرض اتفق مع العديد من الدراسات مثل دراسة عزة مصطفى الكحكي ودراسة عزة عبد العظيم.

تم تطبيق هذه الدراسة على إقليم القاهرة الكبرى الذي يشمل محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية على اساس انها عينات متعددة المراحل.

الاستفادة من الدراسات السابقة

أفادتنا الدراسات السابقة في :

-تحديد وبلورة المشكلة البحثية.

-صياغة الإطار النظري في الدراسة.

-برهنة أهمية دراستنا المقترحة و تنفيذها والتأكد من عدم تطرق الدراسات السابقة لنفس الزاوية في مشكلة الدراسة .

-التزويد بالأدوات والإجراءات والاختبارات التي يمكن أن نستفيد منها في الإجراءات لحل مشكلة البحث وإعطاء فرصة واسعة لإبراز أهمية البحث وبيان أصالته عن طريق الرجوع إلى الأطر النظرية والفروض التي اعتمد عليها الآخرون .

-المساعدة في معرفة أهم المراجع التي يمكن الاستعانة بها في إتمام البحث.

منهج الدراسة:

يعتبر المنهج أهم وسيلة يعتمد عليها الباحث في دراسته .

و يعرف المنهج بأنه الدراسة الفكرية الواعية للمناهج المختلفة التي تطبق في مختلف العلوم تبعاً لاختلاف موضوعات هذه العلوم ، و قسم من أقسام المنطق ، و ليس المنهج سوى خطوات منظمة يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة¹.

يعرفه موريس أنجرس : سلسلة من المراحل المتتالية التي ينبغي إتباعها بكيفية منسقة و منظمة "مجموعة من الإجراءات الخاصة بمجال دراسة معين"².

في تعريف آخر المنهج: فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة أما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة أو من أجل البرهنة عن حقيقة لم يعرفها الآخرون.³

حيث إعتدنا دراستنا هذه على المنهج المسحي التحليلي بإعتباره منهجا أكثر ملائمة لمثل هذا النوع من الدراسات، لأنه كذلك يمكننا من جمع وقائع ومعلومات موضوعية قدر الإمكان عن الظاهرة ، ويعمل الباحث فيه على تحليل واقع الحال للأفراد في منطقة معينة من أجل توجيه العمل في الوقت الحاضر وفي المستقبل القريب.

المسح لغة: هو إلقاء نظرة شاملة وفاحصة على موضوع معين بغرض فهمه وإدراك مختلف جوانبه وتداخلاته وأبعاده.⁴

ويعرف المنهج المسحي، بأنه جهدا علميا منظما الحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة من الظواهر موضوع البحث من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث.⁵

مجتمع الدراسة:

(1) - عامر مصباح: منهجية إعداد البحوث العلمية مدرسة شيكاغو، موفم للنشر، الجزائر، 2006، ص 23.

(2) - موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون، ط2، دار القصبية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص ص 36 99.

(3) - قراري صونيا: اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الالكترونية دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للانترنت، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، اشراف بن زروق جمال الدين، بسكرة، 2011، ص 35.

(4) سالم القحطاني وآخرون: أساليب البحث العلمي، مكتبة العبيكان، الرياض، 2004، ص 24.

(5) سمير محمد حسين: دراسات في مناهج البحث العلمي، بحوث الإعلام، ط1، مصر، عالم الكتب، 2006، ص 147 .

مجتمع الدراسة هو كل العناصر المراد دراستها و تطلق كلمة مجتمع على جميع الحالات و الأفراد و الأشياء التي يتجه الباحث لدراستها .

ويعرف أيضا بأنه المفردات و الأشياء التي يريد معرفة حقائق عليها فقد تكون أعداد في حالة تقسيم مضمون وسائل الإعلام كما قد تكون برامج وسائل إذاعية أو نشرات إخبارية وفي حالة دراسة الرأي العام فان المجتمع هو جميع الأفراد الذين تستهدفهم الدراسة.¹

بالإضافة إلى أنه كل العناصر التي تستهدف الدراسة سواء كانت هذه العناصر أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة.²

وفي دراستنا هذه يتحدد مجتمع البحث الاصيلي في أساتذة كلية الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 .

عينة الدراسة:

العينة هي الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة، ليمثل مجتمع البحث تمثيلا علميا سليما، وتستخدم طريقة العينة في البحث في حالات المجتمعات الكبيرة التي تعد مفرداتها بالآلاف و الملايين ، حيث يتعذر إجراء الدراسة عن طريق الحصر الشامل.³

وهي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة و إجراء الدراسة عليها ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل المجتمع الأصلي للدراسة.⁴

ويمكن تعريفها كذلك بأنها مجموعة من مفردات مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة بحسب أنواع العينات بحيث تكون المفردات المختارة تحمل نفس خصائص المجتمع الأصلي للدراسة متمثلة تمثيلا كاملا.⁵

¹-محمد منير حجاب: الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط3، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، 2000، ص 29.

²-محمد عبيدات وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص 84 .

³-بأديس لونيس: جمهور الطلبة الجزائريين والأنترنيت دراسة في استخدامات واشباعات طلبة جامعة منتوري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، إشراف فضيل دليو، قسنطينة، 2008، ص 25 .

⁴-محمد عبيدات و آخرون: مرجع سابق الذكر، ص 84 .

⁵-عاطف عدلي العبد ، زكي احمد عزمي: الأسلوب الإحصائي و استخداماته في بحوث الرأي العام الإعلام ، ط1، دار الشكر العربي، القاهرة مصر، 1993، ص ص 140 141 .

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على العينة العشوائية البسيطة، (وهي أبسط أنواع العينات و يتم الاختيار العشوائي للعينة بعدة طرق)¹، لأساتذة كلية الإعلام والاتصال نظرا لكبر حجم الأساتذة وصعوبة الوصول الى كل العينة والمقدرة ب 209 أستاذ.

العينة العشوائية البسيطة فيها يختار أفراد العينة بشكل عشوائي بحيث يعطى لكل فرد من المجتمع نفس الفرضية التي تعطى لغيره عند الاختيار وهذا يكون لكل فرد من أفراد المجتمع فرضية متكافئة في الاختيار، أو يكون نصيب كل فرد من احتمال أن يسأل أو يستجوب مساويا لنصيب أي فرد آخر من المجتمع.²

ويعود اختيار العينة العشوائية البسيطة لعدة أسباب نذكر منها:

- ملائمة العينة لطبيعة الدراسة .
- سهولة تطبيق العينة العشوائية البسيطة من طرف الباحث .
- كبر حجم العينة و إستحالة الوصول اليها كاملة.

¹-عبد الله محمد الشريف: مرجع سبق ذكره ، ص 115 .

²-مروان عبد المجيد عبد الله : مرجع سبق ذكره، ص 161 .

الفصل الثاني:

الإطار النظري

للدراصة

المبحث الأول:

البعد النظري لنظرية تأثير الشخص الثالث

تمهيد

عندما نتناول صمود النظريات الإعلامية أمام موجة الإعلام الإلكتروني أو ما يعرف بالإعلام الجديد، يجب أن نعيد النظر بالأسس النظرية التي بنيت عليها النظريات الإعلامية التي تعرف بالنظريات التأثيرية والتي تتناول عناصر العملية الاتصالية، فالدراسات العلمية تؤكد بأن جميع نظريات الإعلام ذات صلة ببعضها، وأن هناك العديد من التداخل بين النظريات التأثيرية، فالنظريات الإعلامية ظهرت نتيجة دراسة اجتماعية ثقافية، معتمدة بالأساس على العملية الاتصالية.

المطلب الأول: قراءة في مفاهيم النظرية

تعتمد هذه الدراسة في بنائها وتطوير فروضها على نظرية تأثر الشخص Third Person Perseption الثالث والتي يطلق عليها أحيانا نظرية إدراك تأثر الآخرين Third Person Effect ويقصد بها الحكم الإدراكي بأن وسائل الاتصال الجماهيرية يكون لها تأثير أكبر على الآخرين وهذا التأثير المدرك على الآخرين يكون أكبر من إدراك تأثير هذه الوسائل على الذات¹، ويعرف دافيسون Davison مؤسس هذه النظرية إدراك تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على الآخرين بأنه احتمال ان يتوقع الافراد الذين هم جزء من الجمهور الذي يتعرض للرسائل الإقناعية (سواء كان يقصد بها ان تكون إقناعية أو لا) أن يكون تأثير هذه الرسائل على الآخرين أكبر من تأثيرها عليهم أنفسهم ولذلك فقياس هذا التأثير ان يتضمن ان يوجه إلى الجمهور سؤالين أحدهما يتعلق بتأثير وسائل الاتصال على الذات، والسؤال الثاني يتعلق بتأثير وسائل الاتصال على الآخرين.²

وقبل الشروع في شرح هذه النظرية نتطرق أولا للمفاهيم الأساسية لنظرية تأثر الشخص الثالث.

الشخص الأول، (التأثير العكسي للشخص الثالث)

ويقصد بهذا المفهوم تصور الفرد لأثر وسائل الإعلام او المضامين الإعلامية على ذاته ويتصور الفرد في هذه الحالة بأن التأثير الأكبر سيكون عليه أكثر مما يكون على غيره وقام "اينيس وزيتس" بتوثيق هذه الظاهرة لأول مرة سنة 1988، عندما لاحظا فرقا في تصور مجموعتين من الأفراد لأثر المضامين الإعلامية عليهم، حيث بينت النتائج في الحالة الأولى التي تعرض أفرادها لمضامين إعلامية عنيفة وجود التصور التقليدي لأثر الشخص الثالث، غير انه في الحالة الثانية و التي تعرض أفرادها لإعلان خدمة عامة وجدوا أن تقدير هؤلاء لتأثير هذا المضمون عليهم سيكون أكبر مما هو على غيرهم، ووجد كوهين وديفيس أن الناس يميلون إلى المبالغة في تقدير تأثير الإعلانات الهجومية على المرشحين

¹ مرفت محمد شريف العضاوي: الإعلام الجديد بين التاصيل والتنظير، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الملك عبد العزيز، عالم الكتب الحديث، الأردن 2016، ص 54.

² بسنت مراد فهمي حسن: علاقة الشباب الجامعي ببرامج تليفزيون الواقع: في إطار تطبيق نظرية الشخص الثالث، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2010.

غير المرغوب فيهم على أنفسهم أكثر منه على الآخرين، وهو ما دفعهم إلى تسمية هذا التصور بالتأثير العكسي للشخص الثالث. وعلى هذا الأساس فتأثر الشخص الأول يبرز في حالة ما إذا كان تقدير الفرد لأثر المضامين الإعلامية ايجابيا.

الشخص الثاني

ويقصد به الافراد الذين يتشابهون مع الشخص الأول في الخصائص ويكونون قريبين منه من حيث المسافة الاجتماعية، وحسب افتراض تأثر الشخص الثالث فإن التأثير الأكبر لوسائل الإعلام لن يكون على الأنا، (الشخص الأول) أو عليك أنت (الشخص الثاني) وإنما يكون على الآخرين (الشخص الثالث) الذين لا يشبهوننا ويكونون بعيدين عنا من حيث المسافة الاجتماعية.¹

الشخص الثالث

ويفيد الأفراد الذين لا يتشابهون مع الشخص الأول من حيث الخصائص ويكونون بعيدين عنه من حيث المسافة الاجتماعية، ولذلك ينظر الشخص الأول لهؤلاء (الآخرين) بأنهم أكثر عرضة للتأثيرات الضارة لوسائل الإعلام.

التحيز الإدراكي

ومفاده اعتقاد الأفراد أنهم أكثر مقامة لمحتوى الرسائل الإعلامية عندما يشعرون أن محتوى هذه الرسائل قليل الأهمية أو أن له تأثيرات سلبية.²

¹ محمد لمين بوذن، فائزة بوزيد: آليات تلقي الميديا الجديدة بمنظور الشخص الثالث، مجلة علوم الإعلام والاتصال، جامعة الأغواط/جامعة بسكرة، الجزائر، 2019،

² عبد الرحمان بن نامي المطيري: دور القانم بالاتصال في ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث، مداخلة مقدمة في مؤتمر الإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، منشورات جامعة البحرين، 2009، ص 209.

المطلب الثاني: الخلفية التاريخية للنظرية

تعود جذور نظرية تأثر الشخص الثالث الى عالم الاجتماع الالمانى "فيليبس دافيسون" Philips Davison (1983) الذي طرح نظرية مفادها أن هناك فجوة إدراكية لدى أفراد الجمهور في اعتقادهم عن تأثيرات وسائل الإعلام عليهم وعلى غيرهم، ذلك أنهم يعتقدون بعدم وجود تأثير كبير عليهم وعلى أقرانهم الذين يشبهونهم، عكس بقية الأفراد الذين لا يشبهونهم، وأطلق "دافيسون" على هذه الآلية من التأثير تسمية "تأثر الشخص الثالث"، والتي تعكس في منظوره ميلا بشريا لإدراك الذات بطريقة تجعل نظرتنا إلى أنفسنا أفضل من النظرة إلى الآخرين، وعليه فإن: «الأفراد يميلون إلى المبالغة في إدراك تقدير تأثير المواد الإعلامية على اتجاهات الآخرين وسلوكهم وهم في ذلك يتوقعون ان تكون تأثيرات هذه المواد أكبر على الآخرين منه على أنفسهم مما يدفعهم إلى اتخاذ إجراء سلوكي لوقاية الآخرين من هذه التأثيرات السلبية»¹ وعليه يشمل مفهوم دافيسون لتأثر الشخص الثالث عنصرين أساسيين هما:

- **العنصر الأول** يتمثل في توقع الأفراد بوجود تأثير قوي للرسائل الإعلامية على غيرهم أكثر مما يكون عليهم.
- **والعنصر الثاني** الذي يركز على التأثير المتوقع على الآخرين يمكن ان يؤدي إلى تنبؤات، ولا ترجع هذه التنبؤات لتأثيرات الرسالة الاتصالية على الاتجاهات والسلوكيات الى الرسائل نفسها، ولكن الى سلوك هؤلاء الذين يتوقعون استجابة ما يدفعهم الى اتخاذ إجراء سلوكي لوقاية الغير من هذا التأثير المتوقع²، ومنذ وضعها لاقت نظرية تأثر الشخص الثالث قبولا واهتماما كبيرا في الاوساط الاكاديمية خاصة في مجال علوم الاعلام والاتصال، حيث اختبر الباحثون هذا الفرض في العديد من المجالات مثل: الاشهار والأخبار، والاتصال السياسي والتسويق عبر الانترنت... وغيرها.

¹ محمد لمين بوذن، جائزة بوزيد: مصدر سابق.

² همت حسن عبد المجيد السقا: إدراك الشباب الخليجي لمخاطر وسائل الاتصال الاجتماعي دراسة في تأثير الشخص الثالث، الجامعة الأهلية، مملكة البحرين، ص 8.

واختبرت الدراسات الغربية فرضية تأثير الشخص الثالث من جانب الملتقي والمصدر والرسالة ومتغيرات الوسيلة هذا بالإضافة إلى متغيرات استخدمت لتعريف الشخص الثالث أو الآخرين.¹

حيث لفت انتباهه مجموعة من الملاحظات والتجارب دفعته الى وضع نظريته التي تطورت من مجرد ملاحظة قد تبدو للبعض خادعة الى مجال خصب للدراسات الاعلامية وينظر بعض الباحثين الى هذه النظرية باعتبارها منظورا مبتكرا وجديدا في دراسة الرأي العام كما يشير البعض الى كون فروضها جذابة جدا والى كونها مدخلا رئيسيا لقياس تأثيرات الرأي العام.

وتتشابه هذه النظرية في منظورها العام مع بعض النظريات مثل نظرية تمثيل المعلومات ونظرية تكوين المعنى من حيث تأكيدها على ان ما يدركه الفرد من وسائل الاعلام قد يكون اكثر اهمية من المضمون الذي يتم تقديمه في هذه الوسائل، وتتشابه ايضا مع نظريات الرأي العام مثل نظرية توهم المعرفة ونظرية دوامة الصمت من حيث كونها نظريات تركز على ان مدركات الافراد ومفاهيمهم عن الاحداث هي من الاهمية بالنسبة لتكوين الرأي العام، في الوقت نفسه تختلف هذه النظرية بشدة وتتباين منطلقاتها مع منطلقات منظورين معاصرين في دراسة الرأي العام و هما :

◀ نظرية الرؤية المنعكسة *The looking Glass Self – View²

◀ نظرية الاتفاق (الاجماع) الزائف False Consensus Theory

وهذان المنظوران يشيران الى ان الافراد يبالغون في تقدير حجم ونسبة الآخرين الذين يتفقون معهم في وجهة نظرهم عن القضايا الاجتماعية والسياسية، كما يشيران الى ان الافراد يمتصون وجهات نظر الآخرين وينسبون لها لأنفسهم.³

¹ همت حسن عبد المجيد السقا: مصدر سابق، ص 11.

² المقصود بها الرؤية القائمة على انعكاس الآخرين في مرآة الذات، بحيث يظهرون كأنهم يتفقون مع الفرد في آرائه وتوجهاته.

³ أيمن منصور ندى، شيماء ذو الفقار زغيب: دراسات في نظريات الرأي العام، منتدى سور الأزبكية، القاهرة، 2003، ص 20.

المطلب الثالث: فروض نظرية تأثر الشخص الثالث

نجد أن الفرض الأول والأساس الذي صاغه دافيسون يقوم على أن (الأفراد يميلون إلى المبالغة في تقييم تأثير وسائل الإعلام على اتجاهات وسلوك الأفراد الآخرين، بحيث يعتقدون أن التأثيرات الأكبر لوسائل الإعلام لن يكون على الشخص الثاني الذي هو "أنت" وإنما عليهم "الأشخاص الآخرين" في حين أن الفرض الأساس الثاني حسب هذه النظرية فإنه يشير إلى أن الأفراد نتيجة لهذه الموقف الإدراكي سوف يتخذون موقفاً ويقومون بفعل من شأنه حماية الآخرين من التأثيرات الناجمة عن التعرض لوسائل الإعلام.

وتعتمد نظرية الشخص الثالث على جانبين:

◀ **الجانب الإدراكي** وهذا الجانب من النظرية نال اهتمام وتأييد عدد كبير من الباحثين وهو قائم على افتراض تقديرات الأفراد لتأثير المواد الإعلامية على أنفسهم سيكون أقل من تأثيرها على الآخرين، وعلى هذا الاعتبار فإن الفرد يؤمن بأنه قادر على حماية نفسه من تأثير المواد الإعلامية الضارة، بينما الآخرين لا يملكون القدرة على حماية أنفسهم ويفسر دافيسون وكوهين وشو تأثير نظرية الشخص الثالث في جانبها الإدراكي بأنه ينتج عن التقدير المبالغ فيه لتأثير رسائل الإعلام على الآخرين بينما يأتي تقدير التأثير على الذات دقيقاً وموضوعياً، والجانب الإدراكي عندهم قائم على إدراك الناس للآخرين بأنهم أكثر تأثراً بالمضامين الإعلامية من أنفسهم وخاصة المضامين السلبية، هذا الإدراك سوف يؤدي إلى اتباع أعمال سلوكية معينة الهدف منها حماية الآخرين الذين تعرضوا لتأثير وسائل الإعلام السلبية بشكل كبير.¹

تعتبر نظرية تأثير الشخص الثالث نظرية لفتت نظر انتباه الكثير من الباحثين إلى زيادة الدراسات التي عملت بشكل كبير على دعم الجانب الإدراكي لهذه النظرية التي أصبحت فيما بعد تعد من أهم النظريات الإعلامية التي ظهرت في أوائل الثمانينات الميلادية من القرن الماضي، ومع بداية الألفية الثالثة بدأ الباحثون العرب في دراساتهم

¹ عبد الرحمان بن نامي المطيري، مصدر سابق، ص 219.

لنظرية تأثير الشخص الثالث بين اختبار فروضها على العنف التلفزيوني وبين التطورات الاتصالية الحديثة.¹

◀ الجانب السلوكي وهذا الجانب من نظرية تأثير الشخص الثالث لم يجد الاهتمام الكبير من قبل الباحثين حيث يؤكد ماتز على ان الافراد سيقرون اتخاذ اجراء او سلوك معين رغبة في حماية الاخرين غير القادرين على حماية انفسهم ويشير دافسون الى ان ادراك الفرد لتأثيرات الشخص الثالث قد يؤدي به الى القيام بأفعال يرى من شأنها التقليل من حدة التأثيرات السلبية على الآخرين مثل فرض رقابة على المواد الضارة و المطالبة بفرض الرقابة او تأييد اجراء تغييرات في السياسة العامة. اذن الشخص الثالث (هو الذي ينظر اليه باعتباره الشخص(الآخر) المتأثر برسائل وسائل الإعلام ولذا فهو يتصرف ويتفاعل مع الآخرين بناء على هذا الاساس) ومن الملاحظ ان فرضية نظرية الشخص الثالث يقوم بتحليل ما يعرض في وسائل الاعلام و يستخلصون منه ادراك ان الآخرين متأثرين اكثر بما يعرض في وسائل الاعلام أكثر من تأثرهم بأنفسهم.²

¹ همت حسن عبد الرحمان السقا: مصدر سابق، ص 18.

² أيمن منصور ندا، شيماء ذو الفقار زغيب: مصدر سابق، ص 29.

المطلب الرابع: مراحل وعوامل تأثير الشخص الثالث.

أولاً: مراحل حدوث تأثير الشخص الثالث

بناء على ما سبق يمكن القول إن آلية تأثير الشخص الثالث تحدث وفق المراحل الآتية:

- **المرحلة الأولى** ويميل الأفراد في حدودها إلى الاعتقاد بأن لديهم معلومات غير متوافرة لدى الآخرين، اعتقاداً منهم بأن الآخرين ليست لديهم المعلومات الكافية التي يملكونها، بما يجعلهم أكثر عرضة لتأثير الرسائل الإعلامية
- **المرحلة الثانية** ويرى الأفراد من خلالها أن الرسائل الإعلامية تكون منحازة ضد آرائهم واتجاهاتهم، وبالتالي قد تحدث تأثيرات غير مناسبة نتيجة لتحيز هذه الوسائل لوجهة نظر معينة، حيث يرى هؤلاء الأفراد أنه من أجل تغطية متوازنة يجب أن تعرض وسائل الإعلام وجهة النظر المتوازنة في عرض القضايا بعيداً عن أي تحيز.¹
- **المرحلة الثالثة** والتي يحدث فيها تأثير الشخص الثالث نتيجة لما يسمى بالتعزيز الذاتي ويتم ذلك عندما يشعر الأفراد بأن الرسائل الإعلامية غير مرغوبة لديهم ويكونون بذلك غير مقتنعين بما تعرضه الرسائل الإعلامية من مضامين، بل يظلون متمسكين ومقتنعين بما يملكونه من آراء واتجاهات.
- **المرحلة الرابعة** وهي المرحلة التي يمتلك الآخرون فيها فهماً محدوداً من الأفكار والعمليات الإدراكية ومن ثم فهم أقل تأثراً برسائل وسائل الإعلام وخاصة الرسائل السلبية من وسائل الإعلام القوية ومن ثم الجماعات المرجعية التي ينتمون إليها أكثر تأثيراً من وسائل الإعلام.²

ثانياً: العوامل المؤثرة في تأثير الشخص الثالث

عديدة هي العوامل التي تؤثر في مستوى تؤثر الشخص الثالث، وتتراوح بين سياقات مختلفة، تعليمية واجتماعية واقتصادية وأخرى متصلة بالرسائل الإعلامية بحد ذاتها، وعوامل تعود إلى مستويات التلقي وطبيعة المصدر الإعلامي وتعد كالاتي:

¹ محمد لمين بوذن، فائزة بوزيد: مصدر سابق.

² بسنت مراد فهمي: مصدر سابق.

- **المستوى التعليمي:** يؤثر هذا العامل في إدراك الفرد لتأثيرات وسائل الإعلام عليه وعلى غيره وهو ما أثبتته دراسة **جوهانسون** التي توصلت إلى وجود تأثير عكسي لتؤثر الشخص الثالث لدى المبحوثين ذوي المستوى التعليمي العالي في إدراكهم لتأثير وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهاتهم نحو الموضوعات السياسية عكس بقية المبحوث.¹
- **عوامل تتعلق بالمصدر:** في حالة إدراك المتلقي لكون مصدر الرسالة غير موثوق أو أنه متحيز بشكل سلبي لموضوع معين، تزيد احتمالية حدوث تأثير الشخص الثالث، والعكس صحيح.
- **عوامل تتعلق بالرسالة:** يتزايد تأثير الشخص الثالث عندما تتضمن الرسائل الإعلامية موضوعات ذات آثار سلبية أو غير مرغوبة اجتماعياً، مثلما هو بالنسبة لإعلانات التدخين والمشروبات الكحولية وإعلانات القمار.
- **المسافة الاجتماعية:** ويعتبر هذا العامل من العوامل الأساسية في حدوث تأثير الشخص الثالث حيث أنه كلما زادت المسافة الاجتماعية المدركة بين الذات والآخرين يزيد تأثير الشخص الثالث فالأفراد عادة ما يتشابهون مع أعضاء جماعاتهم عن أعضاء الجماعات الأخرى.
- **عوامل متعلقة بالمتلقي:** وتتمثل في العوامل الديموغرافية المتعلقة بالجمهور ومستوى استغراق المتلقي في القضية واهتمامه بها ومكانته الاجتماعية وتمثلاته لنفسه وللآخرين.²

¹ همت حسن عبد المجيد السقا، مصدر سابق.

² عبد الرحمان بن نامي المطيري، مصدر سابق.

الخلاصة

نستخلص من خلال المبحث الأول الذي تناول نظرية تأثير الشخص الثالث ان هذه الأخيرة تزخر بكم معرفي وتراكم معلوماتي كبير، وهذا يدل على اهتمام الباحثين بهذه النظرية الذين تطرقوا لها من عدة نقاط، افرزت نتائج تساهم في إعادة تدوير مشكلات بحثية، وهذا ما تم تطرق إليه في دراستنا من خلال اختبار نظرية تأثير الشخص الثالث.

المبحث الثاني:

مدخل مفاهيمي للقائم بالاتصال

تمهيد:

من أهم أطراف العملية الاتصالية القائم بالاتصال وله دور فعال في انتاج الرسالة الاعلامية يقوم بأداء عمله بكل مهنية ومصداقية، إلا انه يتعرض لعدة ضغوطات تؤثر على قدراته وطاقاته المهنية وتهدد إمكانية تكيفه معها، في حين تعددت الدراسات التي اهتمت بالقائم بالاتصال والنااتجة من مختلف الضغوط التي يتعرض لها، كما فسرت الكثير من النماذج دور القائم بالاتصال، وهذا ما سنتطرق إليه في المبحث من خلال أربع مطالب.

المطلب الأول: مفهوم القائم بالاتصال.

أولاً: تعريف الاتصال.

إن كلمة اتصال (communication) مأخوذة من الأصل اللاتيني بكلمة (communes) وتعني عام أو مشيرك، ولهذا فهي تكون قاعدة مشتركة عامة، وللاتصال وظيفة دقيقة ومحددة، الا وهي المشاركة في تبادل الحقائق، والأفكار، والآراء، أي الترويج لفكرة أو موضوع، أو سلعة، أو خدمة، أو قضية، أو فرد... الخ عن طريق انتقال المعلومات أو الأفكار أو المواقف من شخص (فرد) أو جماعة، إلى أشخاص أو جماعات، باستخدام رموز ذات معنى موحد ومفهوم لدى الطرفين: المرسل (Sender) والمستقبل (receiver).

فقد عرف مايكل ويسترون (M. Weestroun) الاتصال بأنه: "نقل المعاني، وتبادلها بأسلوب يفهمه أطراف الاتصال ويتصرفون وفقه بشكل سليم".

كما عرف العلق الاتصال بأنه: "أحد ركائز التوجيه، حيث ينطوي على تدفق المعلومات و التعليمات و التوجيهات و الأوامر و القرارات من فرد أو مجموعة الى أفراد ومجاميع، بغرض الإبلاغ ، أو التأثير ، أو إحداث التغيير باتجاه بلوغ أهداف محددة مسبقاً".

و يؤكد ستانلي (Stanley) أن الاتصال عبارة عن: "عملية تبادل تفاعلي بين أطراف ذات لغة مشتركة ، وليس عملاً فردياً منعزلاً، حيث تقاس فعالية الاتصال في ضوء قدرة عملية التبادل على إحداث حالات تفاعل، وتناغم وانسجام، وفهم مشترك للموز المتبادلة".

يتضح من التعريفات أعلاه أن الاتصال هو:

- وسيلة لنقل المعاني من جهة الى جهة أخرى (باتجاه واحد أو باتجاهين).
- عملية ديناميكية و ليست ساكنة تنطوي على أفعال و ردود أفعال.
- أحد ركائز التوجيه، حيث لا يمكن أداء وظيفة التوجيه من دون اتصال، مهما كان نوع هذا الاتصال، ومهما كانت الوسيلة الاتصالية المستخدمة لنقل مكونات التوجيه الى المستهدفين به.

- تبادل المعاني والمعلومات والبيانات لتحقيق أهداف معينة مثل الإبلاغ، والإقناع، والتأثير.....الخ.
- عملية تفاعلية بين أطراف عدة ذوي قواسم مشتركة في فهم هذه العملية واستيعاب مكوناتها الاتصالية.¹

ثانيا: تعريف القائم بالاتصال.

وردت العديد من التعريفات لمفهوم القائم بالاتصال في أدبيات الاعلام ، منها من عد القائم بالاتصال هو المصدر الاتصالي أو المرسل ، ومنها هو الطرف الاتصالي الذي يبادر بالاتصال إذ يقوم بتوجيه رسالته الى شخص أو أشخاص عديدين ، وقد يكون شخصا عاديا أو مؤسسة أو شركة أو وزارة و غيرها ...²

عرف احد خبراء الصحافة القائم بالاتصال الصحفي بأنه "كل من يزاول في منشأة صحيفة، العمل الصحفي لقاء اجر، ويتخذ هذا العمل مهنة مختارة له ويقوم بينه وبين المنشأة رابطة العامل بصاحب العمل"، وعرف احد الكتاب الفرنسيين وهو فيليب جيلا رد "الصحفي" بأنه الشخص الذي يخصص الجزء الأكبر من نشاطه لمزاولة الأعمال الصحفية ويستمد منها الجزء الأكبر من دخله.³

تعرف المدرسة الفرنسية: القائم بالاتصال بلفظ " الوسيط " بدلا من القائم بالاتصال فهي ترى أن القائم بالاتصال له دلالة محايدة بينما الصحفي - وفقا لاتجاهاته - يلعب دورا تفاوضيا بين صاحب المعلومة المصدر وبين الجمهور المستقبل في حين أن لفظ القائم بالاتصال لا يضيفي - من وجهة نظر المدرسة الفرنسية - إلا جزئية من العمل الصحفي والذي هو في حقيقته أكثر تعقيدا، وذلك من خلال قيام الصحفي بادوار متعددة فهو باحث عن المعلومة ثم هو صانع قرار باختياره لمضمون الرسالة ثم هو في النهاية قائم بالاتصال عندما ينشر الرسالة متوجها هبا إلى جمهور ما، كما يؤيد الدكتور إبراهيم إما لفظ "الوسيط"

¹ د.بشير العلق: نظريات الاتصال مدخل متكامل، دار اليازوري العلمية، 2010، ص11-12.

² صالح خليل أبو أصبع: الاتصال الجماهيري، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، 1999، ص11.

³ عبد الله محمد زلطة: القائم بالاتصال في الصحافة (دراسة ميدانية ونظرية)، الدار العالمية للنشر و التوزيع، القاهرة، 2007،

في إطار حديثه عن القائم بالاتصال الجماهيري، إذ يقولان: "مهمة الصحفي أو الاتصالي، تمثيل الأمة و النيابة، والقيام بدور الوسيط أو الرجل الثالث بين الجماعات المتحاورة، وهو وسيط بين المصدر والجمهور".¹

والقائم بالاتصال هو "المرسل" وأول أطراف العملية الاتصالية وقد يكون فردا كما في الاتصال الذاتي والاتصال الشخصي أو قد يكون أكثر من فرد كما في الاتصال الجماهيري.²

من خلال هذه التعريفات نخرج بمفهوم إجرائي للقائم بالاتصال:

هو الركيزة الأساسية في العملية الاتصالية ويكون فرد أو أكثر من فرد، يبدأ عملية الاتصال بنقل الرسالة الاتصالية من شخص لآخر عبر وسيلة إعلامية، وقد يكون موظف بمؤسسة أو تابع لخلية الاتصال أو هو نفسه مصدر المعلومة ويهدف الى التأثير في الجمهور و تغيير مواقفه و سلوكه.

¹ عبد الله محمد زلطة: المرج نفسه، ص 45-46.

² محمد منير حجاب: الموسوعة الاعلامية، المجلد الخامس، دار الفجر للنشر و التوزيع، 2003، ص 1867.

المطلب الثاني: الشروط الواجب توفرها في القائم بالاتصال:

الشروط الواجب توفرها في القائم بالاتصال كما حددها "ديفيد برلو" فهي:

- توافر مهارة الإتصال، وهي خمس: مهارة الكتابة، مهارة الحديث، مهارة القراءة، مهارة الإنصات، والقدرة على التفكير السليم لتحديد أهداف الإتصال.
- إتجاه القائم بالاتصال نحو نفسه، ونحو الموضوع، ونحو المتلقي وكلما كانت هذه الاتجاهات الايجابية زادت فعالية القائم بالاتصال.¹
- مستوى معرفة المصدر وتخصصه بالموضوع الذي يعالجه يؤثر في زيادة فعاليته.
- مركز القائم بالاتصال في إطار النظام الاجتماعي والثقافي، وطبيعة الأدوار التي يؤديها، والوضع الذي يراه الناس فيه يؤثر على فعالية الاتصال.
- القدرة على التقصي في مضامين الرسالة والتحليل والتركيب والنقد الذاتي.
- المقدرة على صياغة رسالة تحقق رسد الأثر الاتصالي.
- المقدرة على التصميم وصياغة المفاهيم والربط بين الأفكار.
- لاهتمام بمجموعة الأفكار النظرية التي تعد أساسية للآراء الحديثة في الاتصال وتتعلق بالبنية التي تحدث فيها معالجة المعلومات.
- تنمية القدرة على الانتباه والملاحظة والبحث.²

¹ منال المزاهرة: نظرية الاتصال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012، ص252.

² عبد الرحمن إبراهيم الشاعر: مهارات الاتصال رؤية تحليلية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص79.

المطلب الثالث: النماذج المفسرة للقائم بالاتصال.

1- نموذج الدور المحايد و المشارك للقائم بالاتصال:

جاءت الآراء المختلفة بين دور محايد للاتصال ودور مشارك تعددت الرؤى لمفهوم القائم بالاتصال وفقا لنماذج بحوثية مختلفة وتكمن أهمية تحديد مفهوم الدور لدى الصحفيين، انه يحدد نوعية الأهداف التي يسعى الصحفيون إلى تحقيقها، و يحدد المعايير التي يلتزمون بها في عملهم، واختياراهتم و نشرهم للمواد الصحفية. "ولقد طال الجدل حول التعريف الأمثل للممارسة الصحفية المسؤولة، ورغم أن بؤرة الاهتمام في هذا اجملال تحولت من حقبة إلى أخرى تبعا للتغيرات السياسية والاجتماعية إلا انه يمكن تحديد جوهر الخلاف في التعريفات المتنافسة لوظائف الإعلام في اجملتمع والتقدير المتصارعة حول حاجة الجمهور وحقه في المعلومات والرؤى المختلفة لطبيعة الأخبار نفسها. ولقد انعكس الجدل حول هذه الأمور و النقاش حول الدور الصحيح للصحفي في جمع الأخبار و يدور الجدل الآن بين مؤيدي الصحافة الموضوعية المحايدة وبين مؤيدي الصحافة المشاركة.¹ كان **كوهن Cohen** من الأوائل الذين فرقوا بين الدورين، المحايد والمشارك.² وتعتبر النظرة المؤكدة على الدور المحايد والمشارك المحايد للإعلام في المجتمع أولى وجهات النظر في هذا الصدد. وتبعا للمنظور المحايد " تصدر الأخبار بصورة طبيعية عن الأحداث و الوقائع التي تحدث في العالم. ويكفي أن يكون القائم بالاتصال شاهدا على العملية الاجتماعية وينقل بإخلاص وصدق الصورة الصحيحة عنها للجمهور ويمكن تحقيق الصحافة المحايدة من خلال الموضوعية و الدقة في نقل الوقائع و التحقق من المعلومات، و هنا تصبح علاقة القائم بالاتصال بالمعلومات علاقة محايدة مجردة. كما أن علاقته بمصادر الأخبار تكون صريحة وأمنة.³

ويتخذ الإعلام من خلال المنظور المشارك دورا أكثر تحديا في مراقبة البيئة والربط بين أجزائها، وعلى القائم بالاتصال أن يلعب دورا نشطا وخلاقا إلى حد ما في انتقاء ما هو

¹ سعيد محمد السيد: الضغوط المهنية و الإدارية على القائم بالاتصال، المجلة العلمية لكلية الإعلام (جامعة القاهرة- كلية الإعلام - العدد 1 ، 1948 ، ص 5.

² محمد الجوهريين حسن الخولي، فاطمة القليني، منى القرونابي، الفت حسن أغا، السيد غنفي و آخرون: علم الاجتماع، دراسة الإعلام و الاتصال، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية، 1992، ص 142.

³ - COHEN , B : The Press and foreign Policy, Princeton, N , Princeton University. Press , 1963.

جدير بالنشر وتبعاً لهذا المنظور " لن يكون من المتوقع أن تظهر المعلومات الجديدة بالنشر بصورة طبيعية وتفرض نفسها، وذلك لأنه من المفترض أن القائم بالاتصال سيفرض وجهة نظره في اختيار أكثر الأخبار أهمية، وهي الأخبار التي تستحق إلقاء الضوء عليها فهو مسؤول مسؤولية شخصية عن الأخبار التي سينشرها وعلاقته بمصادر الأخبار محددة بصورة واضحة، فهم يقدمون له الأخبار ولكن عليه لينتقي بدقة من بينها ما يساعده في الوصول إلى الحقيقة كما عليه أن يقدم الخلفية اللازمة والتفسير الملائم الذي يعطي للأحداث معنى.¹

مفهوم القائم بالاتصال في البيئة الجديدة:

تميز الاعلام التقليدي بالنسق الخطي في انتقال المحتوى الاعلامي من نقطة الى نقطة حتى يصل الى الجمهور، وهو العامل الذي كان يعطي للقائم بالاتصال سلطة أكبر للتحكم في المضمون، ورسكلته وفق ما يخدم اتجاهاته و سياسة مؤسسته الاعلامية بالدرجة الأولى وما يتوافق مع اتجاهات الجمهور.

غير أن البيئة الاعلامية الجديدة بما صاحبها من تحولات في وسائل و أشكال الاعلام فرضت أنماط إعلامية جديدة ، خاصة وأن سمة التفاعلية في الميديا الجديدة جعلت من المرسل يستقبل و يرسل في نفس الوقت نفسه و كذلك المستقبل، وأصبح يطلق على القائمين بالاتصال لفظ " المشاركين " بدلا من مصادر، وساعد على ذلك انتقال مغاقل الهيمنة على المضمون الاعلامي من مراكز القرار الى شرائح عريضة من المجتمع.² وأصبحت ساحات الأحداث و مصادر المعلومات تضم إلى جانب الصحفيين، صحفيين هواة ومستقلين وغير محترفين ذوي انتماءات مختلفة وأهداف متعددة، جاهزين لممارسة المهنة الإعلامية في أي لحظة ودون حاجة لتمحيص مضامينهم من طرف حارس البوابة.³ خاصة من اضمحلال التصور المؤسساتي للإعلام التقليدي الي ترافقه سلبية مطلقة من الجماهير، وبروز النمط الإعلامي الجديد الذي يشكل فيه الملئقى فاعلا محوريا في العملية

¹ السيد بخيت محمد درويش: العمل الصحفي في مصر، دراسة سوسولوجية للصحفيين المصريين ، ط1، القاهرة العربية للنشر و التوزيع، 1998، ص53.

² كزوط هشام: الإعلام الجديد من النظام الى الفوضى الخلاقة ، مجلة دراسات و أبحاث ، السنة الثامنة ، العدد 25 ، ديسمبر 2016 ، ص10.

³ قينان عبد الله الغامدي: التوافق و التنافر بين الاعلام التقليدي و الاعلام الإلكتروني ، مداخلة مقدمة لندوة الاعلام و الامن الإلكتروني ، جامعة الأمير نايف للعلوم الامنية ، 2012 ، ص 10.

الاعلامية.¹ مما ساعد ممارسي الاعلام الجديد، من مدونين ومستخدمين ونشطاء على شبكات التواصل الاجتماعي على فرض أنفسهم كمصادر للخبر وناقلين له ومنتجين للمواد الاعلامية.

¹ نوردین همیسی: الأطر النظرية و المنهجية لدراسات الميديا الجديدة ، قراءة نقدية ، مداخلة في المؤتمر الدولي الاعلام و قضايا المجتمع المعاصر: "التحديات و الفرص"، مخبر التغير الاجتماعي و العلاقات العامة ، جامعة بسكرة ، 2014 ، ص 8

المطلب الرابع: العوامل المؤثرة في القائم بالاتصال.

يتعرض القائم بالاتصال للعديد من الضغوط الداخلية والخارجية التي تسبب في عرقلة آدائه المهني وتتمثل فيما يلي:

➤ اولاً: القيم الشخصية:

و تتمثل في المعايير الذاتية تشمل على عوامل التنشئة الاجتماعية، والتعليم، والاتجاهات، والميول والانتماءات، والجماعات المرجعية.

تلعب الخصائص والسميات الشخصية للقائم بالاتصال دوراً في ممارسة دور حارس البوابة الإعلامية مثل النوع، العمر، الدخل، والطبقة الاجتماعية، والتعليم والانتماءات الفكرية أو العقائد والإحساس بالذات، وقد اهتم الخبراء بالإطار الدالي والخبر بالقائم بالاتصال التي تؤثر في أفكاره ومعتقداته والتي تحدد له السلوك المتوقع في المواقف الاتصالية المختلفة وتحديد ما يجب وما لا يجب¹.

➤ ثانياً: معايير المجتمع وقيمة تقاليده:

أي نظام يبني على قيم ومبادئ يسعى لإقرارها ويعمل على تقبل المواطنين لها ويرتبط ذلك بالتنشئة الاجتماعية ويرى الباحث "دارين بديد" أنه في بعض الأحوال قد لا يقدم القائم بالاتصال تغطية كاملة لأحداث تقع من حوله وليس هذا الانفعال نتيجة تقصير أو عمل سلبي وكذلك فإن القائم بالاتصال قد يغفل أحياناً عن تقديم بعض الأحداث والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية وللحفاظ على بعض الفضائل الفردية والمجتمعية فقد تضحى وسائل الأعلام بالسبق الصحفي وتتسامح بعض الشيء في واجبها الذي يفرض عليها تقديم كل الإخبار التي تهتم الجماهير وذلك رغبة منها في تدعيم قيم المجتمع وتقاليدته كما تعمل على حماية الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع.²

¹ حسن عماد المكاوي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط7، مصر، الدار المصرية اللبنانية، 2008، ص 175

² منال هلال مزاهرة: نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 270.

➤ ثالثاً: معايير مهنية:

تعرض القائم بالاتصال إلى العدد من الضغوط المهنية التي تؤثر في عمله وتؤدي إلى توافق سياسة المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها حيث تنتهي المعايير سياسة الوسيلة الإعلامية الأخبار المتاحة وعلاقات العمل وضغوطه وتتضمن المعايير التقنية كلا من سياسة الوسيلة الإعلامية مصادر الأخبار المتاحة وعلاقات العمل وضغوطه وهي كما يلي:

- **سياسة المؤسسة الإعلامية:** خط العمل الذي تنتهجه المؤسسة الإعلامية قد تميل ضغوط القائم بالاتصال ويحتم عليه انتهاج فكر مهني معين وتتمثل هذه الضغوط في عوامل خارجية وداخلية ونعني بالعوامل الخارجية موقع الوسيلة من النظام الاجتماعي القائم ومدى ارتباط المؤسسة بمصالح معينة تلعب هذه العوامل دوراً مهماً في شكل المضمون الذي يقدم للجمهور كما أنها تنتهي بالقائم بالاتصال إلى أن يصبح جزءاً من الكيان العام للمؤسسة، أما العوامل الداخلية فتشمل نظام الملكية وأساليب السيطرة والنظم الإدارية والضغوط الإنتاج وتلعب هذه العوامل دوراً مهماً في شكل المضمون المقدم للجمهور وتنتهي بالقائم بالاتصال إلى أن يصبح جزءاً من الكيان العام للمؤسسة.

- **مصادر الخبر:** أشارت أغلب الدراسات أن القائم بالاتصال يمكنه الاستغناء عن جمهوره لكنه لا يمكنه الاستغناء عن مصادره وأثبتت عدة دراسات عن الصحفيين قوة تأثير مصادر الصحيفة على القائم بالاتصال على حد احتواءه بالكامل مؤكدين أن محاولة الصحفي للاستقلال عن مصادر الأخبار عملية شاقة للغاية¹.

وتتمثل تأثيرات المصادر على القيم الإخبارية والمهنية فيما يلي:

- 1- تقوم وكالات الأنباء بتوجيه الانتباه إلى أخبار صعبة دون أخرى بطرق عديدة
- 2- تأثر الوكالات على طريقة التقييم رؤساء أقسام الأخبار لعمل مندوبيهم ومراسلهم.
- 3- تأثر الوكالات على طريقة توزيع وسائل الاتصال لمراسلها لتغطية الأحداث العامة.
- 4- تصدر وكالات الأنباء سجلاً يومياً بالأحداث المتوقعة حدوثها في المدن الكبرى.

¹ منال هلال ، نفس المرجع ، ص 270.

رابعا : علاقة العمل و ضغوطه.

يتفق الباحثون على أن علاقات العمل تضع بصماتها على القائم بالاتصال، حيث يرتبط مع زملائه في علاقات تفاعل تخلق بعدا اجتماعيا، وترسم من هذه العلاقات جماعة أولية Pure Group بالنسبة للقائم بالاتصال، وبالتالي نجدهم يتوحدون مع بعضهم داخل المجموعة، ويتعاملون مع العالم الخارجي من خلال إحساسهم الذاتي داخل الجماعة، وهذا ما يجعل الصحفي معتمدا بدرجة كبيرة على هذه الجماعة ودعمها المعنوي، وتظهر أهمية علاقات العمل في أن وظيفة القائم بالاتصال في حد ذاتها هي وظيفة تنافسية بطبيعتها، حيث يستهدف كل صحفي تحقيق السبق للوصول إلى أكبر عدد من الجمهور وكسب ثقة المتلقين لأسباب اقتصادية أو فكرية وعقائدية. ولذلك فإنه على الرغم من اعتناق جميع الصحفيين نفس المعايير المهنية، إلا أنه يظل لكل منهم معايير الخاصة. وبجانب إكساب القائم بالاتصال المعايير المهنية، تقوم علاقات العمل على مساعدته على تجاوز مخاطر المهنة وتحقيق الرضى الوظيفي Satisfaction Gob والذي يؤثر بالتالي في الدافعية والانجاز.¹

يتأثر عمل القائم بالاتصال بالسياسات والتوجهات الخارجية التي تصدر عن مشرعين أو مسؤولين عن العمل أو المهنة، وتحدد أيضا ما يجب وما لا يجب في إطار رؤية هؤلاء المشرعين أو المسؤولين لأهداف المؤسسات الإعلامية في المجتمع، باعتبارها هي التي تبلور القوانين والتشريعات والنظم، لضمان ضبط العملية الإعلامية من وجهة نظر السلطة.

¹ حمد حسني محمد حسن: مشكلات القائم بالاتصال في الأنشطة الإعلامية و علاقتها بالرضا الوظيفي والاستفادة الطلابية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، 2005، ص 199.

المبحث الثالث:

قضايا الفساد السياسي في الجزائر

تمهيد:

قال تعالى : ((ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ)) "سورة الروم" الآية "41"

تعد دراسة الفساد السياسي أحد المجالات الجديدة التي طرقتها علم السياسة وعلم الاجتماع السياسي في العقدين الأخيرين، وقد ساهم من ازدياد الاهتمام بهذا الموضوع عدة عوامل أبرزها تجارب العديد من النظم السياسية المعاصرة وبالذات في الدول النامية والنتائج التي قدمها بعض الدراسات التجريبية عن صعوبة فهم نشاط وحركة هذه النظم دون الأخذ في الاعتبار ذلك النشاط غير العلني الذي يسمى بممارسات فساد سياسي. ومنذ القرن الرابع عشر الميلادي تحدث العلامة الكبير ابن خلدون في مقدمته الشهيرة عن الترف والفساد قائلاً : "إن أساس الفساد هو الولع بالحياة المترفة بين أفراد الجماعة الحاكمة".

المطلب الاول: واقع الفساد السياسي في الجزائر

يعتبر الفساد من بين الظواهر السياسية والاجتماعية التي حظيت باهتمام اكاديمي واسع وتزايد الاهتمام به في العقود الأخيرة والذي سنتطرق لها في مطلبنا.

أولاً: تعريف الفساد

يعتبر مصطلح الفساد احدى المفردات المتداولة في مختلف المجتمعات والدول خاصة في الأعوام الأخيرة ,ولاسيما أنه يطال مختلف أوجه الحياة السياسية والاجتماعية والقانونية والاقتصادية ,لذا نلاحظ أن موضوع الفساد تأثر بالحقل العلمي للباحث والمنظور الذي ينطلق منه الراغب في تعريف الفساد.¹

ولهذه المفردة العديد من الاستعمالات والدلالات اللغوية المختلفة، وتظهر صورة هذا التعدد والتنوع في استعمال هذه المفردة من خلال الاختلاف اللغوي لها.

الفساد في معاجم اللغة العربية هو في: فسد ،ضد صلح ،والفساد لغة البطلان، فيقال فسد الشيء أي بطل واضمحل ،ويأتي التعبير على معان عدة بحسب موقعه.²

وعند النظر الى معنى الفساد في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ،خاصة وان الشريعة الاسلامية جاءت تنهي عن كل عمل فاسد ،من أجل إقامة أمة صالحة ولذلك فقد ورد هذا اللفظ في كثير من المواضيع في القرآن الكريم ،حيث بلغ عددها خمسين مرة منها: ((**وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ**)) "سورة البقرة 205"

((**إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَوْ يُنْفَخُوا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ**)) "سورة المائدة 33".³

¹ لمياء محسن: الفساد السياسي والإداري في العراق ،مجلة دراسات سياسية ،قسم الدراسات السياسية ،بيت الحكمة ،العدد 14 ،2009 ،ص 27.

² عصام عبد الفتاح مطر: الفساد الإداري - ماهيته وأسبابه - مظاهره، دار الجامعة الجديدة ،الإسكندرية ،مصر 2011 ،ص 14.

³ القرآن الكريم: سورة البقرة ،سورة المائدة.

ثانيا: واقع الفساد السياسي في الجزائر

يعتبر الفساد السياسي هو كل ما ارتبط بالاختلال والانحراف في توزيع السلطة، والمسألة المتعلقة بنظام الحكم والمؤسسات السياسية وتداول السلطة وأيضا المسألة التي يخضع لها نظام الحكم أمام الجماهير والمواطنين، وحرية المشاركة والتعبير والتنظيم والرقابة التي تتمتع بها وتمارسها هذه الجماهير، ويترتب على اختلال منظومة السلطة والمسألة السياسية إمكانية تحقيق النخب السياسية المتمسكة بسلطات الحكم على منافع شخصية بعيدا عن المسألة العامة، أو الجماهير لممارستها.¹

يحدث الفساد خاصة في دول العالم الثالث، وإن كانت الدول المتقدمة هي الأخرى غالبا ما تشهد حالات فساد سياسي متعددة تكشف عنها الفضائح المالية لبعض رؤساء الدول أو الحكومات أو الوزراء أو رؤساء الأحزاب أو أعضاء البرلمان والذين يلجأون الى استغلال المراكز السياسية والثقة الممنوحة لهم من النظام لارتكاب أفعال الفساد خلال فترة السلطة السياسية، حيث تتداخل العلاقات الاجتماعية والعلاقات المالية والاقتصادية فتحدث الوساطة والمحسوبية خاصة إذا ما ترتب على ذلك تريح ذوي السلطة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من هذه السلطة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من هذه السلطة الوظيفية أو السياسة. وفي مثل هذه الحالات تصبح الصداقة أو صلة القرابة هي المدخل الطبيعي للحصول على منافع مادية، ومن ثم استغلال أصحاب القرار مناصبهم في التربع والحصول على منافع مالية أو هدايا عينية قيمة أو رشوى باهظة التكلفة للحصول على موافقات لتمرير أعمال غير مطابقة للمواصفات أو صفقات غير مشروعة أو مخالفة للقوانين واللوائح المالية.²

ومن العوامل التي أدت الى انتشار الفساد في الجزائر عدم وجود قوانين رادعة، ومن المعلوم أن العبرة في القوانين ليست في ذمة صياغتها أو تكاملها من الناحية الشكلية ولكن في التنفيذ الفعال لهذه القوانين وما تتطوي عليه من جزاءات تفوض على من يخالفها وبهذا يمكن أن تصبح القوانين فعالة وممتعة باحترام الجميع من الحكام والمحكومين وتحدث هنا بصفة خاصة عن القوانين التي تحظر على شاغلي المناصب الرسمية تقاضي رشوى أو

¹ نهار أبو سليم، أحمد محمود: مكافحة الفساد، دار الفكر، عمان الاردن، 2010، ص 18.

² حمدي عبد العظيم: عولمة الفساد وفساد العولمة، ط 1، دار الجامعية، الإسكندرية القاهرة، 2008، ص 57.

عمولات أو ممارسة أي شكل من أشكال المحاباة أو المحسوبية أو استقلال النفوذ وتسخير المنصب العام لتحقيق مصالح خاصة.¹

حيث تشهد بعض الدول الفقيرة حالات من الفساد السياسي الناتج عن حرص المعارضة في ظل النظم العسكرية على الإطاحة بالنظام الحاكم ومن ثم تلجأ الى أي اجراءات تحقق لها الوصول الى الحكم دون أن تلقى بالقواعد الدستورية حيث لا توجد أي سيادة للقانون.²

فالكثير من النظم السياسية المحلية تحرص على دعم نفوذها وسيطرتها على المجتمعات التي تحكمها من خلال الاستعانة بالحليف الاستراتيجي الخارجي لكي يوفر لها الدعم والحماية طالما ان هناك مصالح سياسية واقتصادية يمكن تحقيقها للحليف الخارجي وتجدر الإشارة الى ان القوى الخارجية غالبا ما تسعى الى الإطاحة بنظم الحكم التي ترفض ان تكون تابعة لها أو الدول المطالبة بالاستقلال التام والاعتزاز بالكرامة الوطنية حيث تكون هذه النظم خطرا على مصالح القوى الخارجية ومن ثم تخطط القوى الخارجية عادة للتخلص منها.³

وفي هذا الاطار ينتشر الفساد على مستويات النظام السياسي وعلى مستوى النخبة السياسية، ان القائد يحكم بصفة المهيمن وسلطته المطلقة يستغل في ذلك تكوين ثروة شخصية ضخمة تؤمن وضعه في مواجهة احتمالات المستقبل، لذلك يتورط العديد من أعضاء النخبة السياسية في الفساد بكل صورة ويساعدهم في ذلك تأكدهم من أن القائد سوف يتغاضى عن ذلك الفساد طالما استمروا في الولاء والخضوع لشخصه.⁴

¹ جلال عبد الله معوض: الفساد السياسي في الدول النامية، مجلة دراسات عربية، مجلد/23، العدد 40، بيروت لبنان، 1987، ص 17.

² حمدي عبد العظيم: مصدر سابق، ص 64.

³ حمدان رمضان محمد: الفساد السياسي دراسة تحليلية من منظور اجتماعي، مجلة آداب الفراهيدي، المجلد/2، العدد 16، ص 566.

⁴ جلال عبد الله معوض: مصدر سابق، ص 15.

المطلب الثاني: أنواع الفساد السياسي

يمكن تصنيف ظاهرة الفساد السياسي وتحليلها والإحاطة بها استنادا إلى بعض المعايير المتمثلة في شكل السلوك وهدفه ودوافعه والمستوى الذي ينتمي إليه صاحب السلوك وحجم الفساد .

وهذا بالاستناد على الجدول التالي:

جدول رقم 1: أنواع الفساد من حيث المعايير التالية: "النمط, المستوى, الشكل "

النمط	المستوى	الشكل
العرضي	-صغار الموظفين. -بعض الأفراد.	-الاختلاس -الرشوة - المحاباة.
المؤسسي	-الموظفون العموميون. -رجال الشرطة. -رجال السياسة. -النخبة البيروقراطية.	-الرشوة والتزوير ونهب المال العام. -التعسف في استخدام السلطة واستغلال النفوذ. -تبادل العطايا السياسية والرشاوى بصفة كبيرة.
النسقي	-القيادة الحاكمة. -رجال السياسة. -كل المؤسسات ويشمل أغلب جوانب الحياة في المجتمع والدولة.	-استعمال واسع للاختلاس. -انتشار المحاباة والزيونية. -وضع الأملاك العمومية لخدمة المصالح الخاصة باسم المصلحة العمومية.

المصدر: محمد حليم ليمام, ظاهرة الفساد السياسي في الجزائر "الأسباب والآثار والإصلاح", مركز دراسات الوحدة العربية بيروت لبنان, 2011, ص 81.

واعتبارا لتحليل الجدول فإننا نرى التالي:

1- الفساد السياسي من حيث نمط الأشكال :

✓ **الفساد العرضي:** وهو الفساد البيروقراطي أو الفردي ويكون حجمه محدود تقتصر ممارسته على عدد قليل من الأفراد أي يمارسه صغار الموظفين مع صغر الحجم المالي.

✓ **الفساد المؤسسي:** أو الفساد النظامي وهو ميزة الهيئات الحكومية السياسية والإدارية والأمنية والمؤسسات غير الحكومية ،حيث تعد آثاره كبيرة مقارنة بالنمط الأول ومواجهته ذات تكاليف باهظة.

✓ **الفساد النسقي:** يتخطى الدولة ليصل إلى المجتمع ويصبح متجذرا فيه حيث يستخدم الجميع الوسائل والطرق الخارجة عن الأطر القانونية لنهب المال وجمع الثروة بهدف تحقيق مكاسب ذاتية تخضع المؤسسات لأشخاص فاسدين والعكس صحيح مما يجعل محاولات الإصلاح نوعا من المغامرة لأن الفساد يعيد إنتاج نفسه نظرا الى أن المؤسسات الفاسدة تتعامل مع الأشخاص الفاسدين.¹

2- الفساد السياسي من حيث المستوى:

✓ **فساد القيادة السياسية:** ويكون في أعلى مستويات الادارة والسلطة والحكم (الحكومة) ،وتمارسه النخبة الحاكمة وشاغلي المناصب العامة وأصحاب السلطة المنتخبين أو المعنيين ويرتبط بصفات مالية كبيرة وتجاوزات للقوانين والنظم ويسمى الفساد الكبير .

✓ **فساد الأشخاص الذين يشغلون وكالة انتخابية:** وهم أعضاء الهيئات التمثيلية الوطنية او المحلية من رجال السياسة ويشمل الفساد ايضا سلوك النواب في عملية التصويت في الهيئات التمثيلية وفي أثناء المنافسة الانتخابية.

✓ **فساد أعضاء الاجهزة البيروقراطية الحكومية:** فساد الأفراد الذين يشغلون وظيفة

✓ إدارية وخاصة الموظفين والأعوان الإداريين على أدنى مستوى.²

¹ محاضرات الاستاذ بوقنور اسماعيل: مقياس التنمية الإدارية، 2015، 2016.

² بودهان موسى: النظام القانوني لمكافحة الفساد في الجزائر ، منشورات الروبية ، onap، 2009.

المطلب الثالث: آثار الفساد السياسي

تنوعت واختلفت آثار الفساد السياسي في المجتمعات، ولا يخفى للجميع أن للفساد مضار سياسية متعددة منها:

■ **عدم الاندماج السياسي:** يؤدي الفساد السياسي الى تعميق حدة مشكلة عدم الاندماج القومي التي تعاني منها العديد من الدول النامية، وما يترتب على هذه المشكلة من صراعات داخلية قد تصل الى حد الحركات الانفصالية والحروب الأهلية.

ان القيادات الحاكمة في هذه الدول رغم شعارات الوحدة الوطنية والتماسك القومي والعدالة والمساواة وغيرها من الشعارات التي ترفعها، لا تنسى فيما تتخذه من قرارات وسياسات أصولها القبلية، ولهذا تأتي هذه القرارات متجاهلة مصالح الجماعات الاخرى، وتؤدي مثل هذه الصورة من صور الفساد، أي المحاباة التي تواترت وصراعات داخلية حادة.¹

■ **فقدان العدالة الاجتماعية:** ان الفساد خاصة على مستوى القيادات الحاكمة ذات السياسات الإنمائية الرأسمالية، يجعل السلطة السياسية مجرد أداة لخدمة مصالح اصحاب القوى الاقتصادية والذين قد لا يكتفون بالتأثير في السلطة وتوجيهها من وراء ستار، بل قد يعتمدون على قوتهم الاقتصادية في الحصول على مناصب سياسية هامة يحمون من خلالها مخالقاتهم مع القادة السياسيين والعسكريين، أي جماعات تطالب بالتغيير الاجتماعي الأمر الذي يؤدي اتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء.²

■ **شيوخ الفوضى والاضطرابات السياسية في المجتمع:** ان عدم الاستقرار السياسي هذه عادة ما يكون نتيجة طبيعة للفساد السياسي وخاصة على مستوى القيادة الحاكمة، ان القيادة التي تتغمس في الفساد ولا تعنيها سوى مصالحها الخاصة والاحتفاظ بالسلطة اعتمادا على القهر والقمع والدعم الخارجي، تغرس مثل هذه القيادة بذور عدم الاستقرار السياسي في مجتمعها.³

¹ جلال عبد الله معوض: مصدر سابق، ص 26

² حسن أبو محمود: الفساد ومنعكساته الاقتصادية والاجتماعية، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص 27-28.

³ حمدي عبد العظيم: مصدر سابق، ص 24.

من ناحية أخرى يؤدي الفساد السياسي إلى زيادة حدة مشكلتي الاستقرار السياسي والشرعية السياسية، من خلال ما يترتب على نقشي الفساد من ضعف وتحلل واهتراء سياسي، وتعني بذلك إصابة المؤسسات السياسية بالركود عن التأقلم والتكيف مع الظروف المتغيرة وإشباع مطالب القوى الجديدة المتجددة التي تعززها عملية التعبئة الاجتماعية مما قد يؤدي إلى الانهيار الكامل للنظام السياسي وقيادته.¹

■ **تبرير الفساد:** عندما يكون الفساد رادعا إلى الطغيان والاستبداد إلى الفئات الحاكمة والمحيطين بهم فإنهم جميعا يتراضون في مكافحة الفساد واعتبار ذلك نوع من التسامح الذي يضمن لهم الاستمرار في ممارسة الفساد وعد إثارة القلاقل لهم في وسائل الإعلام أو في المجالس البرلمانية أو غيرها. طالما أن الجميع يرتكبون أفعال الفساد على طريقة (يا عزيزي كلنا لصوص) وفي مثل هذه الحالات تشيع ثقافة الفساد في المجتمع وتكتسب حصانة مصطنعة بعدها يكون للفساد أنياب ونفوذ لا يجرؤ أحد على مواجهته.²

¹ جلال عبد الله معوض: مصدر سابق، ص 26

² حسن أبو محمود: الفساد ومنعكساته الاقتصادية والاجتماعية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 18، العدد 1، 2002.

المطلب الرابع: طرق مكافحة ومواجهة الفساد السياسي

ان تجارب الشعوب والحكومات غنية بالسجلات الناصعة في محاربة هذه الآفة الخطيرة والحد من انتشارها عبر برامج متطورة تتناسب والأشكال التي تتخذها هذه الظاهرة على الدوام، اذ لا يكفي مجرد القيام بحملة ضد الفساد كل عدة سنوات بل يجب ان تبقى جميع الأجهزة الحكومية المعنية بالأمر في حالة استعداد ومواجهة مستمرين لعدم إعطاء الفرصة كي يعيد الفساد بناء نفسه من جديد وبشكل أقوى وأكثر قدرة على المناورة والتصدي لهذه الظاهرة. وهذا يتطلب من الحكومة ما يلي:

- إقامة نظام سياسي يقوم على مبدأ التعددية السياسية المستند الى الانتخابات العامة العلنية والنزيهة، ويفتضي ذلك توسيع دائرة الرقابة والمسائلة من جانب المجالس التشريعية والأجهزة الرقابية لتحقيق درجة أكبر من الشفافية في التعامل وحتى لا يعيش الفساد لمدة طويلة ويتم توريثه والتستر عليه.
- إعطاء صلاحيات واسعة لجهاز رقابي واحد، يتمتع بالاستقلال في مراقبة السلطات الثلاث، وان يعد هذا الجهاز تقارير دورية تكون في متناول المواطنين على اختلاف انتماءاتهم الحزبية والسياسية لأعضاء المجالس التشريعية والقيادات الحزبية ومؤسسات المجتمع المدني كافة.¹
- استخدام وسائل الإعلام المختلفة في فضح المفسدين، لأن وسائل الإعلام تعد من أجهزة الرقابة على أداء السلطة وجهازها الإداري ووسيلة لا غنى عنها، اذ بإمكان وسائل الاتصال الجماهيري المكتوبة والمسموعة والمرئية ان تسهم مساهمة جادة وفاعلة في مكافحة الفساد والتثديد به، وبالطبع لا تستطيع وسائل الاتصال الجماهيري القيام بذلك إلا إذا كانت ملتزمة بخط التقدم الاجتماعي، وتعمل في إطار أخلاقيات المهنة الإعلامية وان تكون نفسها خالية من الفساد.
- تعزيز قدرة الدولة على منع الفساد ومكافحته بصورة فعالة والكشف عنه والردع لمختلف حالات الفساد والاستفادة من خطط وتدابير المشاريع الدولية الرامية إلى منع

¹حسن أبو محمود: الفساد ومنعساته الاقتصادية والاجتماعية ، مرجع سابق، ص 468.

الفساد، من خلال وضع سياسات فعالة وبرامج، تجسيد مبادئ سيادة القانون وحسن إدارة الشؤون والممتلكات العامة بنزاهة وشفافية.¹

- تفعيل الهيئة المتخصصة في مكافحة الكسب غير المشروع واتخاذ التدابير اللازمة لمنع غسل الأموال بإنشاء نظام داخلي شامل للرقابة والإشراف على المصارف والمؤسسات المالية غير المعروفة، وذلك من أجل ردع وكشف جميع أشكال غسل الأموال، وذلك عن طريق الإدارة السياسية القومية الحازمة والحاسمة في إرساء قواعد وأساليب مكافحة الفساد ومحاربتة.
- التأكيد على أهمية التعاون الدولي بين الدول النامية والمتقدمة في مكافحة الفساد للاسترشاد بالمبادرات والخبرات والتعاون بين المؤسسات المحلية والإقليمية والدولية وتبادل المعلومات عن طريق تنمية وتعزيز التعاون بين الدول وبين السلطات القضائية من أجل إرساء قواعد ومبادئ النزاهة في محاربة الفساد ومكافحته والاتفاق على ميثاق شرف عالمي تلتزم به الدول جميعا.²

¹حسن أبو محمود: الفساد ومنعساته الاقتصادية والاجتماعية، مرجع سابق.

²حمدان رمضان محمد: الفساد السياسي دراسة تحليلية من منظور اجتماعي، مجلة آداب الفراهيدي، المجلد 2، العدد 16، ص 557.

خلاصة:

إن مكافحة الفساد شرط ضروري لسلامة وفعالية الأنشطة الاقتصادية، كما أنه شرط أساسي لترسيخ المنافسة العادلة وخلق بيئة مواتية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر لذلك فإنه يتعين على الدول النامية والجزائر على وجه الخصوص بذل جهود إضافية لتوفير متطلبات مواجهة الفساد المتمثلة في وجود دولة توفر الخدمات بمزيد من الفعالية والكفاءة والأمانة في استخدام الموارد العامة وحماية حقوق الملكية.

ومن خلال ما تقدمنا في طرحه سابقا يتأكد لنا أن تفشي الفساد من شأنه ان يعطل كل برامج التنمية التي تعمل الحكومات على وضعها، وبالنسبة للجزائر تعد مسألة مكافحة الفساد أولوية في الظرف الراهن المتميز بوضع برنامج كبير لدعم النمو الاقتصادي وإنجاز مشاريع هامة في جميع القطاعات، الأمر الذي يستدعي مزيدا من الحرص على أن تتم الصفقات العمومية في ظل الشفافية التامة ووجود أجهزة لمراقبة تنفيذ المشاريع ومحاربة كل أشكال الفساد، من خلال وضع إستراتيجية طويلة المدى يشارك فيها الجميع، لأن مسألة الفساد معقدة فمكافحتها تتم وفقا لجهود جماعية وليست فردية.

المبحث الرابع:

الممارسة الاتصالية السياسية في البيئة
الرقمية

تمهيد:

في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال وظهور الانترنت الذي أحدث تأثيرا في اندماج وسائل الاعلام و مع تكنولوجيا الاتصال أظهرت تحولات في الممارسة الاتصالية السياسية إذ انها تقوم نحو نمط اتصالي جديد تفاعلي داخل البيئة رقمية، وفي خضم هذه التطورات فتحت المجال للممارسة الاتصالية السياسية عبر البيئة الرقمية وتحول إلى وسيلة لممارسة الوجود عبر شبكة الانترنت لدى الأشخاص وأتاحة لهم الفرصة للظهور وايداء رأيهم السياسي، وإحداث تأثير أكبر عما سبق من طرف السياسيين والمحليلين بالمشاركة السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل مواقفه السياسية من خلالها، وهذا ما سيتم عرضه في هذا المبحث .

المطلب الأول: البيئة التواصلية الجديدة (تحولات جمهور الرأي العام من الوسيط التقليدي الى الالكتروني).

تعرف البيئة التواصلية الجديدة بأنها: مجال عام يستخدم تطبيقات متعددة عبر الانترنت، لا تحكمه عوامل السلطة، وهي مجال اجتماعي للحوار و التبادل الثقافي بين المجتمعات ، ومجال تندمج فيه عناصر العملية الاتصالية و تعتمد شدة الاندماج على عنصر السرعة و الزمن، وهي أيضا فضاء عام قادر على احداث التغيير في المشاركة، فمن خلالها تسمح للمستخدم بإدارة مزاجه على وفق ما يريد وليس ما تريده الوسيلة الاعلامية.¹

فبفضل البيئة التواصلية الجديدة أصبح كل فرد له القدرة على ان يكون فاعلا و ناشطا في المجتمع حيث اتاحت هذه البيئة للمستخدم فضاء مفتوح للحوار وتبادل المعلومات والافكار ومشاركتها وابداء الرأي ومنها طرأت التحولات من الرأي العام العمومي (من الوسيط التقليدي) إلى الرأي العام الرقمي (إلى الميديا الرقمية)، وذلك بفضل المرونة التي تمتاز بها الميديا الجديدة او الفضاء الافتراضي.

فالرأي العام العمومي: هو "مجموعة الآراء والاتجاهات البارزة أو الظاهرة للجمهور من خلال النقاشات وأشكال التعبير المختلفة التي تتعلق بقضايا أو مسائل تتصل بمصالح الناس أو شؤونهم الحيوية التي يمكن معاينتها بطريقة أو بأخرى في ارض الواقع، وعادة ما ينعكس هذا الرأي عبر وسائل الاعلام المختلفة من خلال نقل الاخبار ومن خلال النشاط الاعلامي لنخب من قادة الرأي".²

اما الرأي العام الالكتروني (الرقمي): فإنه "مجموعة الآراء والاتجاهات البارزة للجمهور من خلال النقاشات وأشكال التعبير المختلفة التي تتعلق بقضايا أو مسائل تتصل بمصالح الناس أو شؤونهم الحيوية التي يمكن معاينة تعبيراتها في مختلف الوسائط

¹ مؤيد السعدي: الاندماج الاتصالي في الإعلام الجديد ، ألفا للوثائق قسنطينة ، الجزائر، 2019 ، ص19.
² د. عزام أبو الحمام: الرأي العام التقليدي و الإلكتروني : بين القطيعة و التشاركية ، مجلة علوم الاعلام والاتصال الالكترونية، 2018،

الإلكترونية خصوصاً شبكة الإنترنت، ويتولى التعبير عن هذا الرأي نخب من قادة الرأي والنجوم E-stars في الفضاءات الإلكترونية من إنترنت ووسائل الإعلام الأخرى".¹

من المؤكد أن ظهور وسائل الإعلام الإلكتروني منذ بداية القرن العشرين كان العامل الأكثر تأثيراً في إبراز ظاهرة الرأي العام، ومساهمة وسائل الإعلام كانت حاسمة في بلورة أبعاد الظاهرة المختلفة كظاهرة سياسية للدرجة التي يمكن فيها القول إن وسائل الإعلام أضحت امتداداً لظاهرة الرأي العام في الدول القائمة على التعددية والتنوع والديمقراطية، وهي من جهة أخرى تعدّ القناة التي من خلالها يتم تبادل الرسائل بين صناعات السياسات والمجتمع.²

ويبرز الرأي العام ويتبلور من خلال النقاشات المتاحة في الفضاءات العامة. وبهذا يصبح وجود الفضاءات المفتوحة (الطبيعية أو الافتراضية) والحريات الكافية لإجراء النقاشات وبت الآراء شروطاً أساسية لمعاينة الرأي العام وتمييزه عن المعتقدات أو القيم أو الآراء المفروضة من السلطات المستبدة. وبالمقارنة في هذا المستوى، يمكن ملاحظة أن وسائل الاتصال والإعلام الإلكترونية وفرت فضاءات مثلى لتبادل الرأي والمعلومات وإجراء الحوارات، وهي فتحت الباب واسعاً أمام المزيد من المشاركين.³

¹ د. عزام أبو الحمام، المرجع نفسه.

² المرجع نفسه.

³ المرجع نفسه.

المطلب الثاني: المحتوى الرقمي كممارسة إتصالية سياسية.

المحتوى الرقمي مصطلح من لا يزال لحد الآن لم يضبط كغيره من المفاهيم، وقبل التطرق إلى تعريفه لا بد من تقديم مفهوم البيئة الرقمية التي من خلالها تضبط لنا مفهوم المحتوى الرقمي كممارسة إتصالية.

تعرف البيئة الرقمية: على أنها ظاهرة استخدام وسائل اعلام الكترونية و التي تعتمد بشكل اساسي على الانترنت و تقنية المعلومات على اختلاف مسمياتها فطبيعة شبكة الانترنت التي تتميز بالآنية و السرعة في نقل المعلومات تجعلها الوسيلة الامثل للتواصل، اضافة الى ذلك سهولة الاستخدام لهذا الوسيط دون ان يكون للمستخدم خبرات تقنية عالية.¹

فوسائل الإعلام الجديدة تشير إلى مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكنا من انتاج ونشر واستهلاك المحتوى الاعلامي بمختلف الأشكال.

مفهوم المحتوى الرقمي: هو نمط الاتصال عبر الفضاءات الالكترونية من خلال مجموعة من الأساليب و الأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكنا من صناعة ونشر المحتوى الاعلامي و تلقيه ، بمختلف أشكاله من خلال (الوسائط) في عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل.²

فالمحتوى الرقمي هو نمط الاتصال عبر الفضاءات الالكترونية من خلال مجموعة من الاساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكنا من صناعة ونشر المحتوى الاعلامي وتلقيه بمختلف أشكاله من خلال (الوسائط) في عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل.

لقد أصبح ينظر اليوم إلى وسائط الاتصال الجديدة على أنها سلطة خامسة تجلت فعاليتها على أكثر من صعيد، خصوصا على الصعيد السياسي الذي يمثل حقل الجاذبية في موضوع الحق والحريات، وهذا ما يظهر في منديات التعبير من تنوع وطعن في المواقف المتعددة، وعليه باتت الانترنت تمثل خصائص التكنولوجيات الجديدة في تغيير

¹ لبنان عبد الله الغامدي: التوافق و التنافر بين الاعلام التقليدي و الاعلام الالكتروني، ورقة بحثية مقدمة الى ندوة الاعلام و الامن الالكتروني، جامعة الامير نايف العربية للعلوم الامنية ، 2012، ص76.

² فاضل محمد البدراني: الاعلام الرقمي في عصر التدفق الاخباري، منتدى المعارف ، بيروت ، لبنان ، 2017، ص 11.

الأبعاد الزمانية والمكانية، فالأفراد والجماعات أصبحوا يفضلون التواصل مع الآخرين ويرفضون التزام الصمت، مما يؤكد اتساع رقعة حرية التعبير اليوم أكثر من أي وقت مضى لا سيما خلال الفترة التي ازدهرت فيها وسائل الاعلام، ومنه فإن العديد من الخطب السياسية ظهرت مع التطور التكنولوجي لوسائل الاتصال الجديدة باعتبارها ناقلات محتملة، وتجديد الفضاء العمومي من خلال ظهور مساحات للتعبير، ومن خلال مجال إعلامي جديد عبر الانترنت والذي من المحتمل أن يكون المكان الذي تعمم فيه هذه الخطابات الجديدة.¹

فالمحتوى الرقمي تحول إلى وسيلة لممارسة الوجود عبر شبكة الانترنت لدى الأشخاص الذين لم تتح لهم الفرصة للظهور عبر المنابر الاعلامية للتعبير عن آرائهم السياسية، فوجدوا في مواقع التواصل الاجتماعي ملاذا يمارسون فيه وجودهم عن طريق نشر أفكارهم، وأحيانا يذهبون إلى أبعد من ذلك عندما يقومون بتركيب فيديوهات يتحدثون فيها عن قضية ما.²

¹ بوبكر صديق بن شيوخ: الفضاء العمومي الافتراضي، ساحة التعبير و تعزيز الحريات، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 4، العدد 7، ص 8.
² محمد حمادي: رواد الفايبرية في الجزائر بين ممارسة الوجود الافتراضي و تشكيل المشهد الاعلامي، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2018، ص .

المطلب الثالث: الإتصال السياسي و تشكيل مواقف الجمهور الرقمي.

يعرف الإتصال السياسي بأنه:

النشاط السياسي الموجه الذي يقوم به السياسين او الاعلاميون او عامة الشعب والذي يعكس أهدافا سياسية محددة تتعلق بقضايا البيئة السياسية و تؤثر في الحكومة او الرأي العام او الحياة الخاصة للأفراد والشعوب من خلال وسائل الإتصال.¹

كما يمكن تعريفه على أنه مجموع الرسائل السياسية التي يبثها الحكام ورجال السياسة بصفة عامة باتجاه جمهور الناخبين، بالاعتماد على بعض القنوات والدعائم كالخطب العمومية حوارات، رسائل، ملصقات، منشورات، والملاحظ أنه في الوقت الذي نجد فيه أن التعريف الاول يركز على ممارسات وقنوات الارسال الإتصالية أي وبالتالي فهو يعرض العلاقة الموجودة بين البلاغة و السياسة في حين نجد التعريف الآخر نراه يركز على محتوى الرسالة المتضمنة للمعلومات السياسية.²

وعليه يمكن أن نعتبر الإتصال السياسي بأنه: "آلية لضبط قواعد اللعبة الديمقراطية والاستقرار السياسي داخل المجتمع"³.

و قد ارتبط الاعلام الجماهيري من بداياته بالعمل السياسي مثلما نشأت الكثير من الدراسات و النظريات الاعلامية في حقل العلوم السياسية، ويعود ذلك لكون العمل السياسي بشتى أشكاله هو عبارة عن مجموعة من الأفعال الاتصالية المرتبة بالآخرين، ولا يمكن لأي مجتمع أن يحقق الحد الأدنى من حاجاته بدون الإتصال، وكلما تقدم المجتمع في سلم الرقي و التقدم زادت حاجاته الاتصالية، بما في ذلك الإتصال السياسي الذي يعني في جوهره تنظيم حياة المجتمع وعلاقته ومصالحه وتحقيق الأمن والثبات لها عن طريق الأنظمة والقوانين والقوة التي تمثل السلطة.⁴

¹ البشر محمد بن سعود: مقدمة في الإتصال السياسي ، مكتبة العكبان ، الرياض ، 1997، ص18.

² نبيلة بوخبرة: الإتصال السياسي نماذج الإتصال السياسي للكاتب هيثم كازنيف ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، العدد 15 ، جامعة الجزائر 3 ، 2014 ، ص 76.

³ بلقاسم بن روان: الاعلام و الإتصال السياسي " من المعنى الى التوظيف " ، جامعة الجزائر 3 ، كلية علوم الاعلام و الإتصال .

⁴ الشولي ، سميرة فهمي: الإتصال السياسي و الحاجات المتغيرة للمجتمعات ، دار المعرفة ، القاهرة ، 2010، ص54.

و أصبحت حدود الواقع الاعلامي الذي تصنعه وسائل الاعلام تتغير في اتجاه التوسع و في اتجاه تجاوز الفاعل الاعلامي التقليدي (الصحافي) ليلتصق أكثر بالفاعل الالكتروني المعبر المباشر عن الرأي العام من خلال المدونات، منتديات النقاش شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفاسبوك والتوتير وغيرها¹.

و بما ان الاتصال يهدف الى تغيير الاتجاهات او تعديل الاتجاهات القائمة فإن السياسة ايضا تهدف الى تحقيق الهدف نفسه في كثير من الاحيان خصوصا فيما يتعلق بالسياسات الداخلية التي تهم الرأي العام المحلي.²

فجمهور الاتصال السياسي هو جمهور يعتبر نفسه يتمتع بقدر من حرية اختيار ما يناسبه من وسائل الاعلام ومن محتوى يتناسب وما ينتظره من الفاعلين السياسيين في ظل مناخ يميزه التنافس على مصادر الاشباع من المعلومات وأخبار لها القدرة على تحقيق أكبر قدر ممكن من الاشباع الذاتي.

كما أصبح الكثير من السياسيين يلجؤون الى الفضاء الالكتروني (البيئة الرقمية) وممارسة الاتصال السياسي عبره من خلال نشر حملاتهم الانتخابية وبرامجهم السياسية الى غير ذلك للتقرب أكثر من الجمهور وتوجيهه نحو سلوك معين بهدف التأثير في الرأي العام، مما أدى الى التأثير بشكل اكبر في الجمهور و الوصول الى اكبر شريحة من الأفراد المستخدمين لهذا الفضاء الرقمي، و تشكيل مواقف الجمهور الرقمي (جمهور المنصات او جمهور الواب او الجمهور الافتراضي) ويشمل جميع من يستخدم الشبكة العنكبوتية دون معرفة الخدمة التي تقدمها هذه الشبكة والتي يستفيد منها المستخدم (شبكات التواصل الاجتماعي).

¹ بلقاسم بن روان: الاعلام و الاتصال السياسي " من المعنى الى التوظيف " ، مرجع سابق ، ص 14.

² عماد ، عبد الغني: الثقافة و تكنولوجيا الاتصال ، التغيرات و التحولات في عصر العولمة و الربيع العربي ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت ، 2012 ، ص 56.

المطلب الرابع: شبكات التواصل الاجتماعي كأداة للاتصال السياسي.

تقوم شبكات التواصل الاجتماعي بدور كبير في الأحداث و التغيرات السياسية التي تصيب المجتمعات العربية و خاصة الجزائرية، إذ أصبح السياسيون يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي في حملاتهم الانتخابية و الاعلان عن نشاطاتهم و نشر تصريحاتهم، كونها محط اهتمام للكثير من أفراد المجتمع الجزائري استخداما لها.

لم يعد يخفى على أحد أن شبكات التواصل الاجتماعي باتت تشكّل مساحة مفتوحة إضافية للعاملين في السياسة في جوانبها كافة، مهما كان الحدث السياسي، إذا كان السياسيون بشكل خاص يستغلون الاعلام لا يصل رسائهم منذ أن وجد العمل، فقد بدأت هذه العملية اليوم تأخذ أبعادًا مختلفة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.¹

1. مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

ان مفهوم "شبكات التواصل الاجتماعي" مفهوم غير ثابت نظرا لتداخل وجهات النظر و الاتجاه في دراسته و نظرا للتطورات التقنية في تكنولوجيا المعلومات و تقنيات الاعلام والاتصال ، وهناك من يطلق عليهما "مصطلح مواقع التواصل الاجتماعي".

هي الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الإلتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم و صوت مجتمعاتهم الى العالم أجمع.²

و يعرفها راضي زاهر: منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام إجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.³

ولكن لا شك في ان شبكات التواصل الاجتماعي من الممكن ان تكون وسيطا فاعلا في التأثير، وفي زيادة الوعي السياسي، وفي تغيير بعض القضايا التي تفيد العامل في المجال

¹ جمال نون، غسان مراد: الفعل السياسي الرقمي في العالم العربي و منظومة القيم و التحولات، مركز الجزيرة للدراسات، 2019، ص7.

² د. بشرى جميل الراوي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 18، كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2012، ص 96.

³ راضي زاهر: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان، 2003، ص 23.

السياسي و في الاضرار به ايضا وفضحه. كما ان السياسيين يتبعون استراتيجيات مختلفة للتواصل ، فبعضهم يستثمر في عدة منصات، و لكن يبقى أهمها الفيسبوك وتويتر. هذه الاستراتيجيات بطبيعتها مفتوحة و تحاكي الجمهور نفسه، وتتوجه على الأغلب الى الناخبين الشباب الناشطين في الشبكات الاجتماعية والذين يستطيعون التأثير في الحملة والمشاركة من خلال نشر الأفكار.¹

وتتشارك شبكات التواصل الإجتماعي في العديد من الخصائص منها :

- **المشاركة:** حيث تشجع المساهمات والتعليقات من الأشخاص المهتمين.
- **الإنفتاح:** ساعدت على الإنفتاح والعالمية لسهولة تواصل الأفراد مع غيرهم متخطية جميع الحواجز ، و القيام بتبادل المعلومات و الآراء..... الخ.
- **المحادثة:** إتاحة المحادثة، والمشاركة والتفاعل مع الحدث والخبر والمعلومة المطروحة.
- **إرسال الرسائل:** تتيح ارسال الرسائل بين المستخدمين ذات العلاقات المباشرة و غير المباشرة.
- **المجتمع:** تتيح للمجتمعات المحلية بالتواصل مع المجتمعات الدولية حول مصالح أو إهتمامات مشتركة.
- **المجموعات:** تتيجانشاء مجموعات اهتمام تحت ما مسمى ما و ذات أهداف محددة بما أشبه بمنندى حوار على نطاق عريض.
- **الترايط:** عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة مع بعضها البعض عبر الوصلات و الروابط التي توفرها.²

وعن خصوصية مواقع التواصل الاجتماعي، يعد موقع فيسبوك وسيلة التواصل الأكثر استقطابًا، لأن المستخدمين موجودون بكثافة فيه، ويتبادلون المعلومات فيما بينهم. وبات موقع تويتر، نظرا إلى أن التغريدة فيه لا تتجاوز 280 حرفا يستخدم لتوجيه رسائل جديدة تعبر عن مواقف محددة.³

2. الشبكات الاجتماعية و المشاركة السياسية من وجهات نظر مختلفة :

¹ جمال نون ، غسان مراد ، المرجع السابق ، ص 8.

² إبراهيم أحمدالدوي ، شبكات التواصل الاجتماعي ، المنظمة العربية للهلالالأحمر و الصليب الأحمر ، 2015 ، ص7.

³ جمال نون ، غسان مراد : المرجع السابق ، ص 8.

وجهة النظر الأولى: تعترف بالدور الفاعل للشبكات الاجتماعية في تعزيز المشاركة السياسية بإعتبار أن وسائل الاعلام هي أداة رئيسية في عملية المشاركة السياسية بصفة خاصة و التنمية السياسية بصفة عامة.¹

وجهة النظر الثانية: تنظر بنظرة سلبية لدور الشبكات الاجتماعية في عملية التغيير السياسي و دعم المشاركة السياسية من منطلق عدم وجود علاقة ايجابية واضحة بين زيادة فاعلية المشاركة السياسية ووسائل الاعلام الجديد ، أو التقليل من أهمية دور الإعلام الجديد في المشاركة السياسية.²

وجهة النظر الثالثة: تنظر الى طبيعة العلاقة بين الشبكات الاجتماعية و المشاركة السياسية من زاوية إعتدالية تعطي للإعلام أدوار محددة في عملية الفاعلية السياسية.³

ومن ثم تعتبر عملية تداول وجهات النظر المتعددة و الأصوات المختلفة عبر الشبكات الاجتماعية نوع من الممارسة الفعلية للمواطنة مثل المشاركة والنقد...،حيث تكمن قوة الشبكات الاجتماعية في قدرتها للتواصل مع شرائح المجتمع المختلفة فهو أداة فاعلة لتنمية وعي المواطنين بالقضايا اليومية وتعزيز إلمامهم بالتحديات و المتغيرات وسبل التكيف معها.⁴

وبالتالي فتحت شبكات التواصل الاجتماعي المجال أمام الأفراد في ممارسة الاتصال السياسي من خلال المشاركة السياسية له والتفاعل مع القضايا المنشورة.

و يلاحظ ان الكثير من السياسيين يحرصون على المشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي الجديدة ، وهذا يشمل رؤساء دول ورؤساء وزراء ووزراء وأعضاء برلمانيين ، و هذا يعود إلى فناعة هؤلاء بأهمية الإعلام السياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

¹ د.مصطفى محمد رفعت : الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية ، العربي للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 2018 ، 77.

² د. مصطفى محمد رفعت : المرجع نفسه ، ص 78.

³ د.مصطفى محمد رفعت : المرجع نفسه ، ص 78 .

⁴ د. مصطفى محمد رفعت: المرجع نفسه ، ص 78.

خلاصة :

نستخلص من خلال ما تم عرضه في هذا المبحث أن البيئة الرقمية ساهمت في الكثير من التطورات في الاتصال السياسي وأحدثت تحولات للرأي العام الذي كان من وسيط تقليدي غير تفاعلي الى رأي عام في بيئة تواصلية جديدة تفاعلية من خلال المدونات، منتديات النقاش وشبكات التواصل الاجتماعي، ومنه أتاحت ظهور مساحات للتعبير والانتقاد، ما ساعد على كسر الحاجز الرابط بين الجماعات السياسية و الجمهور والتمتع بالممارسة الاتصالية السياسية.

الفصل الثالث:

الإطار التطبيقي

للدراصة

تمهيد:

بعد ضبط الإطار المنهجي للدراسة والتطرق في الإطار النظري لمتغيراتها محاولين البحث في تأثير الشخص الثالث في بناء مواقف الجمهور حول قضايا الفساد السياسي بالجزائر من عبر الفضاء الافتراضي، وكذا بالتعرف على مجتمع البحث ممثلا في أساتذة كلية الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر، 03 ومن خلال عينة عشوائية بسيطة نكون قد هيئنا الأرضية لدراستنا التطبيقية التي ستجيب عن ثبات أو نفي الفرضيات الموضوعية وفروض النظرية.

ولأن التكامل بين الاطارين النظري والتطبيقي مطلوب، إذ يكمل أحدهما الآخر فإننا حرصنا على التطرق إلى جميع متغيرات الدراسة من خلال أسئلة الإستبيان وتوزيعه على الأساتذة ومن ثم استرجاعه، قمنا بتفريغها وتحليل المعطيات والبيانات تحليل كمي وكيفي، وذلك من خلال جداول بسيطة وأخرى مركبة لتسهيل قراءة البيانات وعرضها التحليلي، إذ سنعالج الموضوع من خلال خطة الإطار التطبيقي التالية:

- I. البيانات الشخصية
- II. المحور الأول
- III. المحور الثاني
- IV. المحور الثالث
- V. المحور الرابع
- VI. نتائج الدراسة
- VII. مقترحات

البيانات الشخصية

يظهر الجدول رقم(1) الخصائص الديمغرافية لأفراد مجتمع الدراسة حيث تضمن ما

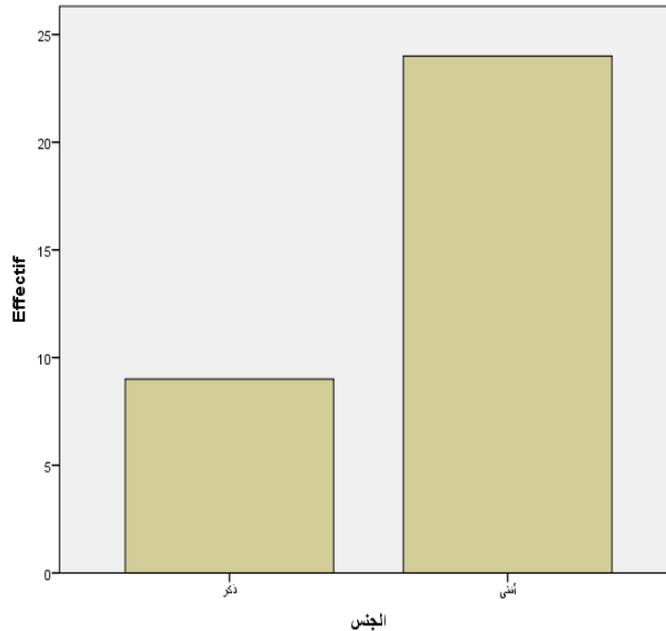
يلي:

أولاً : الجنس

جدول رقم (1): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
%27.3	9	ذكر
%72.7	24	أنثى
%100	33	المجموع

المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



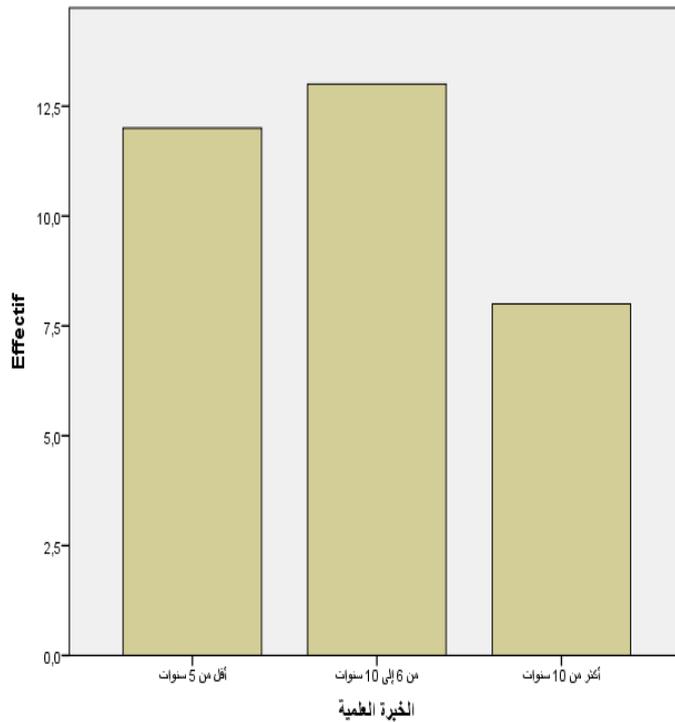
من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن عدد الإناث اكبر من عدد الذكور حيث بلغ 24 بنسبة 72 % وعدد الذكور 9 بنسبة 27% من إجمالي عينة الدراسة.

ثانيا : الخبرة العلمية

جدول رقم (2): توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة العلمية.

النسبة	التكرار	سنوات الخبرة
%36.4	12	أقل من 5 سنوات
%39.4	13	من 6 إلى 10 سنوات
% 24.2	8	أكثر من 10 سنوات
% 100.0	33	المجموع

المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



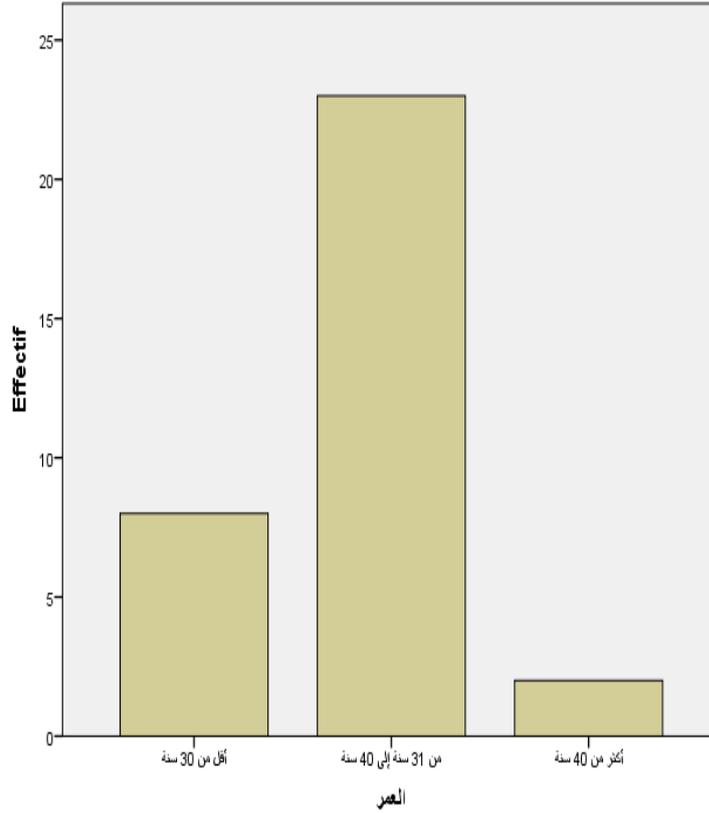
توزعت سنوات الخبرة العلمية لدى الأساتذة على الفئات الثلاث و لكن بنسب متقاربة حيث نجد اكبر نسبة في الفئة الثانية من 6 الى 10 سنوات بنسبة 39.4 % تليها الفئة الأولى أقل من 5 سنوات بنسبة 36.4 % ثم الفئة الثالثة أكثر من 10 سنوات بنسبة 24.2%. نستنتج من خلال هذا الجدول وجود تراكم خبرات لدى أساتذة الجامعة.

ثالثاً: العمر

جدول رقم (3): توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	8	24.2%
من 31 إلى 40 سنة	23	69.7%
أكثر من 40 سنة	2	6.1%
المجموع	33	100%

المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



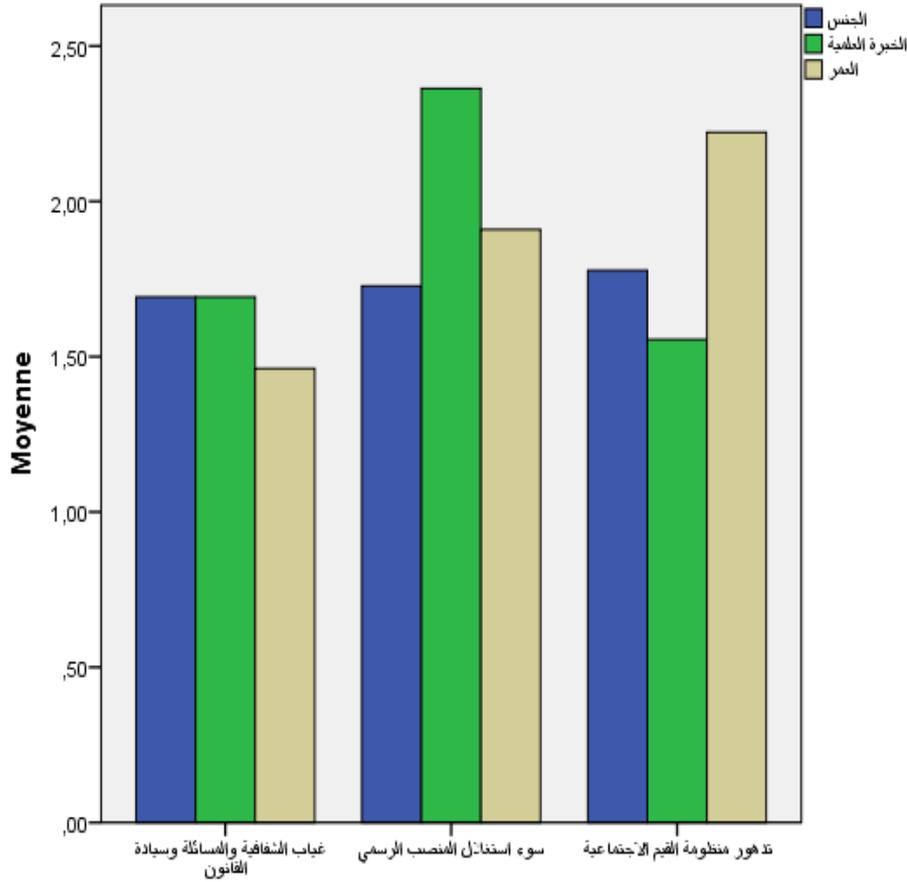
حسب الجدول نجد أن أعمار أفراد العينة متفاوتة حيث توزعت بين الفئة الثانية [من 31 سنة إلى 40 سنة] بنسبة 69.7 % والأولى [أقل من 30 سنة] بنسبة 24.2 % وفي الأخير الفئة الثالثة [أكثر من 40 سنة] بنسبة 6.1%.

**المحور الأول : تأثير
طبيعة العلاقة بين
الجمهور والقائم
بالاتصال في بناء
المواقف على التأثير**

الجدول رقم (1): يوضح أسباب الفساد السياسي من وجهة نظر المبحوثين.

المجموع		تدهور منظومة القيم الاجماعية		سوء استغلال المنصب الرسمي		غياب الشافية والمساءلة وسيادة القانون		المتغيرات الإجابات	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
%27.3	9	%22.2	2	%33.3	3	%44.4	4	ذكر	الجنس
%72.7	24	%29.2	7	%33.3	8	%37.5	9	أنثى	
%100	33	%27.3	9	%33.3	11	%39.4	13	المجموع	
%36.4	12	%41.7	5	%8.3	1	%50.0	6	أقل من 5 سنوات	الخبرة العلمية
%39.4	13	%23.1	3	%38.5	5	%38.5	5	من 6 إلى 10 سنوات	
%24.2	8	%12.5	1	%62.5	5	%25.0	2	أكثر من 10 سنوات	
%100	33	%27.3	9	%33.3	11	%39.4	13	المجموع	
%42.2	8	%0.0	0	%12.5	1	%87.5	7	أقل من 30 سنة	العمر
%69.7	23	%30.4	7	%43.5	10	%26.1	6	من 31 إلى 40 سنة	
%6.1	2	%100	2	%0.0	0	%0.0	0	أكثر من 40 سنة	
%100	33	%27.3	9	%33.3	11	%39.4	13	المجموع	

المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



ماهي أسباب الفساد السياسي من وجهة نظرك

من خلال النتائج الإحصائية المبينة في الجدول رقم (01) أعلاه والتي تبحث عن أسباب الفساد السياسي من وجهة نظر أساتذة الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 03. ولأن السؤال في الإستمارة يتضمن عدة خيارات أي يسمح بالاختيار أكثر من خيار واحد، وعليه نلاحظ أعلى نسبة سجلت بـ 39.4% ممن اختاروا غياب الشفافية والمسائلة وسيادة القانون، تليها نسبة 33.3% ممن اختاروا سوء إستغلال المنصب الرسمي، وفي المرتبة الأخيرة نسبة 27.3% اختاروا تدهور منظومة القيم الاجتماعية.

• **من حيث الجنس:** نلاحظ أن أكبر نسبة سجلت لدى الذكور في خيار غياب الشفافية والمسائلة وسيادة القانون بـ 44.4% وكانت أدنى نسبة بالنسبة لهم 22.3% في خيار تدهور منظومة القيم الاجتماعية، أما بالنسبة للإناث كانت ك ذلك أعلى نسبة في غياب الشفافية والمسائلة وسيادة القانون، في حين جاءت أدنى نسبة كذلك في تدهور منظومة القيم الاجتماعية بـ 29.2%.

• **من حيث الخبرة العلمية:** من خلال النسب في الجدول أعلاه سجلت فئة أكثر من 10 سنوات خبرة بنسبة 62.5% في اختيار سوء استغلال المنصب الرسمي، تليها نسبة 25

في غياب الشفافية و المسائلة و سيادة القانون ثم أدنى نسبة سجلت في تدهور منظومة القيم الاجتماعية ب 12.5%. أما فئة أقل من 5 سنوات خبرة 50% ممن اختاروا غياب الشفافية والمسائلة وسيادة القانون، و41.7% ممن اختاروا تدهور منظومة القيم الاجتماعية وتليهم في الأخير أضعف نسبة والمقدرة ب 8.3% في الخيار المتبقي. في حين فئة من 6 إلى 10 سنوات خبرة كانت لهم نسب متساوية في خيارين غياب الشفافية والمسائلة وسيادة القانون واستغلال المنصب الرسمي ب38.5% و 23.1% مم اختاروا الخيار الأخير.

• **من حيث العمر:** من خلال معطيات الجدول يتضح لنا أن 7 من أفراد العينة المبحوثة تمثلت نسبتهم في 87.5% للذين تتراوح أعمارهم أقل من 30 سنة يعتبرون أقوى سبب متمثل في غياب الشافية والمسائلة وسيادة القانون و12.5% في سوء استغلال المنصب وانعدمت في الخيار المتبقي، أما من 31 إلى 4 سنة تمثل أعلى نسبة لديهم ب 43.5% في سوء استغلال المنصب، تليها نسبة 30.4% ممن اختاروا تدهور منظومة القيم الاجتماعية، وقدرة أدنى نسبة ب 26.1% في الخيار المتبقي. في حين كانت الفئة العمرية الأكثر من 40 سنة اتفقوا كلهم على خيار تدهور منظومة القيم الاجتماعية ب 100% وانعدمت في باقي الخيارات.

يمكن تفسير المعطيات الكمية المبينة في الجدول على أنها بيانات توضح أسباب الفساد السياسي من وجهة نظر الأساتذة بحيث يتضح أنها اختلفت معطيات الجدول لختيارات المبحوثين وانحصرت في سببين رئيسيين هما غياب الشفافية والمسائلة وسيادة القانون وسوء استغلال المنصب الرسمي.

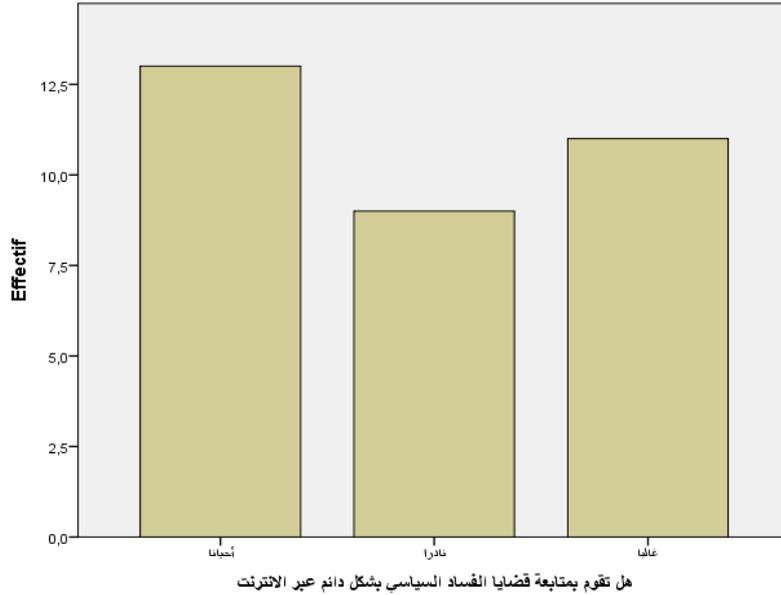
يرجع ذلك إلى رؤية الأساتذة لعدم وضوح إدارة الدولة مع مواطنيها فيما يخص الإفصاح عن قرارات وأفعال الحكومة من المسؤولين الكبار بشكل علني للمواطنين وعدم تزويدهم بكافة المعلومات الخاصة بالدولة، وعدم العمل وفقا لسيادة القانون، وذلك بسبب غياب الحكم الصالح وتواطؤ المسؤولين في تأدية عملهم واستغلال مناصبهم في خدمة المصالح الشخصية، ما أدى إلى التأثير في العلاقة بين الدولة ومواطنيها في كسب الثقة المتبادلة وبناء وتشكيل مواقفهم السياسية، في حين شكل الخيار المتبقي نسبة أقل وهذا راجع كذلك لرؤية المبحوثين أن المسؤول في تدهور منظومة القيم الاجتماعية هي الأنظمة

السياسية غياب العدالة والرقابة. وهذه الأسباب مرتبطة بدرجة الوعي السياسي لدى المبحوثين لمتل هذه القضايا ما يجعل التأثير الحاصل يكون بنسب مختلفة من فرد لآخر كل حسب وجهة نظره ضمن ما يتلقاه في المحتويات الرقمية، ووفقا لمتغيرات الجنس الخبرة والعمر.

الجدول رقم(2): يوضح نسبة متابعة المبحوثين لقضايا الفساد السياسي عبر الانترنت.

2- هل تقوم بمتابعة قضايا الفساد السياسي بشكل دائم عبر الانترنت؟		
المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
أحيانا	13	39.4%
نادرا	9	27.3%
غالبا	11	33.3%
المجموع	33	100%

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



بالنسبة لتحليل العبارة 2 فقد أوضحت إجابات الأساتذة بأن متابعة قضايا الفساد السياسي بشكل دائم عبر الانترنت كانت بالمرتبة الأولى أحيانا بنسبة 39% في حين جاءت

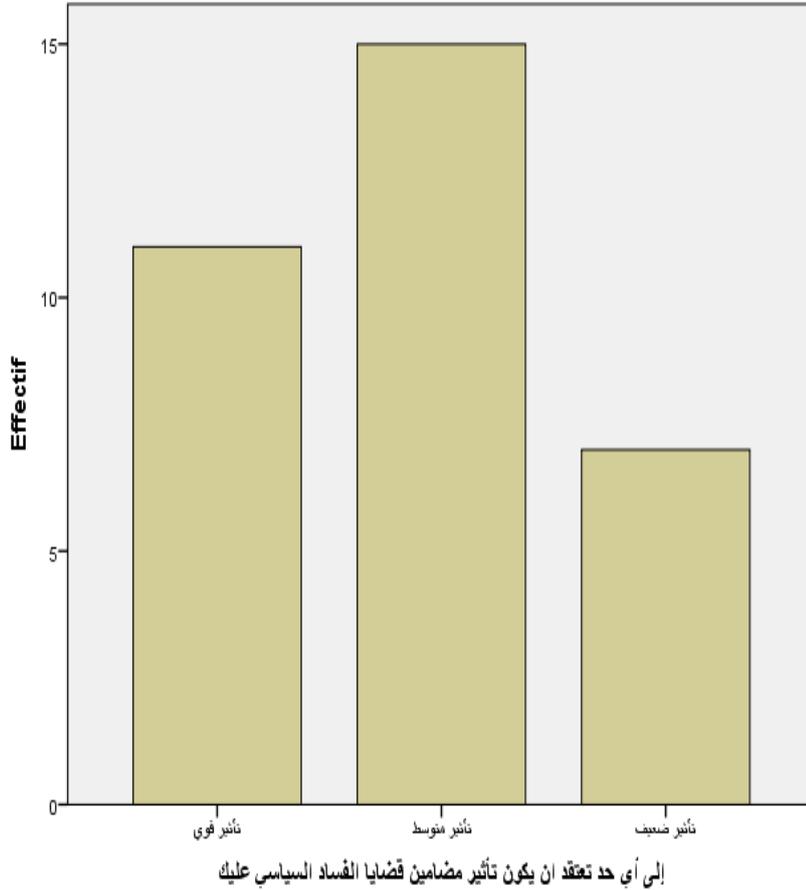
غالبا في المرتبة الثانية بنسبة 33% وفي المرتبة الثالثة والأخيرة نادرا بنسبة 27% مما يدل على أن متابعة قضايا الفساد السياسي أحيانا ما تكون بشكل دائم عبر الانترنت بنسبة عالية.

تمثل أحيانا وغالبا نسبتين كبيرتين متقاربتين وذلك ما هو إلا دليل على أن الأساتذة لهم اهتمام بالقضايا السياسية المتداولة عبر الوسائط الرقمية، فكثيرا ما نجد أن الأساتذة لديهم الاطلاع السياسي الكافي الذي يحيلهم إلى إجراء نقاش جاد فبحكم المنصب الذي يتقلدونه من المفترض أن يكون لهم المعرفة السياسية الكافية فهم يمثلون قادة رأي ومرجع يحتكم إليه من طرف الأفراد الآخرين في اتخاذ مواقفهم تجاه ما يتعرضون له من محتوى أو قرارات أو أحداث سياسية.

الجدول رقم (3): يوضح نسبة اعتقاد المبحوثين بتأثير مضامين قضايا الفساد السياسي عليهم.

3- إلى أي حد تعتقد أن يكون تأثير مضامين قضايا الفساد السياسي عليك؟		
المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
تأثير قوي	11	33.3%
تأثير متوسط	15	45.5%
تأثير ضعيف	7	21.2%
المجموع	33	100%

المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



من خلال النتائج نلاحظ أن تأثير مضامين قضايا الفساد السياسي على عينة الدراسة باعتبارهم لها تأثير متوسط في المرتبة الأولى بنسبة 45.5% تليها بالمرتبة الثانية تأثير

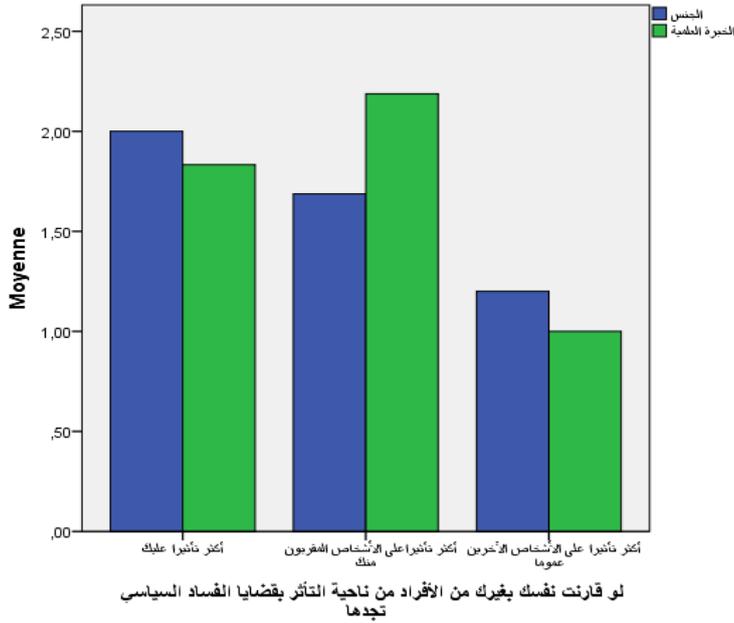
قوي بنسبة 33.3% في حين أن 21% منهم كان لها تأثير ضعيف عليهم أي في المرتبة الثالثة والأخيرة.

يعود اختيار "التأثير المتوسط" بنسبة عالية إلى أن التأثير على فئة مثل الأساتذة الجامعيين يتطلب الاستناد إلى أساليب إقناعية مركزة وبراهين دالة وغير اعتباطية ومُصاغة بأسلوب سليم وغالبا ما تتمثل في منشورات الأساتذة الآخرين والناشطين السياسيين، لذلك فنجد أن تأثير هذه المضامين الرقمية قد لا يحقق غرضه في بعض الأحيان تجاه الفئة محل الدراسة، رغم ذلك نجد تأثيرها قوي لدى نسبة موائية وذلك راجع لاعتبار قضايا الفساد السياسي من المتحركات في اتخاذ القرار أو الموقف السياسي تجاه السلطة أو نظام الحكم.

الجدول رقم(4): يوضح مقارنة المبحوثين بغيرهم من الأفراد من ناحية التأثير بقضايا الفساد السياسي.

المجموع	أكثر تأثيرا على الأشخاص الآخرين عموما		أكثر تأثيرا على الأشخاص المقربون منك		أكثر تأثيرا عليك		المتغيرات الإجابات		
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
27.3%	9	44.4%	4	55.6%	5	0.0%	0	ذكر	الجنس
72.7%	24	4.2%	1	45.8%	11	50.0%	12	أنثى	
100%	33	15.2%	5	48.5%	16	36.4%	12	المجموع	
36.4%	12	41.7%	5	0.0%	0	58.3%	7	أقل من 5 سنوات	الخبرة العلمية
39.4%	13	0.0%	0	100%	13	0.0%	0	من 6 إلى 10 سنوات	
24.2%	8	0.0%	0	37.5%	3	62.5%	5	أكثر من 10 سنوات	
100%	33	15.2%	5	48.5%	16	36.4%	12	المجموع	

المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



من خلال الجدول المبين أعلاه نرى أن إجابات المبحوثين كانت بنسب مختلفة نوعا ما فكانت لهم نسبة معينة تبين الفرق بين التأثير بقضايا الفساد السياسي للأساتذة عينة الدراسة مقارنة بغيرهم من الأفراد الآخرين حيث نجد أعلى نسبة في خيار أكثر تأثيرا على الأشخاص المقربون منك ب 48.5%، تليها أكثر تأثيرا عليك ب 36.4%، ثم أكثر تأثيرا على الآخرين عموما ب 15.2%.

- **من حيث الجنس:** يتضح لنا أن، نسبة 55.6% من الذكور اختاروا أكثر تأثيرا على الأشخاص المقربون منك، في حين بلغت نسبة الإناث 45.8% فقط. وخيار أكثر تأثيرا عليك فقد تفوقت الغناث ب 50% عن الذكور التي انعدمت النسبة في هذا الخيار. أما فيما يخص أكثر تأثيرا على الأشخاص الآخرين عموما يتفوق الذكور ب 44.4% عن الإناث التي قدرت ب 4.2%.

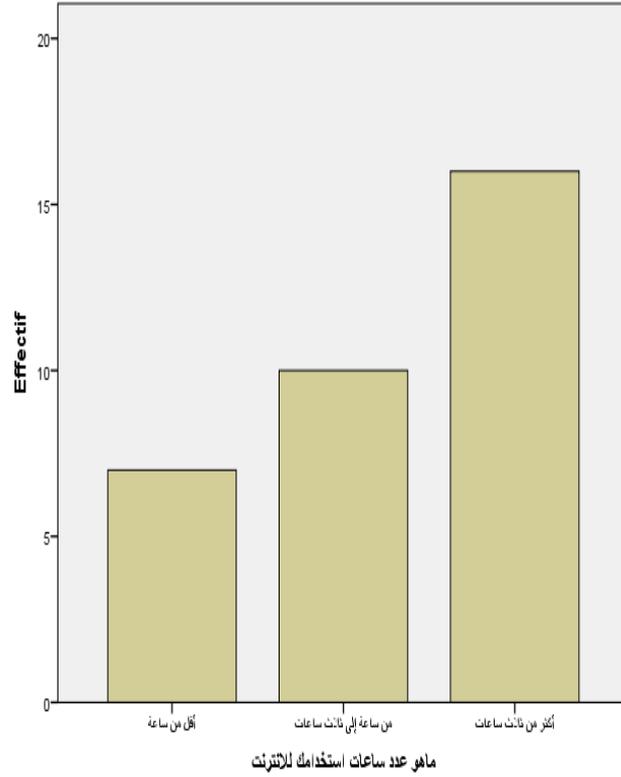
- **من حيث الخبرة العلمية:** كان مقترح أكثر تأثيرا على عليك بنسبة 62.5% بتكرار 7 من مجموع المبحوثين يرون أن تأثير بقضايا الفساد السياسي أكثر تأثيرا عليك، تليها 37% ممن اختاروا أكثر تأثيرا على الأشخاص المقربون منك و انعدمت كليا في الخيار المتبقي لفئة أكثر من 10 سنوات خبرة. كما يتضح لنا في فئة من 6 إلى 10 سنوات خبرة اختاروا أكثر تأثيرا على الأشخاص المقربون منك ب 100% وتعتبر أكبر نسبة و انعدمت في الخيارات المتبقية. أما فئة أقل من 5 سنوات خبرة فكانت أعلى نسبة فيها

58.3% اختاروا مقترح أكثر تأثيرا عليك تليها نسبة 41.7% ممن اختاروا أكثر تأثيرا على الأشخاص الآخرين عموما، في حين انعدمت في المقترح المتبقي. من خلال القراءة الكمية لهذا الجدول نلاحظ أن ثلثي أفراد العينة اعتبروا مقارنة أنفسهم بغيرهم من الأفراد في التأثير بقضايا الفساد السياسي يكون أكثر تأثيرا على الأشخاص المقربون منهم بنسبة متقاربة لأكثر تأثرا عليهم، و بما ان الأشخاص المقربون هم إمتداد للذات فإن النتائج تدل على التأثير العكسي للشخص الثالث أو ما يسمى بالشخص الآخر (الشخص الأول) وهذا يعني الأفراد يدركون أنفسهم بأنهم أكثر تأثرا من الآخرين ذلك راجع للمواقف التي ينظر فيها المبحوثين إلى الرسالة الإعلامية على أنها إيجابية ومرغوبة إجتماعيا، ويمكن تفسير هذا الفرق إلى اختلاف واتساع المسافة الإجتماعية بين الذات و الآخرين، يعود أيضا إلى استخدام الأساتذة بكثرة للفضاء الافتراضي وكثرة التعرض لمثل هذه القضايا التي تعتبر موضوع رأي عام والمشاركة وتبادل المعلومات.

الجدول رقم(5): يوضح عدد ساعات استخدام المبحوثين للانترنت.

5- ماهو عدد ساعات استخدامك للانترنت؟		
المتغيرات	التكرارت	النسبة المئوية
أقل من ساعة	7	21.2%
من ساعة إلى ثلاث ساعات	10	30.3%
أكثر من ثلاث ساعات	16	48.5%
المجموع	33	100%

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



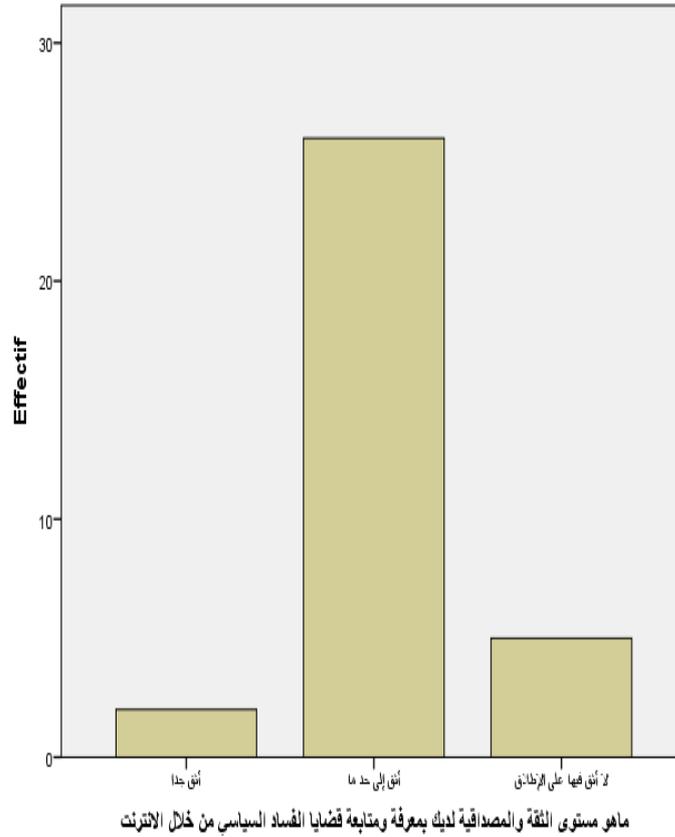
من خلال الجدول نلاحظ أن عدد ساعات استخدامك للإنترنت كانت في المرتبة الأولى أكثر من ثلاث ساعات بنسبة 48% تليها بالمرتبة الثانية من ساعة إلى ثلاث ساعات بنسبة 30% وأخيرا في المرتبة الثالثة أقل من ساعة بنسبة 21% بمعنى أن استخدام الإنترنت لدى أفراد العينة بنسبة كبيرة يتعدى الثلاث ساعات.

يمكن تفسير ذلك إلى الإمتيازات التي توفرها الشبكة من الأنية و السرعة والسهولة الكبيرة التي تتيحها للحصول على المعلومات في الحصول على المعلومات، إضافة إلى هامش الحرية الواسع في التعبير عن الرأي.

الجدول رقم(6): يوضح مستوى الثقة و المصداقية للمبحوثين بمعرفة و متابعة قضايا الفساد السياسي من خلال الانترنت.

6- ما هو مستوى الثقة والمصداقية لديك بمعرفة ومتابعة قضايا الفساد السياسي من خلال الانترنت ؟		
المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
أثق جدا	2	%6.1
أثق إلى حد ما	26	%78.8
لا أثق فيها على الإطلاق	5	%15.2
المجموع	33	%100

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



من خلال الجدول نلاحظ أن مستوى الثقة والمصداقية بمعرفة ومتابعة قضايا الفساد السياسي من خلال الانترنت كانت نسبة متفاوتة جدا حيث في المرتبة الأولى نجد أثق إلى

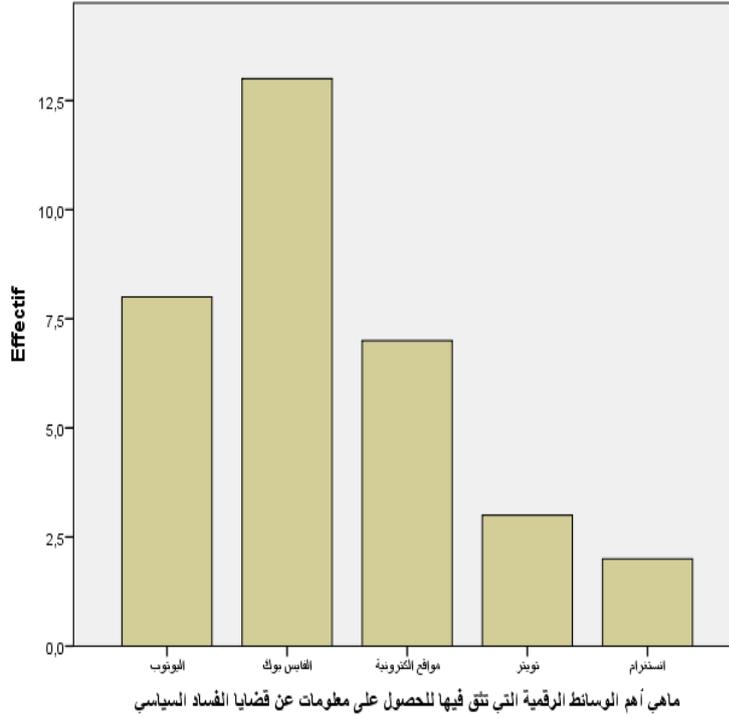
حد ما بنسبة 78% تليها في المرتبة الثانية لا أثق فيها على الإطلاق بنسبة 15% لتأتي في المرتبة الأخيرة أثق جدا بنسبة 6%. هذا يعني أن ثقتهم ومصداقيتهم بمعرفة ومتابعة قضايا الفساد السياسي موثوقة إلى حد ما من خلال الانترنت.

تمثل نسبة "أثق إلى حد ما" الأغلبية وذلك راجع إلى كون إدراك الأساتذة مختلف عن إدراك الأفراد الآخرين فلأساتذة الخبرة والمستوى الكافي الذي يخولهم إلى تمييز المنشور المغلوط من المنشور الصحيح خصوصاً وأن البيئة الرقمية مصادرها غامضة وتحتل التكذيب لذلك غالباً ما يتم التأكد من مصدر المعلومة إذا كانت منشورة من طرف جهات رسمية أو مجرد أخبار متداولة للتحقق من مدى مصداقية صانع المحتوى المتعلق بقضايا الفساد السياسي.

الجدول رقم (7): يوضح أهم الوسائط الرقمية التي يثق فيها المبحوثين للحصول على معلومات عن قضايا الفساد السياسي.

7- ماهي أهم الوسائط الرقمية التي تثق فيها للحصول على معلومات عن قضايا الفساد السياسي؟		
المتغيرات	التكررات	النسبة المئوية
اليوتوب	8	24.2%
الفايس بوك	13	39.4%
مواقع الكترونية	7	21.2%
تويتر	3	9.1%
انستغرام	2	6.1%
المجموع	33	100%

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



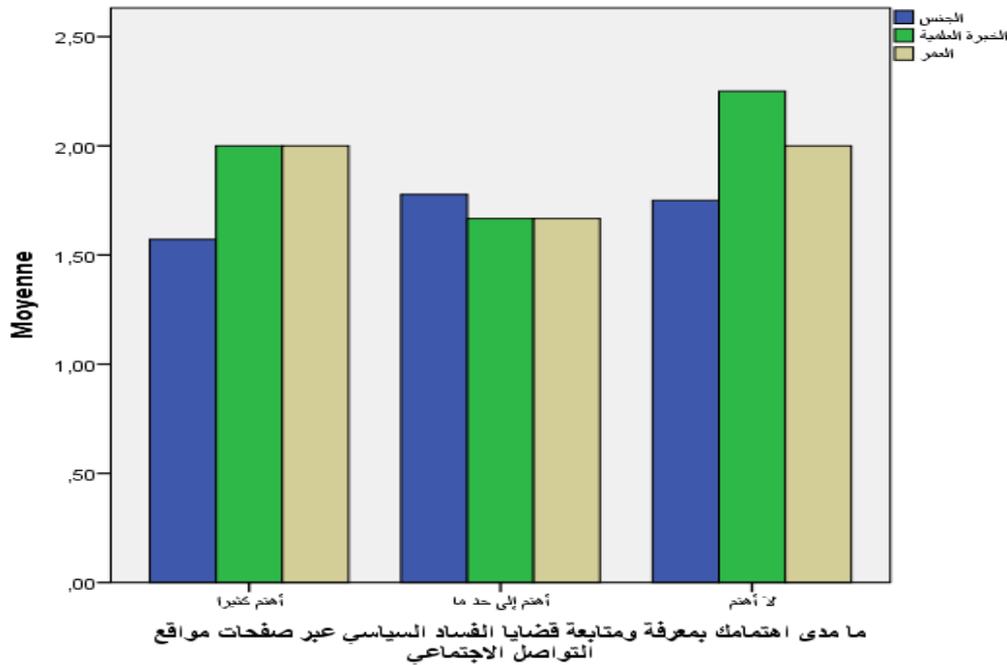
من خلال الجدول نلاحظ أن النسب متفاوتة بين مختلف الوسائط حيث نجد أن الوسيلة الرقمية التي يتم الوثوق فيها للحصول على معلومات عن قضايا الفساد السياسي في المرتبة الأولى الفايس بوك بنسبة 39% تليها في المرتبة الثانية اليوتوب بنسبة 24% لتأتي في المرتبة الثالثة مواقع الكترونية بنسبة 21% وفي المرتبة الرابعة تويتر بنسبة 9% لتأتي في المرتبة الخامسة والأخيرة انستغرام بنسبة 6%.

نجد النسبة المتعلقة بالفايس بوك في الطليعة ذلك لسهولة استخدام المنصة وشعبيتها التي أثبتت في العديد من الدراسات السابقة بأن المستخدم الجزائري عامة يلجأ للفايس بوك كمنصة لتداول الأخبار والقضايا السياسية والمناقشة حولها من بين الوسائط الرقمية الأخرى وهذا ما أثبتته أداة جمع البيانات بالنسبة للمبحوثين محل الدراسة ، خصوصا بالنسبة لما تنتجه هذه المنصة من تفاعلية كبيرة وتشكيل دوائر الاهتمامات المشتركة.

الجدول رقم (8): يوضح مدى إهتمام الباحثين بمعرفة و متابعة قضايا الفساد السياسي عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي.

المجموع		لا أهتم		أهتم إلى حد ما		أهتم كثيرا		الإجابات	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	المتغيرات	
%27.3	9	%22.2	2	%44.4	4	%33.3	3	ذكر	الجنس
%72.7	24	%25	6	%58.3	14	%16.7	4	أنثى	
%100	33	%24.2	8	%54.5	18	%21.3	7	المجموع	
%36.4	12	%0.0	0	%100	12	%0.0	0	أقل من 5 سنوات	الخبرة العلمية
%39.4	13	%46.2	6	%0.0	0	53.8%	7	من 6 إلى 10 سنوات	
%24.2	8	%25.0	2	%75.0	6	%0.0	0	أكثر من 10 سنوات	
%100	33	%24.2	8	%54.5	18	%21.3	7	المجموع	

المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



من خلال إحصائيات الجدو أعلاه يتضح لنا مدى إهتمام المبحوثين بمعرفة قضايا الفساد السياسي عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، وقد عبر 45.5% من أفراد العينة أنهم يهتمون إلى حد ما فيما أبان 42.2% من المبحوثين لا يهتمون بينما 21.3% ممن يهتمون كثيرا بمتابعة و معرفة قضايا الفساد السياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

• **من حيث الجنس:** يكشف الجدول أعلاه أن 58.3% من الاناث يهتمون إلى حد ما بمعرفة قضايا الفساد السياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مقارنة ب 44.4% لفئة الذكور. أما بالنسبة للذين يهتمون كثيرا فتفوق الذكور ب 33.3% مقارنة بالاناث ب 16.7%، في حين المبحوثين الذين لا يهتمون قدرة ب 25% لفئة الاناث و 22.2% لفئة الذكور.

• **من حيث الخبرة العلمية:** من خلال الجدول نلاحظ فئة أقل من 5 سنوات يهتمون إلى حد ما بأعلى نسبة 100% في حين انعدمت في باقي الخيارات، أما فئة من 6 إلى 10 سنوات ب 53.8% ممن يهتمون كثيرا ثم تليها نسبة 46.2% لا يهتمون وانعدمت في الخيار المتبقي، في حين فيئة أكثر من 10 سنوات نجد أعلى نسبة ب 75.5% يهتمون إلى حد ما ثم تليها 25% لا يهتمون وانعدمت في الخيار المتبقي.

يمكن تفسير معطيات الجدول وفقا للبيانات المحتل بخصوص مسألة غهتمام المبحوثين و معرفتهم لقضايا الفساد على أنها بادت متقاربة من جهة و ملفنة للانتباه أيضا، حيث أبانأزيد من نصف المبحوثين عند هذا الاهتمام بالنسبة و عدم الاكتراث الكبير في حيث مال الباقي نحو مناصفة الخيارات الأخرى.

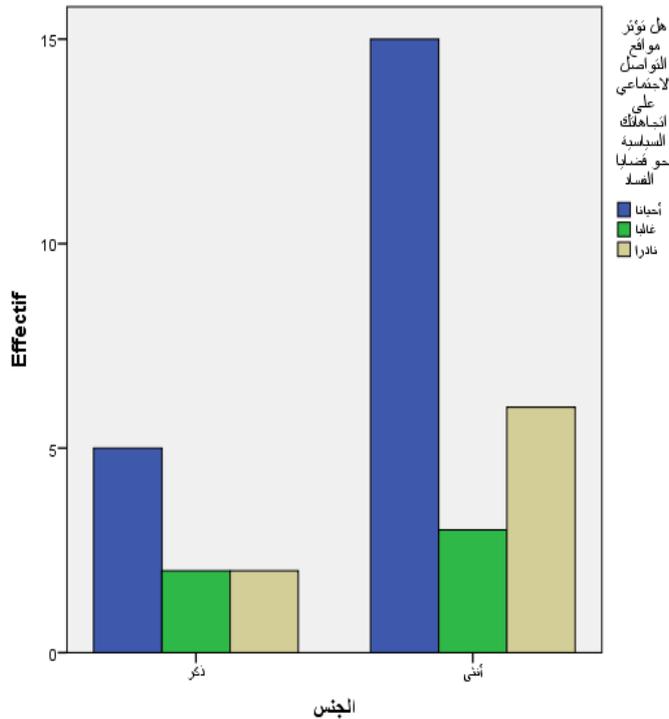
ترجع هذه المسألة إلى اعتبار قضايا الفساد السياسي مجالا موضوعيا غير رئيسي في اهتمامات المبحوثين، ناهيك عند كونهم مختلطين في توجهاتهم وانتماءاتهم الفكرية، و التي بدورها تحدد نمط ونوع القضايا التي يتابعونها وهذا يمكن ريكه بتأثير الشخص الثالث ضمن زاوية تنامي المعرفة بقضايا الفساد السياسي حيث كلما قل الاهتمام تعرض المتلقي في البيئة الرقمية إلى تراجع معرفي بهذه القضايا، الأمر الذي يضعه في دائرة نوع الجمهور الذي لا يمتلك معرفة كلية بما يجري في الساحة السياسية، لذلك تقع تأثيرات القائم بالاتصال بصفة أقوى على المتلقي الذي لا يتخصص في متابعة مضامين محددة في أجنداته ورغباته، ولا

يمكن اعتبار هذا النوع من المبحوثين قادرا على التحول إلى مهتم بدرجة عالية إلا إذا وجد خصائص و سمات المضمون الاتصالي السياسي الرقمي.
نستدل من خلال الجدول أن مدى الاهتمام واتساعه لدى الجمهور محدد رئيسي لصيغة تأثيرات القائم بالاتصال سيما في بيئة جديدة متباينة ومعقدة.

الجدول رقم(9): يوضح تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اتجاهات المبحوثين السياسية نحو قضايا الفساد السياسي.

المتغيرات	الإجابات		أحيانا		غالبا		نادرا		المجموع		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الجنس	ذكر	5	55.6%	2	22.2%	2	22.2%	9	27.3%	9	27.3%
	أنثى	15	62.5%	3	12.5%	6	25.0%	24	72.7%	24	72.7%
	المجموع	20	60.6%	5	15.2%	8	24.2%	33	100%	33	100%

المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتضح تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتجاهات السياسية للمبحوثين فنلاحظ بأن أعلى نسبة قدرة ب60.6% من أفراد العينة

أجابوا أنهم أحيانا ما تؤثر مواقع التواصل في اتجاهاتهم السياسية بينما تليها نسبة 24.2% أجابوا نادرا في حين أدنى نسبة كانت في الخيار الأخير غالبا ب 15.2%.

• من حيث الجنس: يتضح حسب متغير الجنس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اتجاهاتهم السياسية بحيث تمتلك فئة الإناث 15 مبحوثا بنسبة 62.6% أجابوا ب(أحيانا)، مقارطة بفئة الذكور ل 5 مبحوثين بنسبة 55.6%، في حين اشتركا عبارات غالبا و نادرا في نسبة 22.2%، أما بالنسبة لفئة الإناث فتجد أن هناك نسب متفاوتة عكس الذكور في عبارة غالبا و نادرا حيث قدرت نادرا ب 25% و غالبا 12.5%.

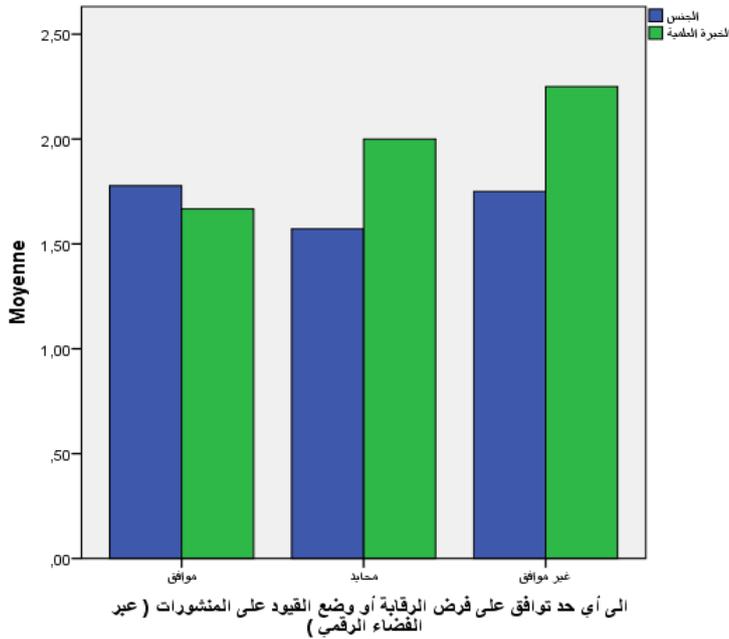
بينت النتائج من خلال متغير الجنس أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على اتجاهات المبحوثين لكلا الجنسين بشكل متوسط، حيث اتفق كلا الجنسان على أن التأثير يكون أحيانا وهذا راجع لكون مواقع التواصل الاجتماعي تعرض على بعض التغيرات في المجال السياسي بالمشاركة السياسية في توعية الجماهير حول الأوضاع السياسية المحيطة وتداول قضايا الفساد السياسي من خلال نشرها على نطاق واسع عبر الفضاء الرقمي، وممارسة الفعل السياسي من خلال تخطي وتكسر حاجز الخوف الذي كان محيطا لدى الأفراد و لجوءهم إلى هذه الوسائط الرقمية أسهم في تفعيل القدرة على الإدراك الكافي للمواضيع السياسية و تشكيل التوجهات ووجهات النظر التي تخولت للانخراط في التعبئة السياسية و الحوار حول القضايا محل الدراسة.

**المحور الثاني: صفة الرقابة
لدى الشخص الثالث
وارتباطه بمتغير الوعي
بمضامين الفساد السياسي
في الجزائر.**

الجدول رقم (10): إلى أي حد يوافق المبحوثين فرض الرقابة و وضع القيود على المنشورات عبر الفضاء الرقمي.

المجموع		غير موافق		محايد		موافق		المتغيرات	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الإجابات	
%27.3	9	%22.2	2	%33.3	3	%44.4	4	ذكر	الجنس
%72.7	24	%25.0	6	%16.7	4	%58.3	14	أنثى	
%100	33	%24.2	8	%21.2	7	%54.5	18	المجموع	
%36.4	12	%0.0	0	%0.0	0	%100	12	أقل من 5 سنوات	الخبرة العلمية
%39.4	13	%46.2	6	%53.8	7	%0.0	0	من 6 إلى 10 سنوات	
%24.2	8	%25.0	2	%0.0	0	%75.0	6	أكثر من 10 سنوات	
%100	33	%24.2	8	%21.2	7	%54.5	18	المجموع	

المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه حول الموافقة على فرض الرقابة أو وضع القيود على المنشورات كانت آراء المبحوثين أعلى نسبة 54.5% بتكرار 18 بموافق ويليها نسبة 24.2% بتكرار 8 غير موافق ونسبة 21.2% بتكرار 7 بمحايد.

• **من حيث الجنس:** سجلت أعلى نسبة في الموافقة على فرض الرقابة للإناث بنسبة 58.3% بتكرار 14 على موافق بينما نسبة الذكور كانت 44.4% بتكرار 4 أما المحايدون كانت أعلى نسبة للذكور 33.3% بتكرار 3 أما الإناث كانت 16.7% بتكرار 4 والغير الموافقين على فرض الرقابة كانت أعلى نسبة للإناث 25.0% بتكرار 6 ونسبة 22.2% بتكرار 2 كانت للذكور.

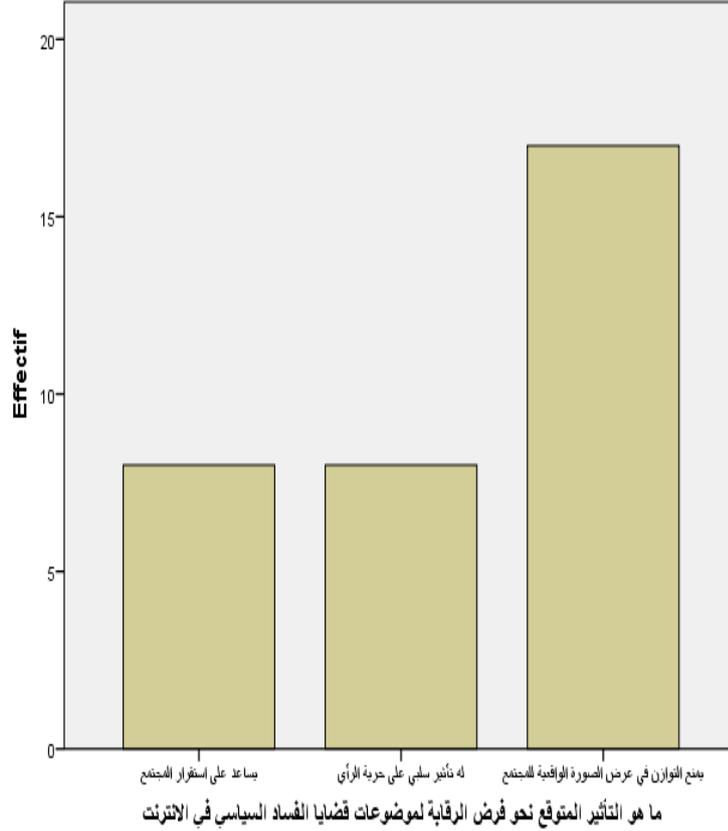
• **من حيث الخبرة العلمية:** سجلت فئة أقل من 5 سنوات خبرة نسبة 100% بتكرار 12 بالموافقة على موضوع الرقابة وانعدمت في الباقي أما فئة من 6 سنوات إلى 10 سنوات كان الأكثر محايدون بنسبة 53.8% بتكرار 7 ونسبة 46.2% بتكرار 6 غير موافقين أما فئة أكثر من 10 سنوات خبرة كانت بنسبة كبيرة موافقين ب 75.0% بتكرار 6 والغير موافقين بنسبة 25.0% بتكرار 2.

نظرا لعدم وجود قوانين تنظم عمل الفضاء الرقمي و غياب المتحكمين في المعلومات المنشورة يتضح لنا من خلال إحصائيات الجدول أعلاه، إلى أي حد يوافق المبحوثين على وضع قيود وفرض الرقابة على المنشورات في الفضاء الرقمي، نجد أن أغلب المبحوثين موافقون على فرض الرقابة، بحيث نفسر هذا الخيار أنه سلوك ناتج من شأنه حماية الأفراد الآخرين من تأثيرات الرسائل السلبية، كون الفضاء الرقمي يساعد على انتشار الشائعات والأخبار المغلوطة التي تؤدي إلى تظليل الجمهور في بناء اتجاهاته و مواقفه، كما أن بعض المبحوثين لا يوافقون على فرض الرقابة لأنهم يعتقدون أنهم لا يتأثرون بالمنشورات بسهولة لوعيهم و فهمهم السياسي الخاص، في حين عدد قليل هو محايد يعود هذا الخيار لفرض رقابة ذاتية لكل فرد.

الجدول رقم(11): يوضح التأثير المتوقع نحو فرض الرقابة لموضوعات قضايا الفساد السياسي في الانترنت.

11- ما هو التأثير المتوقع نحو فرض الرقابة لموضوعات قضايا الفساد السياسي في الانترنت؟		
المتغيرات	التكررات	النسبة المئوية
يساعد على استقرار المجتمع	8	24.2%
له تأثير سلبي على حرية الرأي	8	24.2%
يمنع التوازن في عرض الصورة الواقعية للمجتمع	17	51.5%
المجموع	33	100%

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



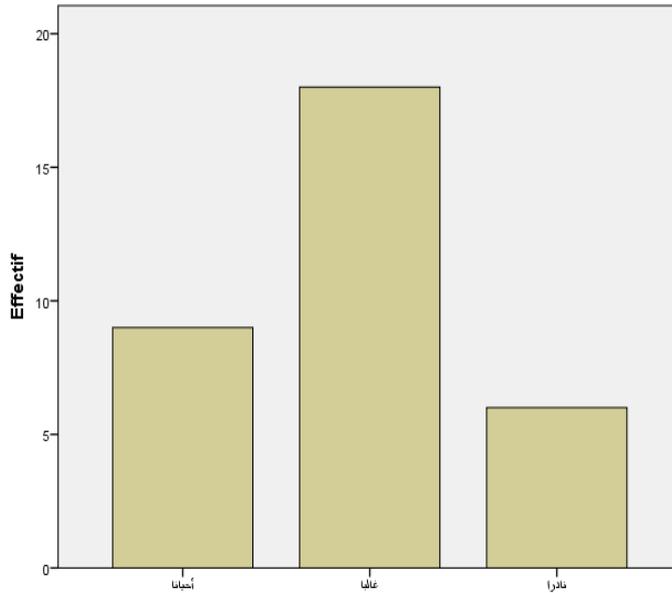
من خلال تحليل الجدول نلاحظ أن التأثير المتوقع نحو فرض الرقابة لموضوعات قضايا الفساد السياسي في الانترنت تتمثل في منع التوازن في عرض الصورة الواقعية للمجتمع وذلك من خلال أنها جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 51% في حين أن المرتبة

الثانية قد تساوت فيها كل من يساعد على استقرار المجتمع و أن له تأثير سلبي على حرية الرأي بنسبة 24%.

نجد أن عبارة "يمنع التوازن في عرض الصورة الواقعية للمجتمع" احتلت نسبة الأغلبية ويمكن إرجاع ذلك إلى إيقان الأساتذة الجامعيين أن فرض الرقابة على مضامين الفساد السياسي من شأنها أن تحد من اكتمال الرؤية الحقيقية للواقع وتكوين الاتجاهات الصحيحة حول الأوضاع السياسية المحيطة، خصوصا وأن معالجة مثل هذه الملفات تعتبر معطيات هامة حتى يتشكل الوعي السياسي للأفراد بالشكل الذي يخولهم لاتخاذ الموقف المناسب. الجدول رقم(12): يوضح نسبة استحقاق الرقابة لموضوعات قضايا الفساد السياسي.

12- هل ترى أن موضوعات قضايا الفساد السياسي تستحق الرقابة ؟		
المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
أحيانا	9	27.3%
غالبا	18	54.5%
نادرا	6	18.2%
المجموع	33	100%

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



هل ترى أن موضوعات قضايا الفساد السياسي تستحق الرقابة

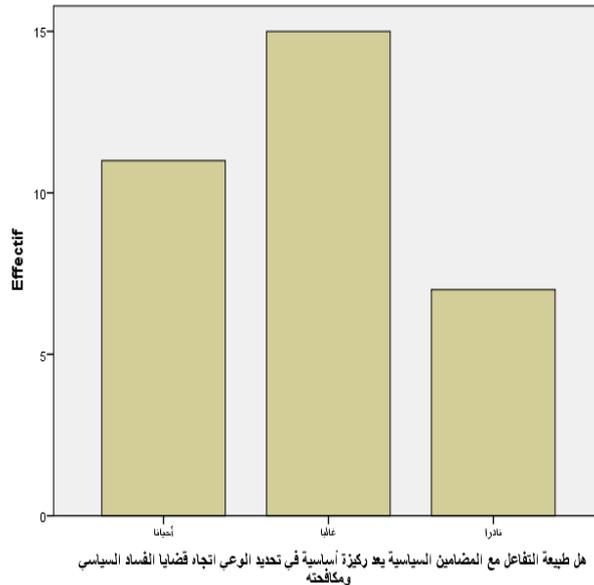
نلاحظ أن عينة أغلبية عينة الدراسة رأَت بأن موضوعات قضايا الفساد السياسي غالبا ما تستحق الرقابة وذلك بنسبة 54% أي في المرتبة الأولى في حين أن المرتبة الثانية كانت لأحيانا بنسبة 27% لتليها في المرتبة الثالثة نادرا بنسبة 18%.

يمكن ارجاع حلول عبارة "غالبا" في المرتبة الأولى إلى أن قضايا الفساد السياسي قضايا لها وقع هام لا يمكن المناقشة فيها إلا إذا كانت من مصادر صادقة والوسائط الرقمية تصعب أمر التحكم في المحتوى المتداول حولها ما إذا كان واقعي أم مزيف، لذلك فإن اللجوء إلى الرقابة والتأطير يجعل التحكم في هذه المضامين ومصداقيتها واضح بالنسبة للأفراد ما يمكنهم لاحقا من تشكيل رؤيتهم السياسية نحو هذه القضايا.

الجدول رقم(13): يوضح طبيعة التفاعل مع المضامين السياسية في تحديد الوعي اتجاه قضايا الفساد السياسي و مكافحته.

13- هل طبيعة التفاعل مع المضامين السياسية يعد ركيزة أساسية في تحديد الوعي اتجاه قضايا الفساد السياسي ومكافحته ؟		
المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
أحيانا	11	33.3%
غالبا	15	45.5%
نادرا	7	21.2%
المجموع	33	100%

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



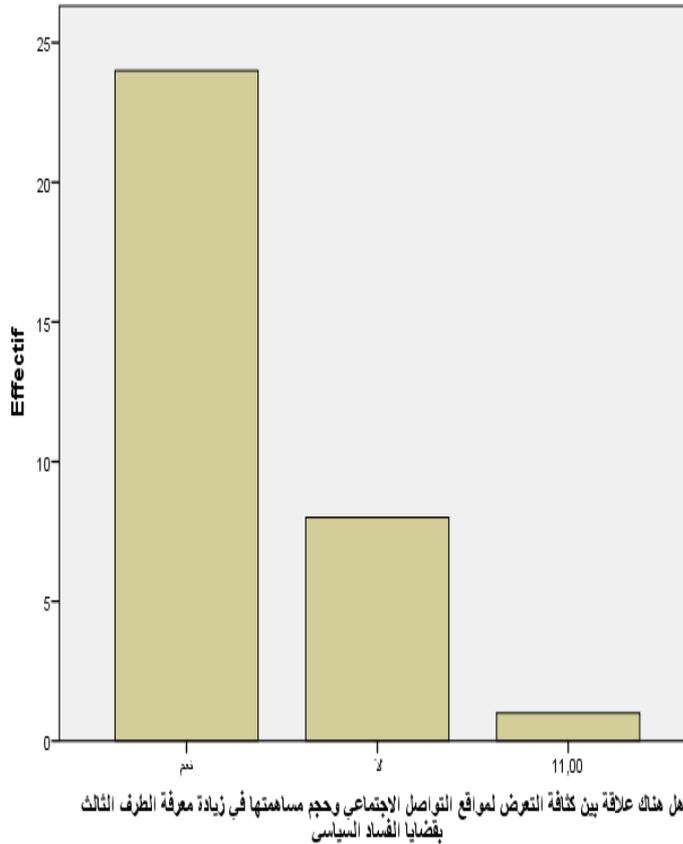
من خلال الجدول نلاحظ أن طبيعة التفاعل مع المضامين السياسية غالبا ما يعد ركيزة أساسية في تحديد الوعي اتجاه قضايا الفساد السياسي ومكافحته وذلك بنسبة 45% ثم في المرتبة الثانية أحيانا بنسبة 33% لتليها في المرتبة الثالثة نادرا بنسبة 21%.

مثل الخيار "غالبا" أكبر نسبة في الإجابات "حول طبيعة التفاعل مع المضامين السياسية يعد ركيزة أساسية في تحديد الوعي اتجاه قضايا الفساد السياسي ومكافحته"، ويرجع ذلك إلى أن ردود الفعل وإثراء النقاش الذي تتيحه الوسائط التفاعلية يسهم في تحديد مستوى الوعي الذي يحوزه الفرد المتفاعل مع القضية محل النشر، كما تعد أداة لتصحيح المفاهيم السياسية والمساهمة في بناء الفكر السياسي الواعي تجاه قضايا الفساد بالنسبة للأفراد من خلال تمكينهم من التفاعل معها والتعبير عن توجهاتهم نحوها.

الجدول رقم(14): يوضح العلاقة بين كثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي و حجم مساهمتها في زيادة معرف الطرف الثالث بقضايا الفساد السياسي.

14- هل هناك علاقة بين كثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وحجم مساهمتها في زيادة معرفة الطرف الثالث بقضايا الفساد السياسي ؟		
المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%75.2
لا	8	%24.8
المجموع	33	%100

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



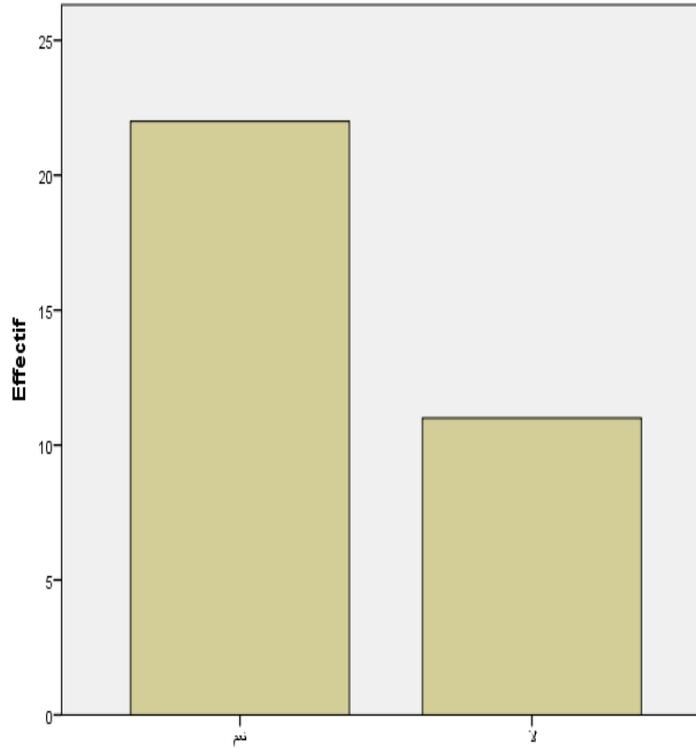
نلاحظ أن أغلبية عينة الدراسة أجابت بنعم أي أن هناك علاقة بين كثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وحجم مساهمتها في زيادة معرفة الطرف الثالث بقضايا الفساد السياسي بنسبة 75% في حين أن 24% كانت اجابتهم لا. مثلت "نعم" أغلبية الإجابات حول العلاقة بين كثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وحجم مساهمتها في زيادة معرفة الطرف الثالث بقضايا الفساد السياسي، حيث

أن التدفق المعلوماتي وخاصة الظهور العشوائي للمضامين الذي تعرفه الوسائط الرقمية يعتبر الوسيلة الأمثل للأفراد المستخدمين للتعرف على القضايا السياسية وتبعياتها خصوصاً ما إذا كانت هذه القضايا تشكل جزءاً من اهتماماتهم.

ل رقم (15): يوضح نسبة التأثير في تحديد الوعي السياسي لدى الطرف الآخر عند وضع الرقابة حول نشلا مضامين الفساد.

15- هل عند وضع الرقابة حول نشر مضامين الفساد تؤثر في تحديد وتنظيم الوعي السياسي لدى الطرف الآخر ؟		
المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	22	66.7%
لا	11	33.3%
المجموع	33	100%

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



هل عند وضع الرقابة حول نشر مضامين الفساد تؤثر في تحديد وتنظيم الوعي السياسي لدى الطرف الآخر

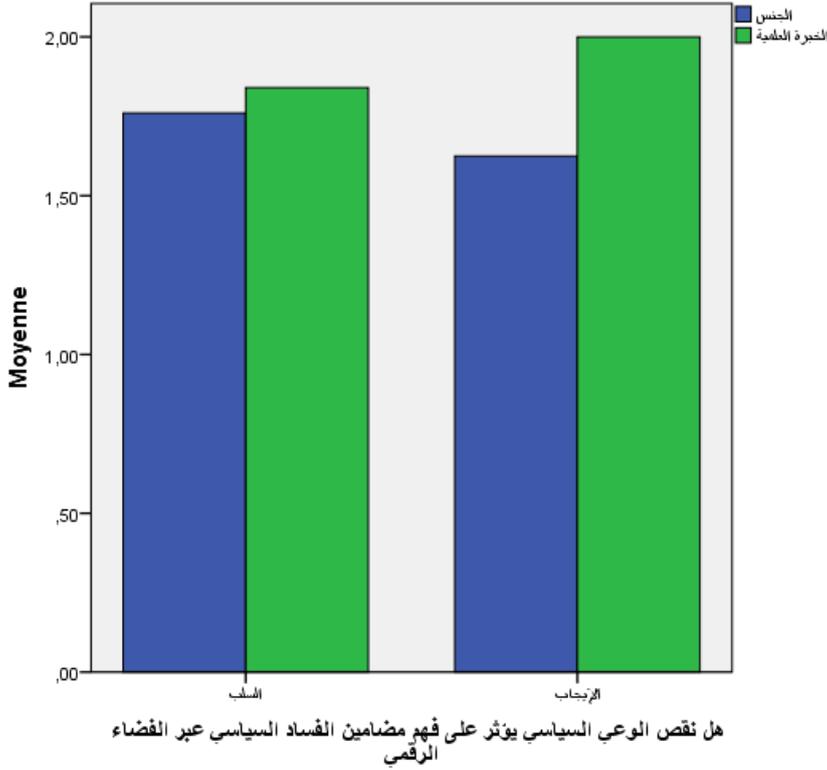
نلاحظ من خلال تحليل الجدول أن أغلبية عينة الدراسة أجابت بنعم أي أنهم رأوا بأنه عند وضع الرقابة حول نشر مضامين الفساد فإنها تؤثر في تحديد وتنظيم الوعي السياسي لدى الطرف الآخر بنسبة 66% في حين أن 33% كانت اجابتهم لا.

مثلت "نعم" نسبة الأغلبية من إجابات الأساتذة حول وضع الرقابة حول نشر مضامين الفساد تؤثر في تحديد وتنظيم الوعي السياسي لدى الطرف الآخر، حيث يدل ذلك على التقييد الرقابي من شأنه أن يساعد الأفراد في تكوين اتجاهاتهم السياسية في الفضاء الرقمي خاصة وأن من ينشر فيه هم أشخاص معنويين لا يمكن الاحتكام إلى مضامينهم بدرجة أولى إلى المصادقية ومرور الإشاعات في هذا الفضاء وغيرها من الأسباب.

الجدول رقم (16): يوضح نسبة تأثير نقص الوعي السياسي على فهم قضايا الفساد السياسي عبر الفضاء الرقمي.

المجموع		الإيجاب		السلب		الإجابات	
%	ك	%	ك	%	ك	المتغيرات	
%27.3	9	%33.3	3	%66.7	6	ذكر	الجنس
%72.7	24	%20.8	5	%79.2	19	أنثى	
%100	33	%24.2	8	%75.8	25	المجموع	
%36.4	12	%0.0	0	%100	12	أقل من 5 سنوات	الخبرة العلمية
%39.4	13	%61.5	8	%38.5	5	من 6 إلى 10 سنوات	
%24.2	8	%0.0	0	%100	8	أكثر من 10 سنوات	
%100	33	%24.2	8	%75.8	25	المجموع	

المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



- تشير البيانات في الجدول أعلاه إلى أن نسبة 76.8% من أفواد العينة أجابو التأثير يكون بالسلب في حين نسبة 24.2% يكون بالإيجاب.
- **من حيث الجنس:** تشير النسب الإحصائية المقدمة في الجدول ب 79.2 ممن اختاروا بالسلب لفئة الاناث مقارنة ب فئة الذكور ب66.7%، في حين تفوق الذكور ب 33.3% عن الاناث ب 20.8% ممن اختاروا مقترح بالإيجاب.
 - **من حيث الخبرة العلمية:** نجد أن اشترك جميع أفراد العينة لفئتي أقل من 5 سنوات و أكثر من 10 سنوات ب 100% أجابو بالسلب في حين فئة من 6 إلى 10 سنوات سجلت أعلى نسبة فإختيار بالايجاب بنسبة 38.5%.

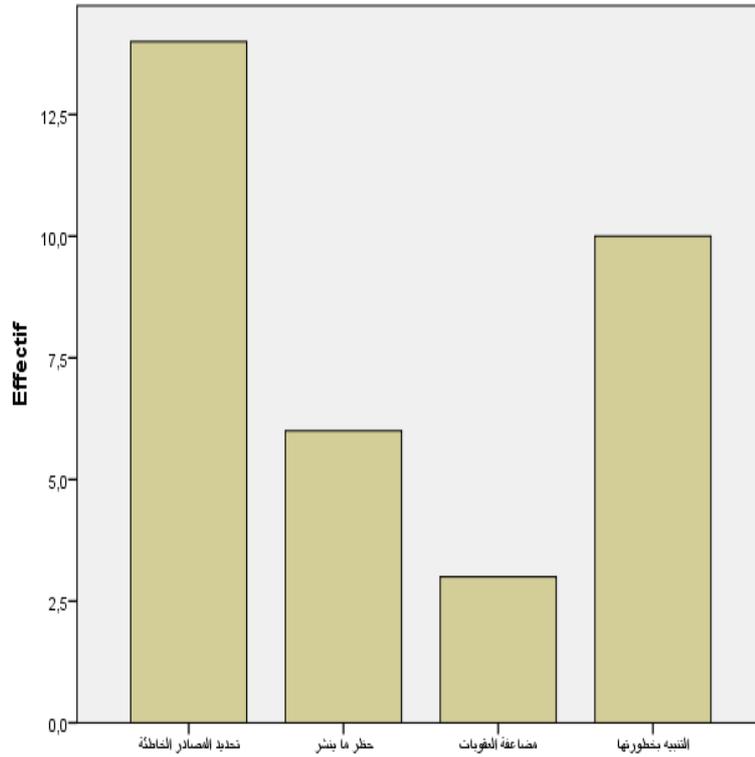
يمكن تفسير النتائج الكمية لهذا الجدول على أن المبحوثين يرون أن نقص الوعي السياسي يؤثر سلبا على فهم مضامين الفساد السياسي عبر الفضاء الرقمي، ويرجع هذا لطبيعة الجمهور المتعامل مع المحتويات الرقمية، بالرغم من أن هذه الأخيرة أصبحت من الركائز الرئيسية التي يقوم عليها الوعي السياسي الذي يساهم في إنتاج الثقافة السياسية العامة التي تتحول في كثير من الأحيان إلى أيديولوجية راسخة لدى العديد من الأجيال اللاحقة وبالتالي ينطوي الوعي السياسي على دور كبير ومهم في كيفية تهيئة الجماهير والرأي العام في الفضاءات الرقمية لتقبل السياسة العامة والقرارات السياسية المختلفة، وفي

الأونة الأخيرة برز دور الفضاء الرقمي في تشكيل الوعي السياسي بوصفها فضاءات مفتوحة وأدوات توفر المعلومات، وتسهم في تشكيل الآراء وتبدو العلاقة وثيقة بين هذه المنصات وبلورة الوعي السياسي.

الجدول رقم(17): يوضح نسبة مساهمة التوعية الأمنية للفرد في التغلب على خطر الوقوع في مضامين مغلوبة للفساد السياسي.

17- تسهم التوعية الأمنية للفرد في التغلب على خطر الوقوع في مضامين مغلوبة للفساد السياسي من خلال ؟		
المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
تحديد المصادر الخاطئة	14	42.4%
حظر ما ينشر	6	18.2%
مضاعفة العقوبات	3	9.1%
التنبيه بخطورتها	10	30.3%
المجموع	33	100%

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



تسهم التوعية الأمنية للفرد في التغلب على خطر الوقوع في مضامين مغلوبة للفساد السياسي من خلال

من خلال الجدول نلاحظ أن اسهام التوعية الأمنية للفرد في التغلب على خطر الوقوع في مضامين مغلوبة للفساد السياسي من خلال تحديد المصادر الخاطئة بنسبة 42% في المرتبة الأولى أما في المرتبة الثانية التنبيه بخطورتها بنسبة 30% تليها في المرتبة الثالثة حظر ما ينشر بنسبة 18% لتأتي في المرتبة الرابعة مضاعفة العقوبات بنسبة 9%.

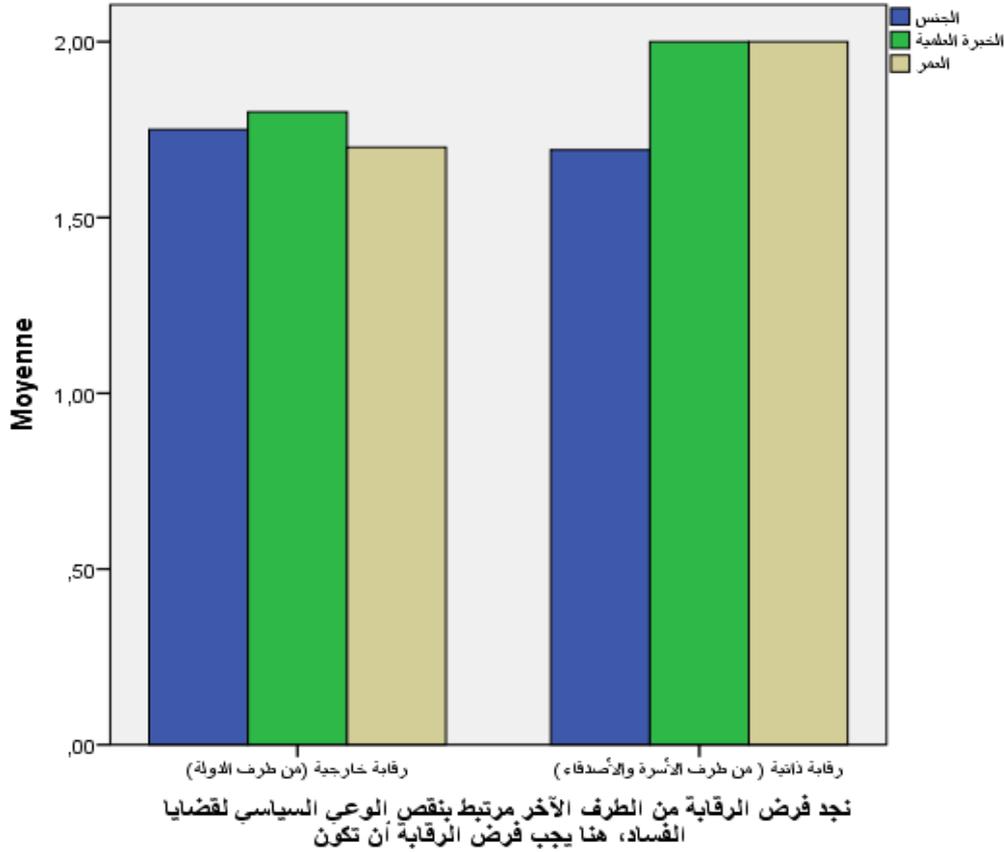
يمكن ايعاز حلول عبارة "تحديد المصادر الخاطئة" في المرتبة الأولى بالنسبة للإجابات حول مساهمة التوعية الأمنية للفرد في التغلب على خطر الوقوع في مضامين مغلوبة للفساد السياسي إلى أنه لا يمكن الوثوق بالمحتوى الرقمي بمصادره الغير معروفة غالبا والتي يكتنفها الغموض حول مصداقيتها، لذلك من المفترض أن يتحلى الأفراد المستخدمون بالوعي الكافي الذي يخولهم إلى التأكد من مدى صحة المضامين المنشورة، ثم التنبيه بخطورتها فإن لها تبعات سواء في اعادة نشرها أو تكوين الاتجاهات المغلوطة.

الجدول رقم (18): يوضح وجوب فرض الرقاية أن تكون من طرف:

المجموع	رقابة ذاتية (من طرف الأسرة والأصدقاء)		رقابة خارجية (من طرف الدولة)		المتغيرات الإجابات		
	%	ك	%	ك	%	ك	
27.3%	9	44.4%	4	55.6%	5	ذكر	الجنس
72.7%	24	37.5%	9	62.5%	15	أنثى	
100%	33	39.4%	13	60.6%	20	المجموع	
36.4%	12	0.0%	0	100%	12	أقل من 5 سنوات	الخبرة العلمية
39.4%	13	100%	13	0.0%	0	من 6 إلى 10 سنوات	
24.2%	8	0.0%	0	100%	8	أكثر من 10 سنوات	
100%	33	39.4%	13	60.6%	20	المجموع	
42.2%	8	0.0%	0	100%	8	أقل من 30 سنة	العمر
69.7%	23	56.5%	13	43.5%	10	من 31 إلى 40 سنة	

%6.1	2	%0.0	0	%100	2	أكثر من 40 سنة
%100	33	%39.4	13	%60.6	20	المجموع

المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



من خلال إحصائيات الجدول أعلاه أشارت أن نسبة 60.6% من المبحوثين أجابوا بفرض رقابة خارجية (من طرف الدولة)، في حين أن 39.4% أجابوا بفرض رقابة ذاتية (من طرف الأسرة والأصدقاء).

- من حيث الجنس: يتضح أن أغلب الإناث تمثلت اختياراتهم في فرض رقابة خارجية ب 62.5% و 37.5% لفرض رقابة ذاتية، أما لفئة الذكور نجد كذلك أعلى نسبة موجودة في فرض رقابة خارجية ب 55.6% في حين أن 44.4% ممن أجابوا فرض رقابة ذاتية.
- من حيث الخبرة العلمية: يتضح في الجدول أعلاه اشتراك المبحوثين بنسبة 100% وجوب فرض رقابة خارجية (من طرف الدولة) لفئتي أقل من 5

سنوات وأثر من 10 سنوات وانعدامها في فرض رقابة ذاتية، في حين نجد 100% ممن أجابوا فرض رقابة ذاتية لفئة من 6 إلى 10 سنوات.

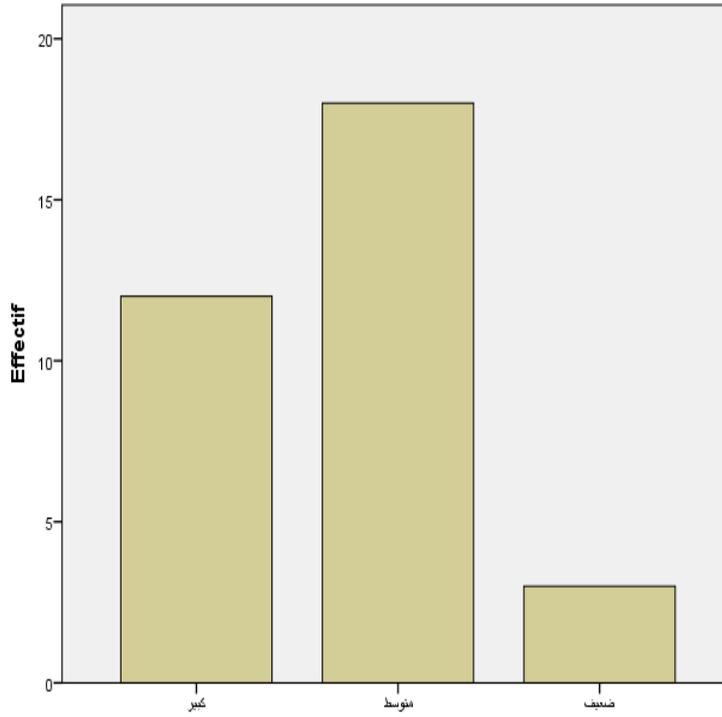
- من حيث العمر: يوضح الجدول بيانات متغير العمر في فرض الرقابة فنلاحظ إشتراك فئتي أقل من 30 سنة وأكثر من 40 سنة في الإجابة على فرض رقابة خارجية ب 100% وانعدامها في الاقتراح الثاني، في حين 56.5% من المبحوثين أجابو بفرض رقابة ذاتية و 34.5% بفرض رقابة خارجية لفئة العمر من 31 سنة إلى 40 سنة. من خلال القراءة الكمية لهذا الجدول تبين أن رأي المبحوثين حول فرض الرقابة من الطرف الآخر مرتبط بنقص الوعي السياسي لقضايا الفساد كان متساوي نسبيا حول الرقابة الخارجية أي من طرف الدولة والرقابة الذاتية أي من طرف الأسرة والأصدقاء وهذا يعود إلى أن فرض الرقابة يجب أن يكون من الطرفين، فالرقابة الخارجية بالتأكيد لديها قوانين وعقوبات صارمة لمن يسيء للآخر حول قضايا الفساد بشكل كبير، أما الرقابة الذاتية فتكون عبارة عن نصائح وإرشادات متعلقة بالذات.

**المحور الثالث: قضايا الفساد
السياسي في المحتويات الرقمية
ومظاهر ادراكها لدى الذات
المستخدمة**

الجدول رقم (19): يوضح درجة إدراك المبحوثين لقضايا الفساد السياسي المنشورة من طرف محللين سياسيين في المواقع.

19- ما درجة ادراكك لقضايا الفساد السياسي المنشورة من طرف محللين سياسيين في المواقع ؟		
المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
كبير	12	36.4%
متوسط	18	54.5%
ضعيف	3	9.1%
المجموع	33	100%

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



ما درجة ادراكك لقضايا الفساد السياسي المنشورة من طرف محللين سياسيين في المواقع

من خلال الجدول نلاحظ أن درجة الإدراك لقضايا الفساد السياسي المنشورة من طرف محللين سياسيين في المواقع في المرتبة الأولى متوسط بنسبة 54% تليها في المرتبة الثانية كبير بنسبة 36% ثم في المرتبة الثالثة ضعيف بنسبة 9%.

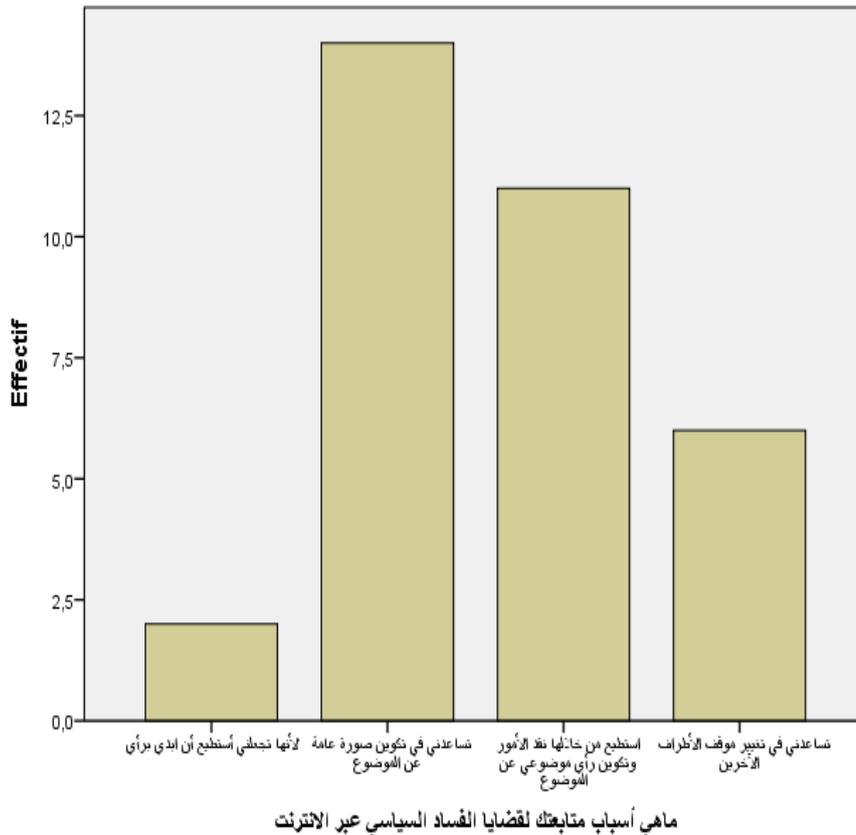
نجد أن الإدراك المتوسط لقضايا الفساد السياسي جاء في المرتبة الأولى بالنسبة لإجابات المبحوثين، حيث لا يصعب غالباً على الأساتذة الجامعيين تلقي التحليلات التي ينشرها السياسيين حول هذه القضايا بحكم مستواهم الفكري والمعرفي الذي يتيح لهم التعاطي مع هذه

التحليلات ومع التفاعلية في الوسائط الاجتماعية يمكن لهم النقاش حولها وإدراك المعاني الأساسية التي يريد المحللين السياسيين إيصالها.

الجدول رقم (20): يوضح أسباب متابعة الأساتذة لقضايا الفساد السياسي عبر الإنترنت.

20- ما هي أسباب متابعتك لقضايا الفساد السياسي عبر الإنترنت ؟		
المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
لأنها تجعلني أستطيع أن أبدي رأيي	2	6.1%
تساعدني في تكوين صورة عامة عن الموضوع	14	42.4%
أستطيع من خلالها نقد الأمور وتكوين رأي موضوعي عن الموضوع	11	33.3%
تساعدني في تغيير موقف الأطراف الآخرين	6	18.2%
المجموع	33	100%

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



من خلال الجدول نلاحظ أن أسباب متابعة قضايا الفساد السياسي عبر الإنترنت في المرتبة الأولى لأنها تساعد في تكوين صورة عامة عن الموضوع بنسبة 42.4% ثم في المرتبة الثانية أستطيع من خلالها نقد الأمور وتكوين رأي عام موضوعي عن الموضوع ثم في

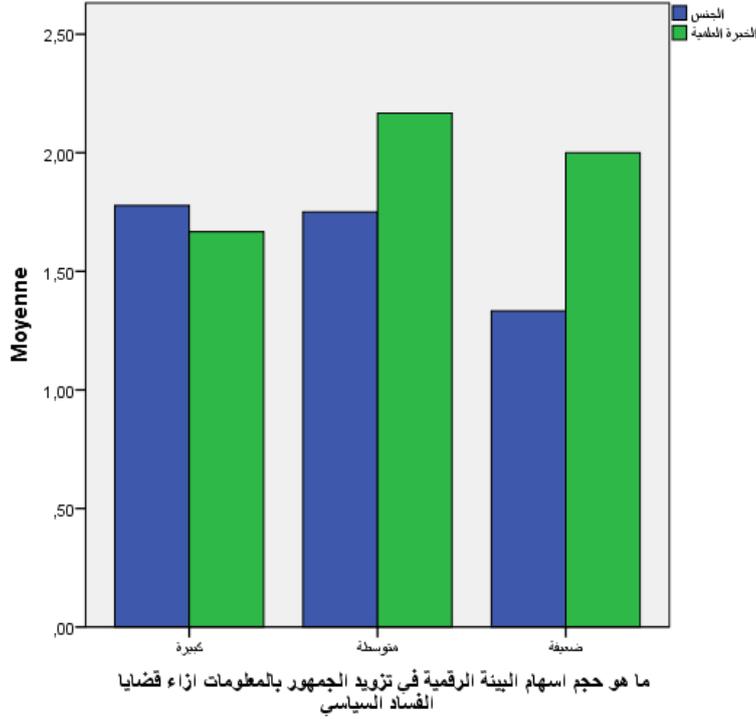
المرتبة الثالثة تساعدني في تغيير موقف الأطراف الآخرين بنسبة 18% لتليها في المرتبة الرابعة لأنها تجعلني أستطيع أن أبدي رأيي بنسبة 6%.

وجد عبارة "تساعدني في تكوين صورة عامة حول الموضوع" في الطليعة نظراً أن الأغلبية من الأساتذة المبحوثين محل الدراسة لهم اهتمام باكتساب المعارف الكافية حول قضايا الفساد السياسي وجعلهم داخل إطار الموضوع، تليها بنسبة قريبة عبارة "أستطيع من خلالها نقد الأمور وتكوين رأي موضوعي عن الموضوع" كدلالة على أن الأساتذة يمكنهم أيضاً من تفعيل الفعل السياسي والقيام بترشيد الفكر السياسي للأفراد الآخرين في حال ما أرادوا ذلك.

الجدول رقم (21): يوضح حجم إسهام البيئة الرقمية في تزويد الجمهور بالمعلومات إزاء قضايا الفساد السياسي.

المجموع		ضعيفة		متوسطة		كبيرة		المتغيرات الإجابات	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
%27.3	9	%22.2	2	%33.3	3	%44.4	4	ذكر	الجنس
%72.7	24	%4.2	1	%37.5	9	%58.3	14	أنثى	
%100	33	%9.1	3	%36.4	12	%54.5	18	المجموع	
%36.4	12	%0.0	0	%0.0	0	%100	12	أقل من 5 سنوات	الخبرة العلمية
%39.4	13	%23.1	3	%76.9	10	%0.0	0	من 6 إلى 10 سنوات	
%24.2	8	%0.0	0	%25.0	2	%75.0	6	أكثر من 10 سنوات	
%100	33	%9.1	3	%36.4	12	%54.5	18	المجموع	

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



يوضح الجدول أعلاه إحصائيات الباحثين في حجم إسهام البيئة بتزويد الجمهور بمعلومات الفساد السياسي حيث نجد ممن اختاروا كبيرة ب 54.5% تليها في المرتبة الثانية 36.4% ممن اختاروا متوسطة و في الأخير أضعف نسبة تمثلت ب 9.1% ضعيفة.

- من حيث الخبرة العلمية: نلاحظ نسبة 100% ممن اختاروا أن تكون حجم إسهام البيئة الرقمية في تزويد الجمهور بالمعلومات كبيرة لفئة أقل من 5 سنوات خبرة، و 76.9% متوسطة، و 23.1% ضعيفة، في حين انعدمت في الخيار المتبقي لفئة من 6 إلى 10 سنوات، أما 75% ممن اختاروا أن تكون كبيرة و 25% متوسطة، في حين انعدامها في الاجابة المتبقية لفئة أكثر من 10 سنوات خبرة.

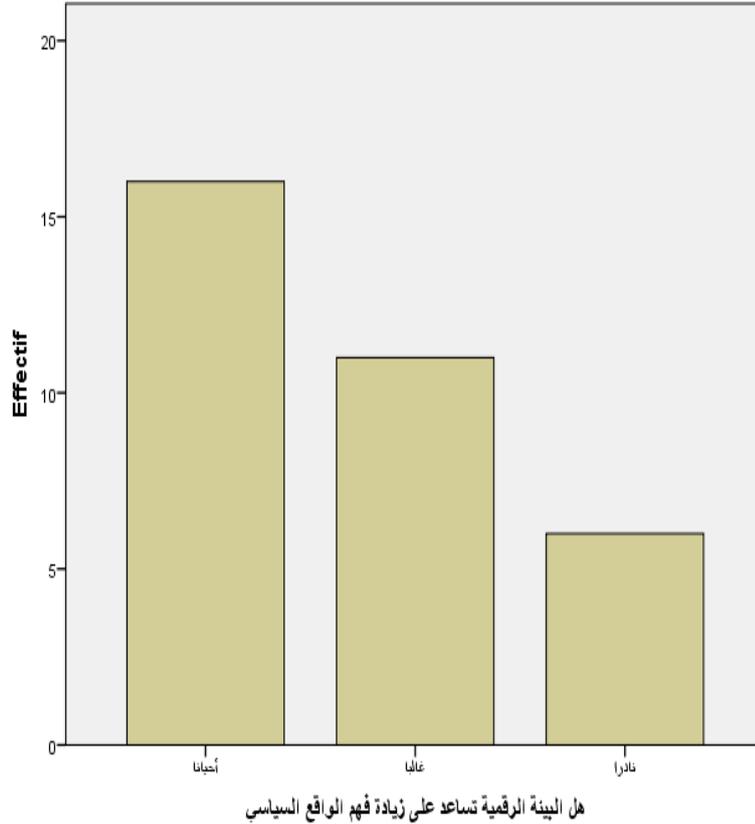
يفسر الجدول معطيات الباحثين حول حجم إسهام البيئة الرقمية في تزويد الجمهور بالمعلومات إزاء قضايا الفساد السياسي فكان رأيهم أن الفضاء الرقمي يساهم بنسبة كبيرة في تزويد الجمهور بالمعلومات وهذا راجع لاعتمادهم على الفضاء الرقمي في قضايا الفساد التي تصدر كل القضايا التي تعانيها المجتمعات في كل الدول، لأن الجمهور لا يستطيع بقدراته البشرية المحدودة أن يكشف النقاب عن هذا الفساد الذي انتشر بين الناس حتى شوه حياتهم، ولوث ضمائهم، ولذلك ظلت الدول والحكومات سنين طويلة تحاول القضاء على الفساد بشتى الطرق والوسائل، إلا أنها فشلت في استئصال الفساد والقضاء عليه ولكن حينما وصل

العالم إلى العصر الرقمي وقع الفساد في قبضة التكنولوجيا الحديثة التي جاءت بالعلاج الناجح للقضاء على الفساد.

الجدول رقم (22) يوضح مساعدة البيئة الرقمية على زيادة فهم الواقع السياسي.

22- هل البيئة الرقمية تساعد على زيادة فهم الواقع السياسي ؟		
المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
أحيانا	16	48.5%
غالبا	11	33.3%
نادرا	6	18.2%
المجموع	33	100%

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



نلاحظ أن عبارة البيئة الرقمية تساعد على زيادة فهم الواقع السياسي في المرتبة الأولى جاءت أحيانا بنسبة 48% أما المرتبة الثانية فكانت لغالبا بنسبة 33% تليها نادرا في المرتبة الثالثة بنسبة 18%.

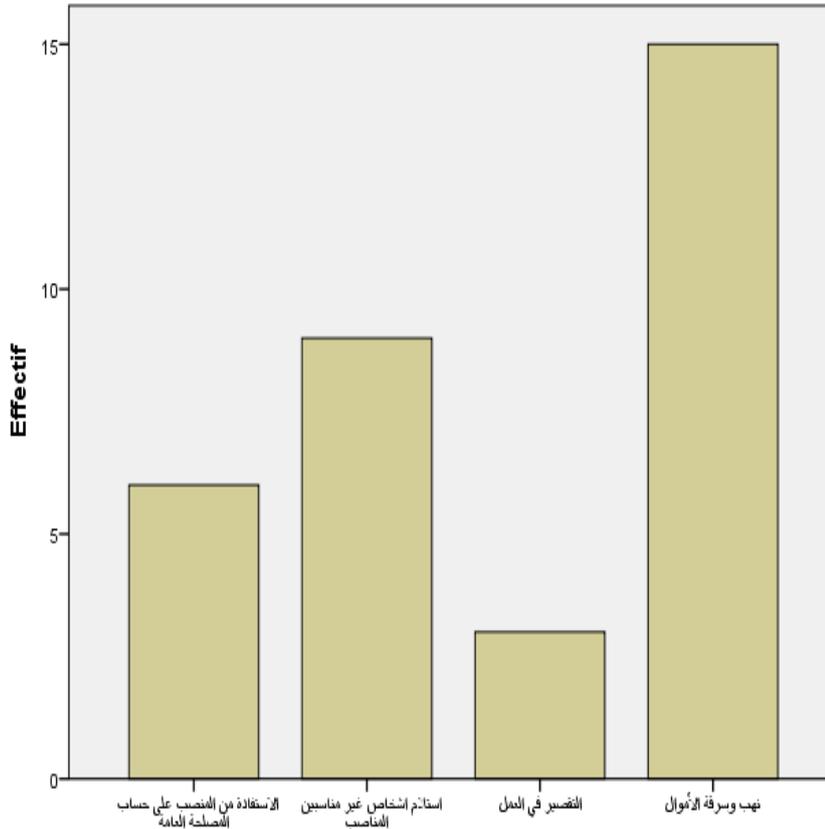
تكررت عبارة "أحيانا" بنسبة كبيرة في الإجابة حول مساهمة البيئة الرقمية في زيادة فهم الواقع السياسي، وذلك راجع إلى المحتوى الرقمي بحد ذاته فالمضامين في البيئة الرقمية

تختلف مدى الفائدة التي تحققها من مضمون إلى آخر سواء من ناحية المعلومات التي يقدمها صانع المحتوى أو مدى مصداقيتها، وتليها عبارة "غالبا" بنسبة متقاربة وذلك يدل على أن المحتوى الرقمي المقدم في المجال السياسي يسهم تشكيل صورة حول الواقع السياسي.

الجدول رقم (23): يوضح أنواع قضايا الفساد السياسي التي يتعرض لها المبحوثين في الفضاء الرقمي.

23- ما هي أنواع قضايا الفساد السياسي التي تتعرض لها أكثر في الفضاء الرقمي ؟		
المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
الاستفادة من المنصب على حساب المصلحة العامة	6	18.2%
استلام اشخاص غير مناسبين المناصب	9	27.3%
التقصير في العمل	3	9.1%
نهب وسرقة الأموال	15	45.5%
المجموع	33	100%

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



ماهي أنواع قضايا الفساد السياسي التي تتعرض لها أكثر في الفضاء الرقمي

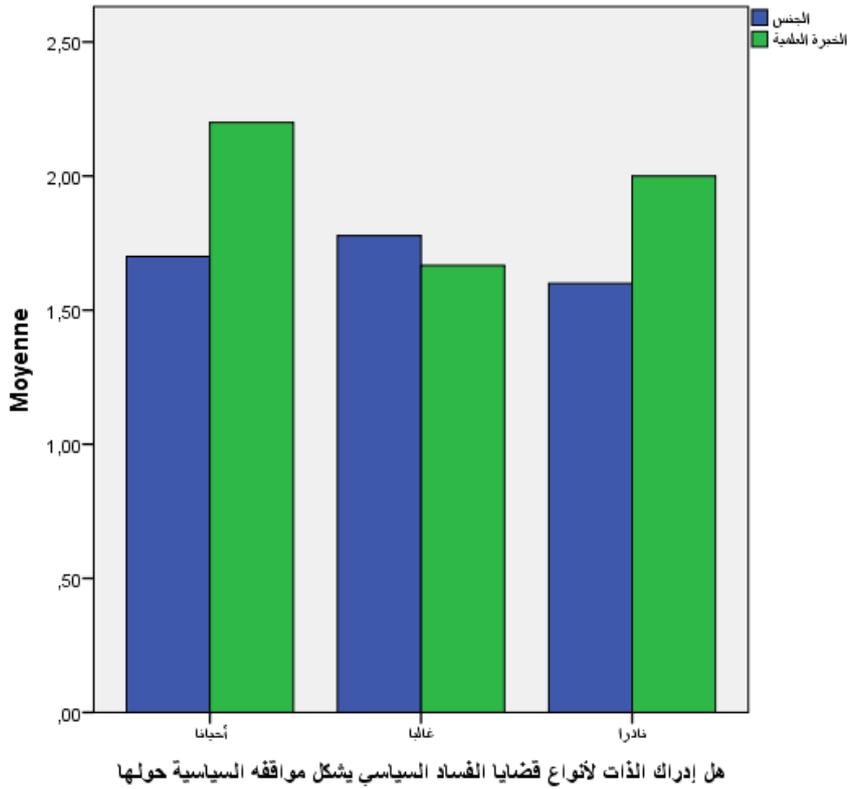
من خلال الجدول نلاحظ أن عبارة أنواع قضايا الفساد السياسي التي تتعرض لها أكثر في الفضاء الرقمي قد جاءت في المرتبة الأولى نهب وسرقة الأموال في المرتبة الأولى بنسبة 45% أما المرتبة الثانية فهي استلام اشخاص غير مناسبين المناصب بنسبة 27% في حين أن المرتبة الثالثة فهي الاستفادة من المنصب على حساب المصلحة العامة بنسبة 18% تليها في المرتبة الرابعة التقصير في العمل بنسبة 9%.

شكلت عبارة "نهب وسرقة الأموال" النسبة الأكبر من إجابات المبحوثين حول أنواع قضايا الفساد السياسي التي تتعرض لها أكثر في الفضاء الرقمي ما يثبت لنا أن هذا الموضوع الذي أحدث ضررا كبيرا بالنسبة للنظام السياسي والاقتصادي للبلاد وكانت أرقام الأموال المنهوبة صادمة لأغلبية المجتمع المدني لذلك نجد أنها كانت متداولة بشكل كبير في الوسائط التفاعلية، كما شكل خيار "استلام اشخاص غير مناسبين المناصب" نسبة معتبرة نظرا لتفاقم هذه الأزمة في الوسط الوظيفي وما تأذى منه بشكل كبير أيضا هذا المجتمع.

الجدول رقم (24): يوضح إدراك الذات لأنواع قضايا الفساد السياسي وتشكيل المواقف السياسية حولها.

المتغيرات	أحيانا		غالبا		نادرا		المجموع		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الجنس	ذكر	3	33.3%	4	44.4%	2	22.2%	9	27.3%
	أنثى	7	29.2%	14	58.3%	3	12.5%	24	72.7%
	المجموع	10	30.3%	18	54.5%	5	15.2%	33	100%
الخبرة العلمية	أقل من 5 سنوات	0	0.0%	12	100%	0	0.0%	12	36.4%
	من 6 إلى 10 سنوات	8	61.5%	0	0.0%	5	38.5%	13	39.4%
	أكثر من 10 سنوات	2	25.0%	6	75.0%	0	0.0%	8	24.2%
	المجموع	10	54.5%	18	36.4%	5	15.2%	33	100%

المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



تدل بيانات الجدول رقم 24 المبين أعلاه على أن 54.5% من المبحوثين أجابوا على أن إدراك الذات لأنواع قضايا الفساد السياسي بشكل موقفه السياسية حولها يكون غالبا وتليها نسبة 30.3% بإجابة أحيانا كما عبر المبحوثون بنسبة 15.2% بأن إدراك الذات لأنواع قضايا الفساد السياسي يكون نادرا.

- **من حيث للجنس:** نرى أن الذكور كانت الأكثر بنسبة 44.4% بتكرار 4 من مجموع المبحوثين أجابوا ب غالبا ونسبة الإناث كانت 58.3% بتكرار 14 بينما 33.3% من الذكور بتكرار 3 كانت إجابتهم أحيانا أما الإناث بنسبة 29.2% بتكرار 7 في حين أن نادرا كانت نسبة الذكور 22.2% بتكرار 2 بينما 12.5% بتكرار 3 كانت نسبة الإناث من مجموع المبحوثين

- **من حيث الخبرة العلمية:** كانت النسبة الأكبر للمبحوثين الأقل من 5 سنوات خبرة بنسبة 100% بتكرار 12 كانت إجابتهم غالبا وانعدمت في احيانا ونادرا، أما من 6 إلى 10 سنوات خبرة كانت الأكثر إجابة في أحيانا بنسبة 61.5% بتكرار 8 وتليها 38.5% بتكرار 5 كانت إجابتهم نادرا وانعدمت في غالبا.

أما المبحوثين الذين يملكون اكثر من 10 سنوات خبرة كانت الأكثر بنسبة 75.0% بتكرار 6 حول غالبا وتليها نسبة 25.0% بتكرار 2 كانت أحيانا وانعدمت في نادرا.

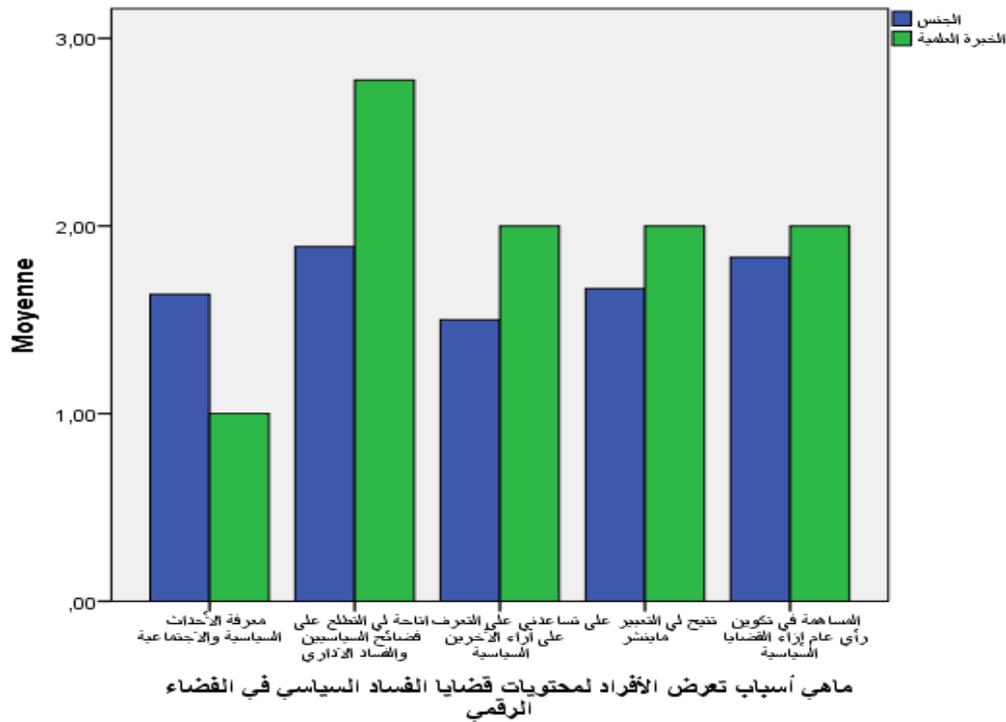
يمكن تفسير معطيات الجدول الكمية أن المبحوثين يرون أن إدراك الذات لأنواع قضايا الفساد السياسي يشكل مواقفه السياسية حولها يكون بصفة كبيرة جول غالباً، وهذا نتيجة لاتجاهات كل مبحوث وآرائه حول موضوع الفساد فهناك من يرى أن الفساد السياسي يعتبر أخطر أنماط الفساد لغياب الحريات العامة تحجيم مؤسسات المجتمع المدني وضعف الإعلام والرقابة وزيادة الصراعات والخلافات في جهاز الدولة وبين الأحزاب المختلفة وذلك من أجل تحقيق المصلحة الخاصة بدلاً من المصلحة العامة، ومع تفشي ظاهرة الفساد السياسي تظهر فئة مثقفة مستقطبة تكون بمثابة وسائل مسوقة لأفكار المستبدين والفاستدين ويستخدمون أفلامهم لتضليل المواطنين وتخدير عقولهم، وعلاقة المثقفين بالسلطة ستظل موضع اهتمام الباحثين وصناع القرار السياسي وتبني هذه العلاقة الجدلية محددًا هاما لحركة التقدم أو التخلف في المجتمع.

**المحور الرابع : الفجوة
الادراكية الموجودة بين إدراك
تأثير الرسائل الاتصالية فيما
يخص الذات و الآخرين**

العبارة رقم (25): يوضح أسباب تعرض الأفراد لمحتويات قضايا الفساد السياسي في الفضاء الرقمي.

المجموع	المساهمة في تكوين رأي عام إزاء القضايا السياسية		تتيح لي التعبير على ما ينشر على		تساعدني على التعرف على آراء الآخرين السياسية		اتاحة لي التطلع على فضاءح السياسيين والفساد الإداري		معرفة الأحداث السياسية والاجتماعية		المتغيرات الإجابات	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
27.3	9	%11.1	1	%11.1	1	%22.2	2	%11.1	1	%44.4	4	ذكر
72.7	24	%20.8	5	%8.3	2	%8.3	2	%33.3	8	%29.2	7	أنثى
%100	33	%18.2	6	%9.1	3	%12.1	4	%27.3	9	%33.3	11	مجموع
36.4	12	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%8.3	1	%91.7	11	أقل من 5 سنين
39.4	13	%46.2	6	%23.1	3	%30.8	4	%0.0	0	%0.0	0	من 6 إلى 10 سنين
24.2	8	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	8	%0.0	0	أكثر من 10 سنين
%100	33	%18.2	6	%9.1	3	%12.1	4	%27.3	9	%33.3	11	مجموع

المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



من خلال النتائج الإحصائية في الجدول والتي تبحث عن أسباب تعرض الأفراد لمحتويات قضايا الفساد السياسي في الفضاء الرقمي كانت النسبة الأكبر ب 33.3% بتكرار 11 في أنها تساعد في معرفة الأحداث السياسية والاجتماعية تليه أنها تتيح التطلع على فضائح السياسيين والفساد الإداري بنسبة 27.3% بتكرار 9، تليه نسبة 12.1% بتكرار 4 على أن الأسباب تساعدهم في التعرف على آراء الآخرين السياسية تليه نسبة 18.2% بتكرار 6 المساهمة في تكوين رأي عام إزاء القضايا السياسية وأخيرا نسبة 9.1% بتكرار 3 من مجموع المبحوثين كانت إجابتهم على أنها تتيح التعبير على ما ينشر.

• **من حيث الجنس:** كانت نسبة الذكور الأعلى نسبة في معرفة الأحداث السياسية والاجتماعية بنسبة 44.4% بتكرار 4 في حين أن الإناث كانت بنسبة 29.2% بتكرار 7، تليها نسبة 22.2% بتكرار 2 بالنسبة للذكور كانت على أنها تساعد على التعرف على آراء الآخرين السياسية اما الإناث كانت بنسبة 8.3% بتكرار 2 وتعادلت النتيجة بالنسبة للإجابات الأخرى بنفس التكرار لدى الذكور أما الإناث فنسبة 33.3% بتكرار 8 أنها تساعدهن في إتاحة التطلع على فضائح السياسيين والفساد الإداري ونسبة 20.8% بتكرار 5 تساهم في تكوين رأي عام إزاء القضايا السياسية وتعادلت في الباقي بنسبة 8.3% بتكرار 2

• **من حيث الخبرة العلمية:** سجلت أعلى نسبة 91.7% بتكرار 11 في معرفة الأحداث السياسية والاجتماعية عن فئة أقل من 5 سنوات تليها نسبة 8.3% بتكرار 1 في إتاحة التطلع على فضائح السياسيين والفساد الإداري وانعدمت في البقية، أما فئة من 6 إلى 10 سنين كانت الأعلى بنسبة 46.2% بتكرار 6 في المساهمة في تكوين رأي عام إزاء القضايا السياسية وتليها نسبة 30.8% بتكرار 4 في المساعدة على التعرف على آراء الآخرين السياسية أما إتاحة التعبير على ما ينشر فكانت نسبة 23.1% بتكرار 3 وانعدمت في الباقي. أما فئة أكثر من 10 سنين فكانت معدومة.

تفرض عملية التعرض الانتقائي في وسائل الإعلام على المتلقي أن ينساق وراء فهم المقاصد الاتصالية بغية وضع بناء عام لمدرجات ومستوى وعيه بالقضايا، والأمر نفسه يقال عند هذه العملية في محتويات البيئة الرقمية، والتي يعد من خلال الجدول أعلاه موضوع

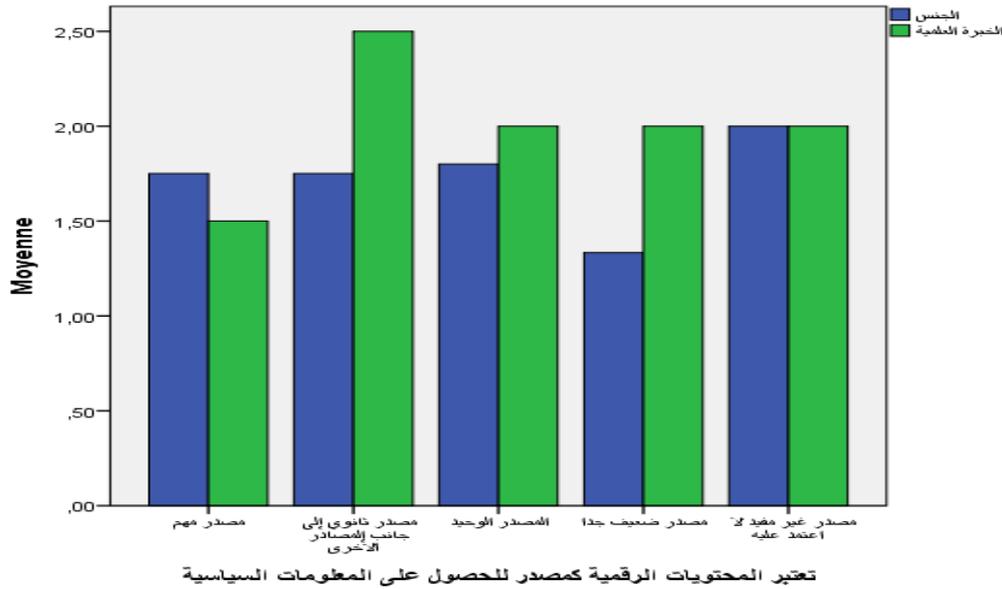
الفساد السياسي قضية رأي عام فيها بامتياز لذلك اختلفت وتباينت معطيات الجدول لتشكل لنا توجه المبحوثين في خياراتهم إلى ترجيح أسباب منتقاتهم لها ضمن عاملين أساسيين هما (معرفة الأحداث السياسية) والإطلاع على فضائح السياسيين، يرجع ذلك إلى ميل إشباعات المجتمع الشبكي عموماً إلى الخبر السريع وإلى الحاجة العامة للتعرف أكثر في الفهم والعمق، وقد تمثل هذا التوجه في إجابات تلقي المبحوثين. في حين شكلت الخيارات المتبقية نسبة ضئيلة وهذا راجع أيضاً لما يتم تداوله والتفاعل معه وتدويره من قضايا ذات الصلة.

ترتبط أسباب التعرض في هذا السياق وضمن هذا المحور العام بأبعاد ذات تأويلات متعددة الجوانب لها ارتباط قوي بما يتلقاه الوعي المتكون لدى الأفراد والذي من خلاله يمكن إدراك قضايا الفساد السياسي من عدمه، ناهيك على أن الإشباعات التي تتكون وتحدد بدورها أسباب التعرض معرفية بالدرجة الأولى تحدها أيضاً جملة فواعل كالفضول ونسب المشاركة والالتفاف على القضايا في الفضاءين العام والخاص (الافتراضي) وهذا واحد من المؤشرات القوية التي من خلالها نستطيع الوصول إلى تحديد كل ماله صلة بوعي الفرد ضمن تأثير القائم بالاتصال الذي يأخذ صفة مجموعات درشة تبادل الأدوار الاتصالية، ما يجعل التأثيرات الحاصلة لا تقع بنفس الدرجة على نفس الأشخاص انطلاقاً من التمايزات التي توطرها أسباب التعرض وفق متغيرات الخبرة والسن والجنس لدى المبحوثين وهذا ما يفسر نسق التأثيرات الحاصلة في تلقي هذه القضايا ضمن مقاربة الشخص الثالث.

الجدول رقم (26): يوضح نسبة اعتبار المحتويات الرقمية كمصدر للحصول على المعلومات السياسية.

المتغيرات الإجابات	مصدر مهم		مصدر ثانوي إلى جانب المصادر الأخرى		المصدر الوحيد		مصدر ضعيف جدا		مصدر غير مفيد لا اعتمد عليه		المجموع		
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
الجنس	ذكر	4	44.4%	2	22.2%	1	11.1%	2	22.2%	0	0.0%	9	27.3
	أنثى	12	50.0%	6	25.0%	4	16.7%	1	4.2%	1	4.2%	24	72.7
	مجموع	16	48.5%	8	24.2%	5	15.2%	3	9.1%	1	3.0%	33	100%
الخبرة العلمية	أقل من 5 سنين	12	100%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	12	36.4
	من 6 إلى 10 سنين	0	0.0%	4	30.8%	5	38.5%	3	23.1%	1	7.7%	13	39.4
	أكثر من 10 سنين	4	50.0%	4	50.0%	0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%	8	24.2
	مجموع	16	48.5%	8	24.2%	5	15.2%	3	9.1%	1	3.0%	33	100%

المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



من خلال الإحصائيات الموجودة في الجدول أعلاه والتي تجيب أن المحتويات الرقمية تعتبر مصدر مهم للحصول على المعلومات السياسية كانت أعلى نسبة 48.5% بتكرار 16 على أنها مصدر مهم تليها 24.2% بتكرار 8 تعتبر مصدر ثانوي إلى جانب مصادر اخرى أما اعتبارها مصدر وحيد كانت بنسبة 15.2% بتكرار 5 وتليها نسبة 9.1% بتكرار

3 على أنها مصدر ضعيف جداً، أما باعتبارها مصدر غير مفيد لا يعتمد عليه أساساً كانت بنسبة 3.0% بتكرار 1 من مجموع المبحوثين.

• **من حيث الجنس:** كانت أعلى نسبة للإناث في اعتبارها مصدر مهم بنسبة 50.0% بتكرار 12 أما الذكور فكانت نسبة 44.4% بتكرار 4 وتعادلت النسبة في الذكور في اعتبارها مصدر ثانوي إلى جانب المصادر الأخرى وباعتبارها مصدر ضعيف جداً بنسبة 22.2% بتكرار 2 أما الإناث فكانت بنسبة 25.0% بتكرار 6 ونسبة 4.2% بتكرار 1 ويليهما بالنسبة للذكور باعتبارها المصدر الوحيد بنسبة 11.1% بتكرار 1 أما الإناث فكانت نسبة 16.7% بتكرار 4 وانعدمت في اعتبارها مصدر مفيد لا يعتمد عليه بالنسبة للذكور أما الإناث فكانت نسبة 4.2% بتكرار 1.

• **من حيث الخبرة العلمية:** سجلت أعلى نسبة في فئة أقل من 5 سنوات بنسبة 100% بتكرار 12 باعتبارها مصدر مهم وانعدمت في باقي الإجابات أما فئة من 6 إلى 10 سنوات أكبر نسبة سجلت في اعتبارها مصدر وحيد بنسبة 38.5% بتكرار 5 يليه نسبة 30.8% بتكرار 4 باعتبارها مصدر ثانوي إلى جانب مصادر أخرى تليه نسبة 23.1% بتكرار 3 باعتبارها مصدر ضعيف جداً، أما باعتبارها مصدر مفيد لا يعتمد عليه كانت نسبة 7.7% بتكرار مرة واحدة وانعدمت في مصدر مهم، أما فئة أكثر من 10 سنين خبرة تعادلت النسبة في اعتبارها مصدر مهم ومصدر ثانوي إلى جانب مصادر أخرى بنسبة 50% بتكرار 4.

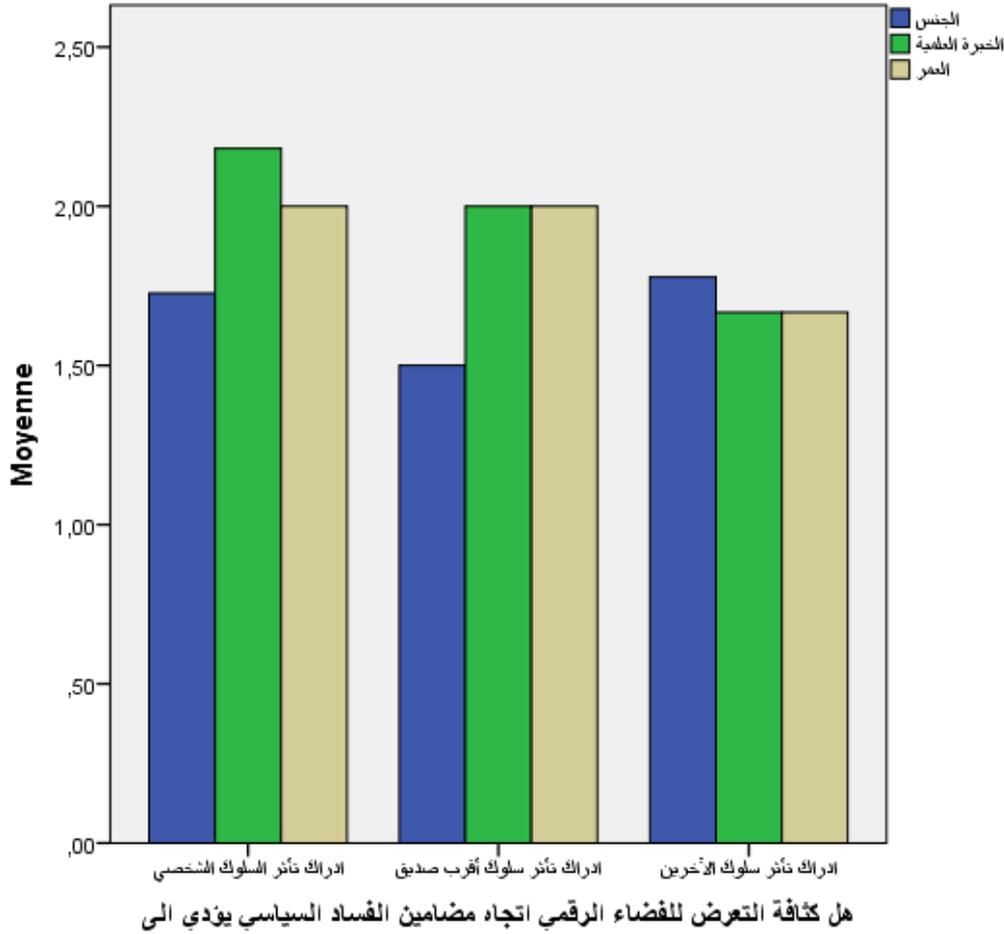
من خلال القراءة الكمية لهذا الجدول تبين لنا أن أغلب المبحوثين تشكلت آرائهم حول اعتبار المحتويات الرقمية كمصدر للحصول على المعلومات السياسية كانت باعتبارها مصدر مهم ومصدر ثانوي إلى جانب المصادر الأخرى وهذا دليل على أن المبحوثين يعتبرون الفضاء الرقمي يتيح تحقيق انتشار فوري غير مكلف والتواصل بسهولة مع جمهور واسع بأساليب ولأغراض متعددة وتقادي الرقابة وتسهيل الوصول إلى المعلومات، كما يسهم خصوصاً في تقديم رؤى جديدة لعالم أكثر تنوعاً وشفافية وربما عدالة أيضاً، وفتح المجال الواسع أمام أنماط معرفية غير مألوفة والخروج من إسار الرواية الرسمية للحياة بكل عناوينها، ما يؤدي إلى رؤية نقدية متشككة وتوسيع مفهوم التواصل إلى مداه الأقصى وبشكل متوازن، وهكذا فالفضاء الرقمي أوجد عالماً بلا قيود وخارج إطار السلطة والمعرفة.

ولم يعد يخفى على أحد أن المحتويات الرقمية باتت تشكل مساحة مفتوحة إضافية للعاملين في السياسة في جوانبها كافة، مهما كان الحدث السياسي وإذا كان السياسيون بشكل خاص يستغلون الإعلام لإيصال رسائلهم منذ أن وجد العمل السياسي فقد بدأت هذه العملية اليوم تأخذ أبعاداً مختلفة من خلال الفضاء الرقمي.

الجدول رقم (27): يوضح نسبة كثافة التعرض للفضاء الرقمي اتجاه مضامين الفساد السياسي.

المتغيرات	الإجابات	إدراك تأثير السلوك الشخصي		إدراك تأثير سلوك أقرب صديق		إدراك تأثير سلوك الآخرين		المجموع	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
الجنس	ذكر	33.3%	3	22.2%	2	44.4%	4	27.3%	9
	أنثى	33.3%	8	8.3%	2	58.3%	14	72.7%	24
	المجموع	33.3%	7	12.1%	4	54.5%	18	100%	33
الخبرة العلمية	أقل من 5 سنوات	0.0%	0	0.0%	0	100%	12	36.4%	12
	من 6 إلى 10 سنوات	69.2%	9	30.8%	4	0.0%	0	39.4%	13
	أكثر من 10 سنوات	25.0%	2	0.0%	0	75.0%	6	24.2%	8
	المجموع	33.3%	11	12.1%	4	54.5%	18	100%	33
العمر	أقل من 30 سنة	0.0%	0	0.0%	0	100%	8	42.2%	8
	من 31 إلى 40 سنة	47.8%	11	17.4%	4	34.8%	8	69.7%	23
	أكثر من 40 سنة	0.0%	0	0.0%	0	100%	2	6.1%	2
	المجموع	33.3%	11	12.1%	4	54.5%	18	100%	33

المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



من خلال الإحصائيات المبينة في الجدول أعلاه حول كثافة التعرض للفضاء الرقمي اتجاه مضامين الفساد السياسي تبين لنا أن أعلى نسبة كانت على أنه يؤدي إلى إدراك تأثير سلوك الآخرين بنسبة 54.5% بتكرار 18 ويليه نسبة 33.3% بتكرار 7 على أنها تؤدي إلى إدراك تأثير السلوك الشخصي وأخيرا نسبة 12.1% بتكرار 4 في إدراك تأثير سلوك أقرب صديق.

- **من حيث الجنس:** سجلت أعلى نسبة للجنسين في أنه يؤدي إلى إدراك تأثير سلوك الآخرين حيث كانت نسبة الذكور 44.4% بتكرار 4 والإناث بنسبة 58.3% بتكرار 14 وتعادل الجنسين بنسبة 33.3% بتكرار 3 في أنه يؤدي إلى إدراك تأثير السلوك الشخصي، أما باعتباره إدراك يؤثر على سلوك أقرب صديق فكانت نسبة الذكور 22.2% بتكرار 2 ونسبة 8.3% بتكرار 2 للإناث.

- **من حيث الخبرة العلمية:** كانت أكثر نسبة في اعتباره إدراك تأثير سلوك الآخرين بنسبة 100% بتكرار 12 في فئة أقل من 5 سنين وانعدمت في باقي الإجابات أما فئة من 6 إلى 10 سنين كانت أكبر نسبة 69.2% بتكرار 9 باعتباره يؤدي إلى إدراك تأثير

السلوك الشخصي ونسبة 30.8% بتكرار 4 في أنه يؤدي إلى إدراك تأثير سلوك أقرب صديق وانعدمت في اعتباره يؤدي إلى إدراك تأثير سلوك الآخرين، وفئة أكثر من 10 سنين كانت أكبر نسبة 75.0% بتكرار 6 في انه يؤدي إلى إدراك تأثير سلوك الآخرين وتليه نسبة 25.0% بتكرار 2 في انه يؤثر على السلوك الشخصي وانعدم في إدراك تأثير أقرب صديق.

- **من حيث العمر:** سجلت أعلى حصيلة في فئة أقل من 38 سنة بنسبة 100% بتكرار 8 في اعتباره إدراك يؤثر على سلوك الآخرين وانعدم في الباقي، أما فئة من 31 سنة إلى 40 سنة كانت أعلى نسبة في اعتباره يؤثر على السلوك الشخصي ب 47.8% بتكرار 11 تليه نسبة 34.8% بتكرار 8 في تأثيره على سلوك الآخرين ونسبة 17.4% بتكرار 4 في انه يؤثر على سلوك أقرب صديق، أما فئة أكثر من 40 سنة فكانت أعلى نسبة في اعتباره سلوك يؤثر على الآخرين ب 100% بتكرار 2

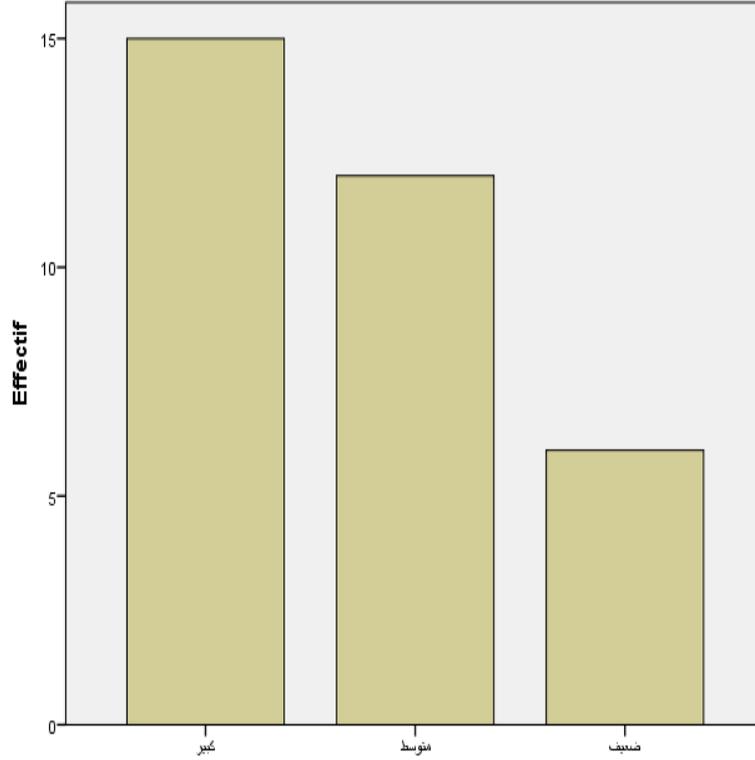
توضح معطيات الجدول وجود فروق دالة إحصائية بين تأثر الذات وتأثر الآخرين حيث يرى المبحوثون أن تأثير الفضاء الرقمي أكبر على الآخرين منه على ذواتهم، وبذلك تثبت صحة الفرض الإدراكي الذي صاغه دافيسون عن التقدير المبالغ فيه للتأثير على الآخرين، بينما يكون التقدير على الذات دقيقا وموضوعيا، إضافة إلى أن السبب في ذلك يكون التقدير على الذات دقيقا وموضوعيا، إضافة إلى أن السبب في ذلك يكون تحفيزيا، حيث يقوم الفرد بتقييمات ذاتية داخلية تحفزه على إظهار صور إيجابية للذات على اعتبار أنه الأفضل والأكثر نكاه من الآخرين وبالتالي قادر على حماية نفسه من التأثيرات السلبية، وبذلك تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات الشخص الثالث التي أبدت متغير الفجوة الإدراكية بين الذات والآخرين لصالح الذات.

الجدول رقم (28): يوضح نسبة تأثير المحتوى الرقمي لقضايا الفساد السياسي على الإدراك لدى الآخرين.

28-	كيف ترى تأثير المحتوى الرقمي لقضايا الفساد السياسي على الإدراك لدى الآخرين ؟	المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
	كبير	15	45.5%	
	متوسط	12	36.4%	

18.2%	6	ضعيف
100%	33	المجموع

المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



كيف ترى تأثير المحتوى الرقمي لقضايا الفساد السياسي على الإدراك لدى الآخرين

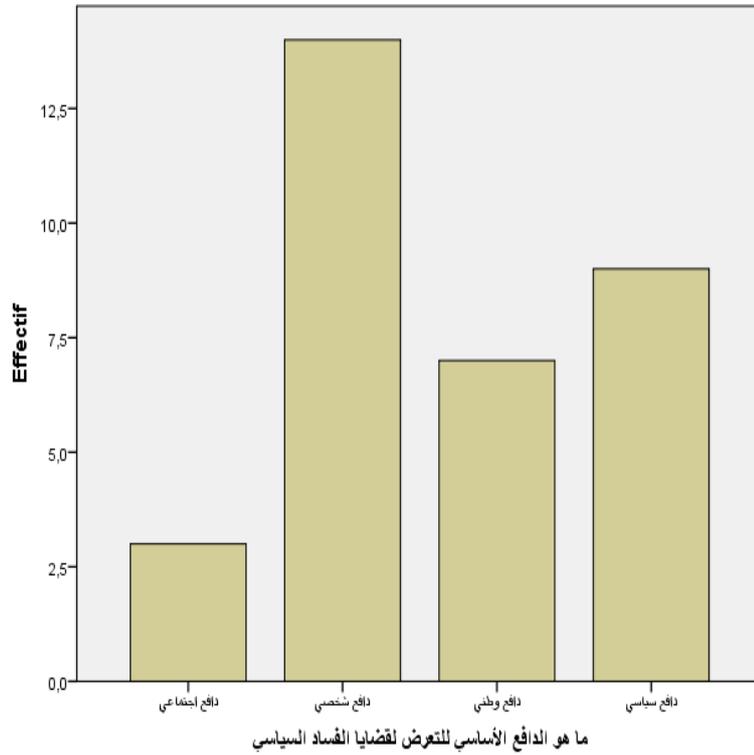
من خلال تحليل عبارة تأثير المحتوى الرقمي لقضايا الفساد السياسي على الإدراك لدى الآخرين كبير بنسبة 45% ثم في المرتبة الثانية متوسط بنسبة 36% ثم في المرتبة الثالثة ضعيف بنسبة 18%.

جاءت الإجابات بـ "كبير" بنسبة كبيرة حول تأثير المحتوى الرقمي لقضايا الفساد السياسي على الإدراك لدى الآخرين، وذلك حسب رؤية الأساتذة أن تأثير الوسائط الرقمية غالباً ما يكون كبيراً على الأفراد الآخرين وحسب نظرية الشخص الثالث فإنه راجع إلى أن إدراك الذات بالنسبة للأساتذة يجعلهم ينظرون إلى أن الآخرين يتأثرون بمضامين قضايا الفساد السياسي المتداولة في البيئة الرقمية بدرجة أكبر منهم.

الجدول رقم (29): يوضح الدافع الأساسي للتعرض لقضايا الفساد السياسي.

29- ما هو الدافع الأساسي للتعرض لقضايا الفساد السياسي؟		
المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
دافع اجتماعي	3	9.1%
دافع شخصي	14	42.4%
دافع وطني	7	21.2%
دافع سياسي	9	27.3%
المجموع	33	100%

المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



نلاحظ من خلال تحليل عبارة الدافع الأساسي للتعرض لقضايا الفساد السياسي في المرتبة الأولى دافع شخصي بنسبة 42% ثم في المرتبة الثانية دافع سياسي بنسبة 27% ثم في المرتبة الثالثة بنسبة 21% ثم في المرتبة الرابعة دافع اجتماعي بنسبة 9%.

تمثل نسبة "دافع شخصي" الأغلبية من بين الإجابات حول الدافع الأساسي للتعرض لقضايا الفساد السياسي وذلك ما ينتمي إلى اهتمامات الأساتذة كذا وقد تعتبر زاداً معرفياً بالنسبة لهم، ويمثل خيار "دافع سياسي" و"دافع وطني" نسب متقاربة كونه يعد من عوامل

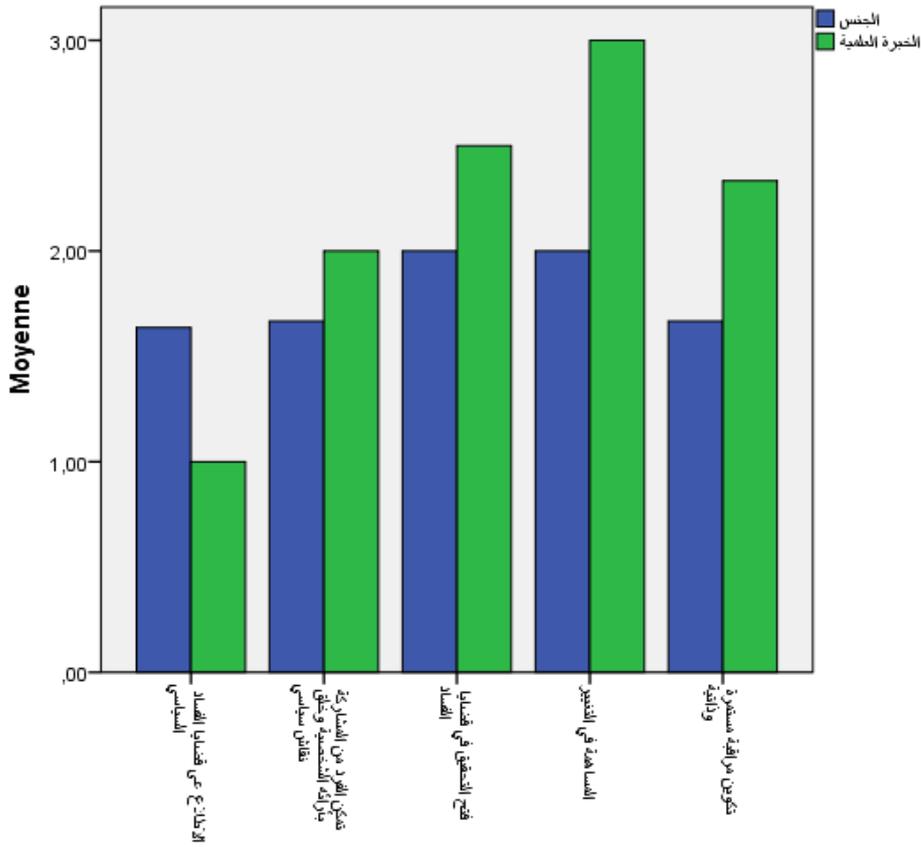
الإطار التطبيقي للدراسة

رفع مستوى المناقشة السياسية أو الوعي والثقافة السياسية حول قضايا الفساد السياسي بالنسبة للأساتذة.

الجدول رقم (30): يوضح انعكاسات الفضاء الرقمي على الطرف الآخر.

المجموع	تكوين مراقبة مستمرة وذاتية		المساهمة في التغيير		فتح التحقيق في قضايا الفساد		تمكن الفرد من المشاركة بآرائه الشخصية وخلق نقاش سياسي		الإطلاع على قضايا الفساد السياسي		المتغيرات الإجابات		
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
27.3	9	%22.2	2	%0.0	0	%0.0	0	%33.3	3	%44.4	4	ذكر	الجنس
72.7	24	%16.7	4	%12.5	3	%16.7	4	%25.0	6	29.2%	7	أنثى	
%100	33	18.2	6	%9.1	3	%12.1	4	%27.3	9	33.3%	11	مجموع	
36.4	12	%0.0	0	%0.0	0	%8.3	1	%0.0	0	%91.7	11	أقل من 5 سنين	الخبرة العلمية
39.4	13	%30.8	4	%0.0	0	%0.0	0	%69.2	9	%0.0	0	من 6 إلى 10 سنين	
24.2	8	%25.0	2	%37.5	3	%37.5	3	%0.0	0	%0.0	0	أكثر من 10 سنين	
%100	33	%18.2	6	%9.1	3	%12.1	4	%27.3	9	%33.3	11	مجموع	

المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه حول انعكاسات الفضاء الرقمي على الطرف الآخر (فيما يخص إدراك التعرض لقضايا الفساد السياسي) تبين لنا آراء المبحوثين كانت بنسبة كبيرة حول الإطلاع على قضايا الفساد السياسي بنسبة 33.3% بتكرار 11 يليه نسبة 27.3% بتكرار 9 حول تمكن الفرد من المشاركة بآرائه الشخصية وخلق نقاش سياسي و يليه تكوين مراقبة مستمرة وذاتية بنسبة 18.2% بتكرار 6 أما رأيهم حول فتح تحقيق في قضايا الفساد فكان بنسبة 12.1% بتكرار 4 وأخيرا رأيهم حول المساهمة في التغيير بنسبة 9.1% بتكرار 3 .

• **من حيث الجنس:** سجل الجنسين أعلى حصيلة في الإطلاع على قضايا الفساد السياسي حيث سجل الذكور نسبة 44.4% بتكرار 4 بينما الإناث 29.2% بتكرار 7 تليه مباشرة رأيهم حول تمكن الفرد من المشاركة من بآرائه الشخصية وخلق نقاش سياسي كانت أعلى نسبة للذكور 33.3% بتكرار 3 والإناث 25.0% بتكرار 6 وانعدمت النسبة في رأيهم حول فتح التحقيق في قضايا الفساد وأيضا المساهمة في التغيير هذا بالنسبة للذكور أما الإناث فكانت نسبة 16.7% بتكرار 4 ونسبة 12.5% بتكرار 3 وبالنسبة

لتكوين مراقبة مستمرة وذاتية كانت نسبة الذكور 22.2% بتكرار 2 والإناث 16.7% بتكرار 4.

• **من حيث الخبرة العلمية:** سجلت فئة أقل من 5 سنوات أعلى نسبة 91.7% بتكرار 11 وذلك حول رأيهم في الإطلاع على قضايا الفساد السياسي وتليه نسبة 8.3% بتكرار 1 حول فتح تحقيق في قضايا الفساد وانعدمت النسبة حول الآراء الأخرى، أما فئة من 6 إلى 10 سنوات كانت الأعلى حول تمكن الفرد

من المشاركة بآرائه الشخصية وخلق نقاش سياسي بنسبة 69.2% بتكرار 9 وأيضا الرأي حول تكوين مراقبة مستمرة وذاتية كان بنسبة 30.9% بتكرار 4 وانعدم في بقية الآراء، وفئة أكثر من 10 سموات سجلت نسبة 37.5% بتكرار 3 حول المساهمة في التغيير أما تكوين مراقبة مستمرة وذاتية كانت بنسبة 25.0% بتكرار 2 وانعدمت في بقية الآراء.

من خلال النسب الإحصائية وكذا الإجابات المفتوحة يمكن تفسير انعكاسات الفضاء الرقمي على الطرف الآخر فيما يخص إدراك التعرض لقضايا الفساد السياسي أن المبحوثين يرون أن الانعكاسات تكمن بصورة كبيرة في الاطلاع على قضايا الفساد السياسي وذلك لأن الفضاء الرقمي أصبح فضاء عام للتعبير ولممارسة الفعل السياسي الفاعل وأدات من أدوات التحريض للتعبئة الجماهيرية لاطلاق الانتفاضات، لذلك باتت المحتويات الرقمية ليست فقط وسيلة بديلة للتعبير عن الرأي أو وسيط يتم لعبه التواصل السياسي لإبلاغ الرسائل للفئات الاجتماعية المختلفة، بل عامل أساسي من عوامل تشكيل الفضاء العام المؤثر على الطرف الآخر.

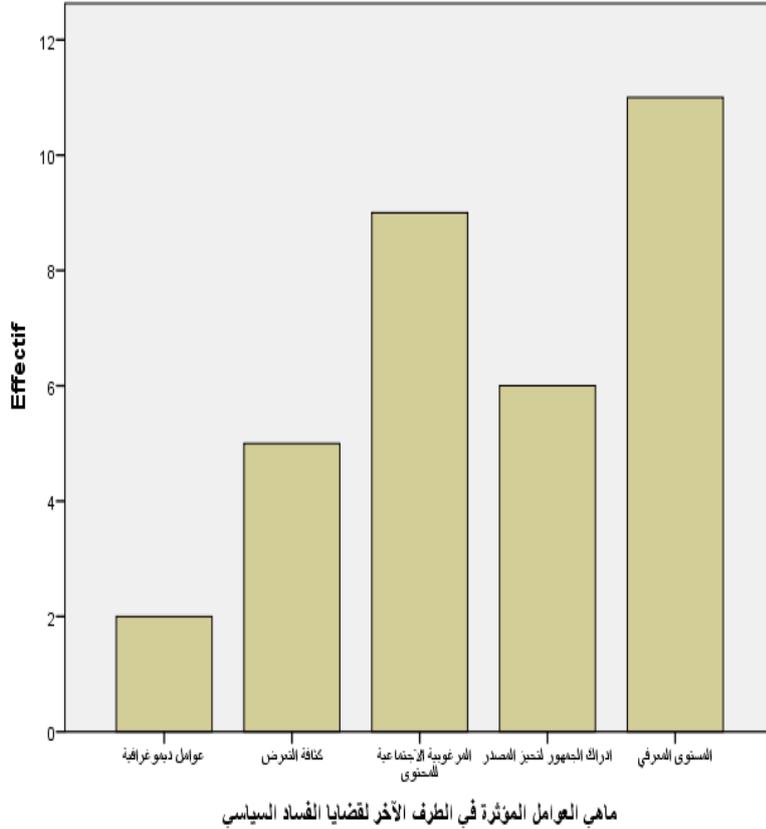
وأيضا تكمن الانعكاسات في أنها تمكن الفرد من المشاركة بآرائه الشخصية وخلق نقاش سياسي من خلال الفضاءات ابمفتوحة للتعبير عن الرأي والمساهمة في التعبير.

الجدول رقم (31): يوضح العوامل المؤثرة في الطرف الآخر لقضايا الفساد السياسي.

31- ما هي العوامل المؤثرة في الطرف الآخر لقضايا الفساد السياسي ؟		
المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
عوامل ديمغرافية	2	6.1%
كثافة التعرض	5	15.2%
المرغوبية الاجتماعية للمحتوى	9	27.3%
إدراك الجمهور لتحيز المصدر	6	18.2%

33.3%	11	المستوى المعرفي
100%	33	المجموع

المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



من خلال تحليل عبارة العوامل المؤثرة في الطرف الآخر لقضايا الفساد السياسي نجد في المرتبة الأولى المستوى المعرفي بنسبة 33% ثم في المرتبة الثانية المرغوبة الاجتماعية للمحتوى بنسبة 27% تليها في المرتبة الثالثة ادراك الجمهور لتحيز المصدر بنسبة 18% ثم في المرتبة الرابعة كثافة التعرض بنسبة 15% ثم في المرتبة الخامسة والأخيرة عوامل ديموغرافية بنسبة 6%.

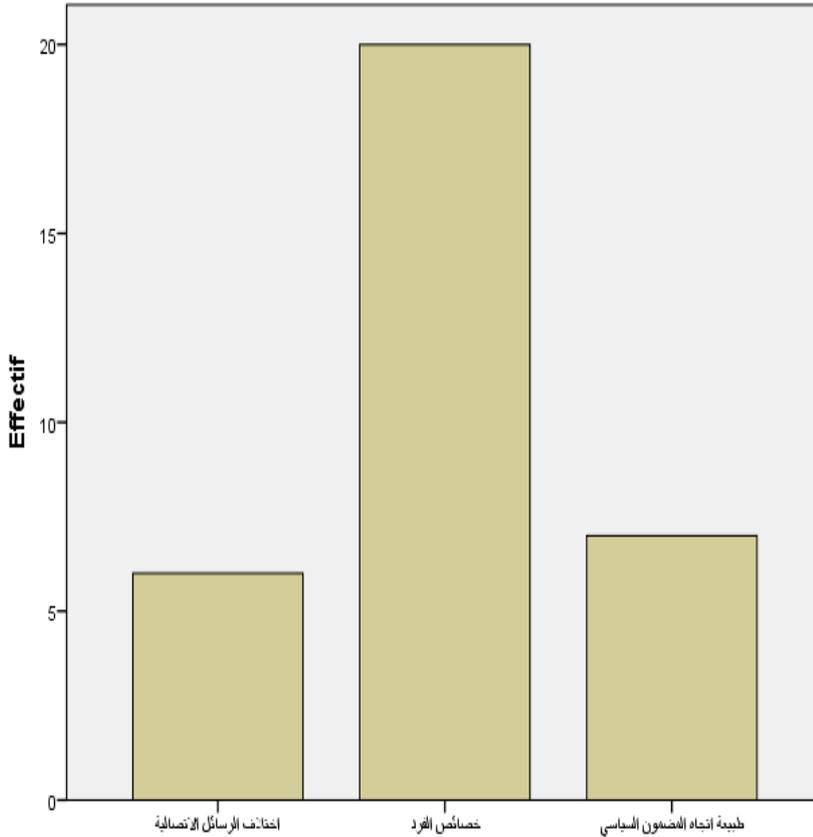
يرى الأسانذة أن المستوى المعرفي كعامل يؤثر في الطرف الآخر حول قضايا الفساد بنسبة كبيرة وذلك راجع إلى أنه أساسي فيما يتعلق بتمييز المحتوى الرقمي من حيث المصادقية والتوجهات التي يتبعها الشخص صانع هذا المحتوى فالمعرفة الكافية تخولهم لتقرير مدى صلاحية المضمون للتأثر به، إضافة عامل المرغوبة الاجتماعية للمحتوى

كخيار موالى فهو دال على أن البيئة الرقمية التفاعلية يتم فيها تداول قضايا الفساد السياسي بشكل هائل نظرا لاهتمام الجمهور المستخدم بهذا النوع من القضايا ورغبتهم في مواكبة كل ما يصدر من أخبار حولها.

الجدول رقم (32): يوضح نسبة اختلاف مساحة الفجوة الإدراكية بين تأثيرية الأنا وتأثيرية الآخرين لقضايا الفساد السياسي.

32- تختلف مساحة الفجوة الإدراكية بين تأثيرية الأنا وتأثيرية الآخرين لقضايا الفساد السياسي ؟		
المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
باختلاف الرسائل الاتصالية	6	18.2%
خصائص الفرد	20	60.6%
طبيعة اتجاه المضمون السياسي	7	21.2%
المجموع	33	100%

المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



تختلف مساحة الفجوة الإدراكية بين تأثيرية الأنا وتأثيرية الآخرين لقضايا الفساد السياسي

من خلال تحليل عبارة تختلف مساحة الفجوة الإدراكية بين تأثيرية الأنا وتأثيرية الآخرين لقضايا الفساد السياسي نجد في المرتبة الأولى خصائص الفرد بنسبة 60% ثم في المرتبة الثانية طبيعة اتجاه المضمون السياسي بنسبة 21% تليها في المرتبة الثالثة باختلاف الرسائل الاتصالية بنسبة 18%.

شكلت نسبة "خصائص الفرد" الأغلبية من إجابات المبحوثين حول مساحة الفجوة الإدراكية بين تأثيرية الأنا وتأثيرية الآخرين لقضايا الفساد السياسي حيث يمكن ارجاع ذلك إلى أن الاختلاف في الثقافة السياسية للفرد أو المستوى المعرفي وغيرها من العوامل الشخصية الخاصة بكل فرد تحدد مدى تأثير المحتوى الذي يتعرض له على إدراكه وتتسع هذه الفجوة الإدراكية كلما زاد التباين في هذه الخصائص.



خاتمة ونتائج الدراسة

بناء على فرضيات الدراسة المتعلقة بتأثير القائم بالاتصال على بناء مواقف الجمهور في الفضاء الرقمي اتجاه قضايا الفساد السياسي في ظل نظرية تأثير الشخص الثالث، التي اندرجت تحت جملة من الفرضيات التي توصلنا من خلالها إلى بعض النتائج التي سنعرز بها الطرح العلمي الذي جاءت به دراستنا والتي تسعى إلى: كيف يساهم تأثير الشخص الثالث في بناء اتجاهات الجمهور حول قضايا الفساد السياسي بالجزائر من خلال الاتصال التفاعلي في الفضاء الافتراضي.

فمن خلال إثبات أن القائم بالاتصال يؤثر في مواقف الجمهور في الفضاء الرقمي اتجاه قضايا الفساد السياسي، بحثنا وتوصلنا إلى بعض النتائج وهي كالآتي:

1 _ الفرضية الأولى: هناك علاقة ارتباطية بين الجمهور والقائم بالاتصال في درجة التأثير من خلال التعرض لمضامين قضايا الفساد السياسي عبر المحتويات الرقمية التي أصبحت تمارس مهام وسائل الإعلام بنشر الأخبار الإعلامية التي تشكل اهتمامات الجمهور.

توجد علاقة ارتباطية بين الجمهور والقائم بالاتصال في درجة التأثير، لكثافة التعرض لمحتوى الفساد السياسي في البيئة الرقمية، حيث أن الغالبية العظمى من الأساتذة عينة الدراسة يهتمون بمتابعة قضايا الفساد السياسي عبرها، كونها تسمح بالمشاركة وإبداء الرأي خاصة أنهم يملكون المعرفة السياسية الكافية التي تجعلهم يتأثرون ويؤثرون على هذه المضامين السياسية التي تعتبر من المتحركات في اتخاذ القرار، وهذا يدل على أن الأفراد يدركون أنفسهم بأنهم أكثر تأثر من الآخرين.

2_ الفرض الثاني: تساعد الرسالة الإعلامية التي تحتوي على قضايا الفساد السياسي على ربط محركات تأثير الشخص الثالث ورغبته في وضع الرقابة عليها.

توصلت النتائج إلى أن الرسالة الإعلامية التي تحتوي على قضايا الفساد السياسي تساعد على ربط محركات تأثير الشخص الثالث في وضع الرقابة عليها انطلاقاً من أن الرسائل الإعلامية التي تحتوي على هذه القضايا لها واقع هام لا يمكن المناقشة فيها، والرسالة الإعلامية تعتبر حلقة مهمة في مواجهة مظاهر الفساد، مما يؤثر على مدركات

الشخص الثالث ورغبته في وضع الرقابة باعتباره سلوك من شأنه حماية الآخرين من التظليل في بناء اتجاهات الآخرين والتحكم في المضامين لتشكيل رؤية مستقبلية تؤثر في سلوك الآخرين.

3_ الفرض الثالث: هناك علاقة إيجابية بين إدراك الجمهور لمضامين الفساد السياسي وسلوك حماية الآخرين من هذه المضامين وفرض قيود رقابية على الذات.

توجد علاقة إيجابية بين إدراك الجمهور لمضامين الفساد السياسي وسلوك حماية الآخرين وهذا على اعتبار وجود نسبة كبيرة من المبحوثين المدركين تماما لهذه المضامين التي أضحت تشكل نسبة كبيرة من المتابعين لها في جميع الفضاءات العامة والخاصة، التي من شأنها حماية سلوك الآخرين من هذه المضامين الغير مدركين بنسبة ما والذين هم بحاجة لترشيد الفكر السياسي، هذا ما يؤدي إلى وجوب فرض رقابة ذاتية من طرف الآخرين من أجل حماية الذات وحماية الآخرين.

4- الفرض الرابع: هناك فجوة ادراكية بين ادراك تأثير الرسائل الاتصالية بين الذات والآخرين

إثبات الفرضية الأخيرة، حيث أظهرت نتائج المبحوثين "أساتذة كلية الإعلام والاتصال لجامعة الجزائر 03، أن إدراكهم لذاتهم يجعلهم ينظرون إلى أن الآخرين يتأثرون بمضامين الفساد السياسي في الفضاء الرقمي يكون بدرجة أكبر منهم، في حين المستوى المعرفي له صلة بوعي الفرد ضمن تأثيرات القائم بالاتصال الذي بصفته يتبادل الأدوار من متلقي إلى مرسل في البيئة الرقمية، ما يجعل التأثيرات لا تحدث بنفس الدرجة على الأفراد لاختلاف وتباين أسباب التعرض ووجود فروق في إدراك الأفراد لتأثيرات هذه القضايا على أنفسهم، وهو ما يؤكد الفرض الإدراكي للنظرية، أن أفراد العينة يعتقدون أنهم أقل تأثرا بالمحتوى السياسي مقارنة بالآخرين لمعرفتهم ووعيهم السياسي والمضمون السياسي يجعلهم أكثر قدرة على حماية أنفسهم من التأثيرات المتوقعة لقضايا الفساد السياسي، وتختلف الفجوة الإدراكية باختلاف الثقافة السياسية في العوامل الشخصية لكل فرد.

وقد أبانت الدراسة عن نتائج ضمن المعالجة النظرية والتطبيقية كالتالي:

- 5- يعد فهم اشتغال معادلة الطرف الثالث في العملية الاتصالية نتاج محصلة عدة متغيرات أبرزها الوعي الذي يتكون لدى الجمهور والذي يسمح له بممارسة رد فعل ايجابي تجاه المضامين التي تطرح للنقاش في البيئة الرقمية حول الفساد السياسي.
- 6- يتمتع الجمهور بخصائص متشابهة وأخرى مختلفة وغير متجانسة وهذا ما يشكل الأطراف التي تحدد مفهوم الشخص الثالث في المحور الاتصالي.
- 7- لا يمكن الجزم بأن تأثير القائم بالاتصال قوي في معظم الأحوال لقوة الرسالة أو لطريقة التأثير في حد ذاتها، فقد يرجع ذلك إلى ضعف حلقة المتلقي المعرفية، وهذا ما يشرع صحة نظرية تأثر الشخص الثالث وعلاقتها بأنماط التعرض الانتقائي.
- 8- تعد أطروحة الشخص الثالث إحدى أهم نظريات التأثير والتي ترتبط بها نظريات أخرى تفسرها وتدعمها في حقل نظريات التأثير عموماً.

توصيات الدراسة:

وقد خلصت الدراسة ختاماً إلى اقتراح جملة من التوصيات العلمية يمكن حصر أهمها في ما يلي:

- السعي إلى توظيف نظريات الإعلام والاتصال وتطبيقها في بيئة مغايرة
- محاولة إسقاط فرضيات نظرية تأثر الشخص الثالث في زاوية أخرى ضمن الفضاء الافتراضي وربطها بمتغيرات تفسر الظاهرة الاتصالية
- ضرورة فتح آفاق بحثية جديدة تبحث في العلاقات السائدة بين متغيرات تأثر الشخص الثالث في الفضاء الرقمي
- محاولة البحث في سلوك واتجاهات الجمهور من خلال المعالجة الإدراكية التي تبني على أن الفرد لا يقوم باسترجاع المعلومات المتضمنة في الرسالة الإعلامية وإنما تتفاعل مع السياق المعرفي له نظراً للممارسة الاتصالية الفعالة التي يتميز بها الفضاء الرقمي عن وسائل الإعلام التقليدي

من خلال استطراد الأبعاد النظرية والمفاهيمية لموضوع البحث وبعد تفكيكه وإعادة بنائه منهجيا وتطبيقيا يمكن القول أن تأثير الشخص الثالث، أو تأثير الشخص الثالث كما يصطلح عليه في بعض المعالجات الأكاديمية من بين أهم النظريات التي مازالت لم تلج بشكل واسع فضاء الدراسات العربية، ويرجع ذلك لتعقيدها من جهة ولاتساع حقل نظريات التأثير من جهة أخرى والذي يعد من أصعب أنواع التأثيرات والأدبيات التي تتأسس عليها بحوث الإعلام من جهة أخرى.

وعليه حاولنا من خلال هذه الدراسة تبيان الأهمية العلمية التي تكتسبها نظرية تأثير الشخص الثالث مع الأخذ بالاعتبار العلاقات المنطقية التي تطرحها وقابليتها للاختبار في بيئة رقمية لها شروطها وخصائصها ومميزاتها وقد أفرزت المعالجة إلى تفحص واقع اتصالي افتراضي ضمن قضايا الفساد السياسي بالجزائر لدى مجتمع شبكي من وجهة نظر مبحثين هم أساتذة جامعة الجزائر، لنخلص إلى فكرة جوهرية مفادها أن الأفراد يتلقون المحتويات والمعلومات الخاصة بقضايا الفساد السياسي ثم يبنون معارفهم ومدرجاتهم وفقا لها لكن ينجم عن ذلك وجود بعض الأشخاص يمثلون طرفا ثالثا ينتقون ما يتلقونه ويحاولون فهمه وإدراكه على نحو ايجابي لأنهم يتمتعون بدرجة وعي عالية على عكس الفئة الغالبة التي تنساق وراء كل ما ينشر وتبني مدرجاتها عليه دون تمحيص وهي الفئة التي تتعرض فيما بعد إلى تأثير الطرف الآخر الذي يوازي القائم بالاتصال في الدور والوظيفة.

ختاما فإن إشكالية الدراسة ذات أهمية كبيرة من حيث بعدها المعرفي أو الإجرائي وقد أفضى البحث في مؤشرات الموضوع الرئيسية إلى معالجة الظاهرة في بيئة رقمية ذات خصوصية وعليه فما توصلت إليه الدراسة ينحصر في هذا المجال دون غيره على أن تبقى التصورات المتبناة قابلة لإعادة الفحص والاختبار.



قائمة المراجع

قائمة المراجع والمصادر

1- المعاجم و القواميس:

أولا بالعربية:

1. لسان العرب، ابن المنصور، دار صادر، ط 3، بيروت ، 1920 .
2. الوافي، معجم وسيط للغة العربية، عبد الله البستاني، مكتبة لبنان، 1980.

ثانيا: الأجنبية:

3. Cambridge English Dictionary, john insley, margaret gelling, Cambridge university press,2016
4. Hombry (albertsydney) . the Oxford Advanced Learner's Dictionary . Oxford university press . 2000 .
5. Robert . (paul) . (dir) . Josset Rey-Debove et Alaine Rey . le petit robert . 2011. Paris . nouvelle edition millesime

2-مراجع باللغة العربية:

1-2-الكتب:

1. إبراهيم أحمد الدوي: شبكات التواصل الإجتماعي، المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، 2015 .
2. أحمد بن مرسلني: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007 .
3. أحمد بن مرسلني: منهجية البحث في علوم الإعلام والإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2005 .
4. أيمن منصور ندي، شيماء ذو الفقار زغيب: دراسات في نظريات الرأي العام، منتدى سور الأزيكية، القاهرة، 2003.
5. البشر محمد بن سعود: مقدمة في الإتصال السياسي، مكتبة العكيبان، الرياض، 1997.
6. بوحوش عمار ومحمد محمود الذنبيات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001 .
7. حسن أبو محمود: الفساد ومنعكساته الاقتصادية والاجتماعية، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005 .

8. حسن عماد المكاوي: ليلي حسين السيد،الاتصال و نظرياته المعاصرة، ط7، مصر، الدار المصرية اللبنانية، 2008 .
9. حمدي عبد العظيم: عولمة الفساد وفساد العولمة ، ط 1، دار الجامعة الإسكندرية القاهرة،2008 .
10. د.بشير العلاق ، نظريات الاتصال مدخل متكامل ، دار اليازوري العلمية ،2010 .
11. د.مصطفى محمد رفعت: الرأي العام في الواقع الافتراضي قوة التعبئة الافتراضية، العربي للنشر والتوزيع، ط 1، 2018 .
12. سالم القحطاني وآخرون: أساليب البحث العلمي، مكتبة العبيكان ،الرياض،2004 .
13. سمير محمد حسين: دراسات في مناهج البحث العلمي، بحوث الإعلام، ط1، مصر، عالم الكتب، 2006 .
14. السيد بخيت محمد درويش: العمل الصحفي في مصر، دراسة سوسيولوجية للصحفيين المصريين، ط 1، القاهرة العربية للنشر والتوزيع، 1998.
15. الشولي، سميرة فهمي: الاتصال السياسي والحاجات المتغيرة للمجتمعات، دار المعرفة، القاهرة 2010،
16. صالح خليل أبو أصبع: الاتصال الجماهيري، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1999
17. عاطف عدلي العبد، زكي احمد عزمي: الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام الإعلام، ط1، دار الشكر العربي، القاهرة مصر، 1993 .
18. عامر مصباح: منهجية إعداد البحوث العلمية مدرسة شيكاغو، موفم للنشر، الجزائر، 2006.
19. عبد الله محمد زلطة: القائم بالاتصال في الصحافة (دراسة ميدانية و نظرية)، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007 .
20. عبد الرحمن إبراهيم الشاعر: مهارات الاتصال رؤية- تحليلية، ط1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2012.
21. عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، ط1، مكتبة الإشعاع للنشر والتوزيع، الإسكندرية .
22. عماد ، عبد الغني: الثقافة و تكنولوجيا الاتصال، التغيرات و التحولات في عصر العولمة والربيع العربي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2012 .
23. فاضل محمد البدراني: الإعلام الرقمي في عصر التدفق الإخباري، منتدى المعارف، بيروت، لبنان، 2017.
24. محمد الجوهريين حسن الخولي، فاطمة القليني، منى القزنوابي، الفت حسن أغا، السيد عفيفي و آخرون: علم الاجتماع، دراسة الإعلام والاتصال، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية، 1992.

25. محمد منير حجاب: الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط3، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، 2000 .
26. محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، المجلد الخامس، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003 .
27. مرفت محمد شريف العرضاوي: الإعلام الجديد بين التأصيل والتنظي، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الملك عبد العزيز، عالم الكتب الحديث، الأردن.
28. منال المزاهرة: نظرية الاتصال، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012 .
29. منال هلال مزاهرة: نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012 .
30. موريس أنجريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون، ط2، دار القصبه للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2006.
31. مؤيد السعدي: الاندماج الاتصالي في الإعلام الجديد، ألفا للوثائق قسنطينية، الجزائر، 2019 .
32. نهار أبو سليم، أحمد محمود: مكافحة الفساد، دار الفكر، عمان الاردن، 2010.

2-2- مقالات و دراسات علمية

1. بلقاسم بن روان: الإعلام والاتصال السياسي " من المعنى الى التوظيف "، جامعة الجزائر 3، كلية علوم الاعلام والاتصال .
2. بوبكر صديق بن شيوخ: الفضاء العمومي الافتراضي، ساحة التعبير وتعزيز الحريات، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 4، العدد 7 .
3. بودهان موسى: النظام القانوني لمكافحة الفساد في الجزائر، منشورات الروبية، onap 2009.
4. جلال عبد الله معوض: الفساد السياسي في الدول النامية، مجلة دراسات عربية، مجلد/23، العدد 40، بيروت لبنان، 1987.
5. جمال نون، غسان مراد: الفعل السياسي الرقمي في العالم العربي ومنظومة القيم والتحويلات، مركز الجزيرة للدراسات، 2019
6. حسن أبو محمود: الفساد ومنعكساته الاقتصادية والاجتماعية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد/18، العدد/1، 2002.
7. حمدان رمضان محمد: الفساد السياسي دراسة تحليلية من منظور اجتماعي، مجلة آداب الفراهيدي، المجلد/2، العدد 16.
8. د. عزام أبو الحمام: الرأي العام التقليدي والإلكتروني بين القطيعة والتشاركية، مجلة علوم الاعلام والاتصال الالكترونية، 2018.

9. د. بشرى جميل الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 18، كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2012 .
10. راضي زاهر: إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان، 2003.
11. عبد الرحمان بن نامي المطيري: دور القائم بالاتصال في ضوء نظرية تأثر الشخص الثالث، مداخلة مقدمة في مؤتمر الإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، منشورات جامعة البحرين، 2009 .
12. عماد، عبد الغني، الثقافة وتكنولوجيا الاتصال، التغيرات والتحولات في عصر العولمة والربيع العربي، مجلد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2012 .
13. كزوط هشام: الإعلام الجديد من الظام الى الفوضى الخلاقة، مجلة دراسات وأبحاث، السنة الثامنة، العدد 25، ديسمبر 2016.
14. محاضرات الاستاذ بوقنور اسماعيل، مقياس التنمية الإدارية، 2015، 2016.
15. محمد حمادي، رواد الفايبيوك في الجزائر بين ممارسة الوجود الافتراضي وتشكيل المشهد الاعلامي، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2018.
16. محمد لمين بوذن، فائزة بوزيد: آليات تلقي الميديا الجديدة بمنظور الشخص الثالث، مجلة علوم الإعلام والاتصال، جامعة الأغواط/جامعة بسكرة، الجزائر، 2019.
17. نبيلة بوخيرة: الاتصال السياسي نماذج الاتصال السياسي للكاتب هيك كازنيف، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 15، جامعة الجزائر 3، 2014.
18. همت حسن عبد المجيد السقا: إدراك الشباب الخليجي لمخاطر وسائل الاتصال الاجتماعي دراسة في تأثير الشخص الثالث، الجامعة الأهلية، مملكة البحرين.
19. ينان عبد الله الغامدي: التوافق والتنافر بين الاعلام التقليدي والاعلام الالكتروني، ورقة بحثية مقدمة الى ندوة الاعلام والامن الالكتروني، جامعة الامير نايف العربية للعلوم الامنية، 2012.

3-2-المذكرات:

1. بأديس لونيس: جمهور الطلبة الجزائريين والأنترنترنت دراسة في استخدامات واشباكات طلبة جامعة منتوري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، إشراف فضيل دليو، قسنطينة، 2008 .
2. بسنت مراد فهمي حسن: علاقة الشباب الجامعي ببرامج تليفزيون الواقع، في إطار تطبيق نظرية الشخص الثالث، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2010.

قائمة المراجع

3. حمد حسني محمد حسن: مشكلات القائم بالاتصال في الأنشطة الإعلامية وعلاقتها بالرضا الوظيفي والاستفادة الطلابية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، 2005.
4. سهيلي لامية: التفاعلية في المواقع الاخبارية الجزائرية دراسة تحليلية لموقعي الشروق أون لاين والنهار أون لاين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، اشراف رضوان بو حيلة، مسيلة، 2015.
5. قوراري صونيا: اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الالكترونية دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للانترنت، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، اشراف بن زروق جمال الدين، بسكرة ، 2011 .

3-3- مصدر قرآنية:

1. سورة البقرة، الآية 205
2. سورة الروم ، الآية 41
3. سورة المائدة، الآية 33

3-مراجع أجنبية:

1. COHEN, B: The Press and foreign Policy, Princeton, N, Princeton University. Press

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

شعبة علوم الاعلام والاتصال

استمارة استبيان

تأثير القائم بالاتصال على بناء مواقف الجمهور في الفضاء الرقمي اتجاه قضايا الفساد السياسي بالجزائر في ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث

دراسة مسحية تحليلية على عينة من اساتذة علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر-3-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

يشرفنا ان نضع بين ايديكم هذه الاستمارة المكونة من مجموعة الأسئلة فالرجاء الاجابة عنها بكل شفافية حتى تكون النتائج صادقة ، واعلموا ان هذه الاستمارة سرية ولا تستعمل الا لغرض البحث العلمي ، وفي الاخير تقبلوا شكرنا واحترامنا لتعاونكم معنا.

ملاحظة: ضع العلامة (x) في المربع المناسب لإجابتك.

اشراف الاستاذ:

د/ هشام عبادة

من اعداد الطلبة:

رمول اكرام

بهتون ساسية

السنة الجامعية: 2020/2019.

البيانات الشخصية

- 1- الجنس: ذكر انثى
- 2- الخبرة العلمية: -أقل من 5 سنوات - من 6 الى 10 سنوات -أكثر من 10 سنوات
- 3- العمر: أقل من 30 سنة - من 31 إلى 40 سنة - أكثر من 40 سنة

المحور الأول: تأثير طبيعة العلاقة بين الجمهور و القائم بالإتصال في بناء المواقف على التأثير بمضامين قضايا الفساد السياسي عبر المحتويات الرقمية .

- 1- ما هي اسباب الفساد السياسي من وجهة نظرك
- غياب الشفافية و المسائلة و سيادة القانون
 - سوء استغلال المنصب الرسمي
 - تدهور منظومة القيم الاجتماعية

2- هل تقوم بمتابعة قضايا الفساد السياسي بشكل دائم عبر الانترنت؟

- أحيانا
- نادرا
- غالبا

3- الى أي حد تعتقد أن يكون تأثير مضامين قضايا الفساد السياسي عليك؟

- تأثير قوي
- تأثير متوسط
- تأثير ضعيف

4- لو قارنت نفسك بغيرك من الأفراد من ناحية التأثير بقضايا الفساد السياسي قضايا الفساد

السياسي تجدها:

- أكثر تأثيرا عليك
- أكثر تأثيرا على الاشخاص المقربون منك
- أكثر تأثيرا على الأشخاص الآخرين عموما

5- ما هو عدد ساعات استخدامك للانترنت؟

- اقل من ساعة
- من ساعة الى ثلاث ساعات
- اكثر من ثلاث ساعات

6- ما هو مستوى الثقة و المصدقية لديك بمعرفة ومتابعة قضايا الفساد السياسي من خلال الانترنت؟

- أثق جدا
- اثق الى حد ما
- لا اثق فيها على الاطلاق

7- ماهي اهم الوسائط الرقمية التي تثق فيها للحصول على معلومات عن قضايا الفساد السياسي؟

- اليوتوب
- الفايس بوك
- مواقع إلكترونية
- تويتر
- انستغرام

8- ما مدى اهتمامك بمعرفة ومتابعة قضايا الفساد السياسي عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي؟

- أهتم كثيرا
- أهتم الى حد ما
- لا أهتم

9- هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على اتجاهاتك السياسية نحو قضايا الفساد؟

- أحيانا
- غالبا
- نادرا

المحور الثاني: صفة الرقابة لدى الشخص الثالث وارتباطه بمتغير الوعي بمضامين الفساد السياسي في الجزائر.

10- الى أي حد توافق على فرض الرقابة او وضع القيود على المنشورات (عبر الفضاء الرقمي):

- موافق
- محايد
- غير موافق

11- ما هو التأثير المتوقع نحو فرض الرقابة لموضوعات قضايا الفساد السياسي في الانترنت؟

- يساعد على استقرار المجتمع

- له تأثير سلبي على حرية الرأي
- يمنع التوازن في عرض الصورة الواقعية للمجتمع

12- هل ترى ان موضوعات قضايا الفساد السياسي تستحق الرقابة ؟

- احيانا
- غالبا
- نادرا

لماذا؟

.....

.....

13- هل طبيعة التفاعل مع المضامين السياسية يعد ركيزة اساسية في تحديد الوعي اتجاه قضايا

الفساد السياسي و مكافحته؟

- أحيانا
- غالبا
- نادرا

لماذا؟

.....

.....

14- هل هناك علاقة بين كثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي و حجم مساهمتها في زيادة معرفة

الطرف الثالث بقضايا الفساد السياسي؟

- نعم
- لا

15- هل عند وضع الرقابة حول نشر مضامين الفساد تؤثر في تحديد و تنظيم الوعي السياسي لدى

الطرف الآخر؟

- نعم
- لا

16- هل نقص الوعي السياسي يؤثر على فهم مضامين الفساد السياسي عبر الفضاء الرقمي ب:

- السلب

- الإيجاب

17- تسهم التوعية الأمنية للفرد في التغلب على خطر الوقوع في مضامين مغلوبة للفساد

السياسي من خلال :

- تحديد المصادر الخاطئة

- حظر ما ينشر

- مضاعفة العقوبات

- التنبيه بخطورتها

18- نجد فرض الرقابة من الطرف الآخر مرتبط بنقص الوعي السياسي لقضايا الفساد ، هنا يجب

فرض الرقابة ان تكون :

- رقابة خارجية(من طرف الدولة)

- رقابة ذاتية (من طرف الأسرة والأصدقاء)

المحور الثالث : قضايا الفساد السياسي في المحتويات الرقمية و مظاهر ادراكها لدى الذات المستخدمة .

19- ما درجة ادراكك لقضايا الفساد السياسي المنشورة من طرف محللين سياسيين في المواقع ؟

- كبير

- متوسط

- ضعيف

20- ما هي أسباب متابعتك لقضايا الفساد السياسي عبر الانترنت؟

- لأنها تجعلني أستطيع أن ابدى برأي

- تساعدني في تكوين صورة عامة عن الموضوع

- أستطيع من خلالها نقد الأمور و تكوين رأي موضوعي عن الموضوع

- تساعدني في تغيير موقف الأطراف الآخرين

21- ما هو حجم اسهام البيئة الرقمية في تزويد الجمهور بالمعلومات ازاء قضايا الفساد السياسي؟

- كبيرة

- متوسطة

- ضعيفة

22- هل البيئة الرقمية تساعد على زيادة فهم الواقع السياسي؟

- أحيانا
- غالبا
- نادرا

23- ما هي أنواع قضايا الفساد السياسي التي تتعرض لها أكثر في الفضاء الرقمي؟

- الاستفادة من المنصب على حساب المصلحة العامة
- استلام اشخاص غير مناسبين المناصب
- التقصير في العمل
- نهب وسرقة الاموال

24- هل إدراك الذات لأنواع قضايا الفساد السياسي يشكل مواقفه السياسية حولها؟

- أحيانا
- غالبا
- نادرا

المحور الرابع: الفجوة الادراكية الموجودة بين إدراك تأثير الرسائل الاتصالية فيما يخص الذات و الآخرين.

25- ماهي اسباب تعرض الأفراد لمحتويات قضايا الفساد السياسي في الفضاء الرقمي؟

- معرفة الأحداث السياسية و الإجتماعية
- اتاحة لي التطلع على فضائح السياسيين والفساد الإداري
- تساعدني على التعرف على آراء الآخرين السياسية
- تتيح لي التعبير على ما ينشر
- المساهمة في تكوين رأي عام إزاء القضايا السياسية

26- تعتبر المحتويات الرقمية كمصدر للحصول على المعلومات السياسية؟

- مصدر مهم
- مصدر ثانوي الى جانب المصادر الاخرى
- المصدر الوحيد
- مصدر ضعيف جدا
- مصدر غير مفيد لا اعتمد عليه

27- هل كثافة التعرض للفضاء الرقمي اتجاء مضامين الفساد السياسي يؤدي الى:

- إدراك تأثير السلوك الشخصي
- إدراك تأثير سلوك أقرب صديق
- إدراك تأثير سلوك الآخرين

28- كيف ترى تأثير المحتوى الرقمي لقضايا الفساد السياسي على الإدراك لدى الآخرين؟

- كبير
- متوسط
- ضعيف

29- ما هو الدافع الأساسي للتعرض لقضايا الفساد السياسي؟

- دافع اجتماعي
- دافع شخصي
- دافع وطني
- دافع سياسي

30- ما هي انعكاسات الفضاء الرقمي على الطرف الآخر (فيما يخص ادراك التعرض لقضايا الفساد

السياسي)؟ أذكرها

.....

.....

.....

.....

31- ماهي العوامل المؤثرة في الطرف الآخر لقضايا الفساد السياسي؟

- عوامل ديموغرافية
- كثافة التعرض
- المرغوبة الاجتماعية للمحتوى
- إدراك الجمهور لتحيز المصدر
- المستوى المعرفي

32- تختلف مساحة الفجوة الإدراكية بين تأثيرية الأنا وتأثيرية الآخرين لقضايا الفساد السياسي:

- باختلاف الرسائل الإتصالية
- خصائص الفرد

- طبيعة اتجاه المضمون السياسي